



انفتاح سوري
على اللغة الكردية
يبدأ بالتلفزيون الرسمي

5 ص



سميحة أيوب
حالة مصرية خاصة من إبداع
أقترن بوعي الجمهور

13 ص



المغرب يرفض تحريفا
سياسيا في تقرير للأمم
المتحدة بخصوص الصحراء

4 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 04/06/2025

08 ذو الحجة 1446

السنة 48 العدد 13507

Wednesday 04/06/2025

48th Year, Issue 13507



العرب

إيران لا تضع تفكيك سلاح حزب الله عقبة أمام فتح صفحة جديدة مع لبنان

بيروت - قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لمسؤولين لبنانيين الثلاثاء إن طهران تريد فتح صفحة جديدة في العلاقات مع بيروت ولمح إلى تحول في العلاقات الدبلوماسية التي كانت مرتكزة لفترة طويلة على دعم حزب الله. وتكشف أوساط لبنانية مطلعة أن عراقجي حرص على إظهار أن إيران مهتمة ببناء علاقة مع لبنان دون أن يضع أي شروط ولا أن يثير تساؤلات بشأن علاقة العهد الجديد في لبنان مع حزب الله، ومدى جدية الجيش اللبناني في نزع سلاح حزب الله من عدمها، ما يعطي انطباعا بأن طهران تريد طمأنة بيروت إلى أن موضوع نزع سلاح حزب الله لن يكون عقبة.

وأضافت الأوساط اللبنانية المعنية أن عراقجي لم يحرص على لقاء مسؤولي حزب الله بخلاف ما كان يفعل المسؤولون الإيرانيون في السابق، مشيرة إلى أن الهدف ليس التخلي عن حزب الله ولكن لتجنب إثارة الجدل حول الحزب وعلاقته بإيران في ظرف حساس للفرجين، فالحزب يريد أن يخفف من الأضرار عليه ويسحب مبررات إسرائيل في استهداف مراكزه وقادته، وإيران ترى في الناتج عن التوصل مع من بقي من حلفائها رسالة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل بأن ما يهم هو مصالحها ويمكن لأجل ذلك أن ترفع يد الدعم والاعتراف عن أذرعها.

وتراهن إيران على الوقت وعلى أن يقودها اعتدال مواقفها والحوار مع واشنطن حول الملف النووي إلى تخفيف حدة الاحتقان، وهو ما يخدمها بشكل مباشر ويخدم أذرعها في مرحلة ثانية مثلما هو الشأن لحزب الله وميليشيات الحشد الشعبي في العراق، التي أوقفت كل أنشطتها وحملاتها الخطابية على أميركا وإسرائيل لعدم توفير الذرائع لاستهداف مواقعها أو تصفية قادتها كما حصل في لبنان أو في غزة مع حزب الله وحماس.

ولا تريد إيران أي توسع في المشاكل مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خاصة بعد أن أظهر مواقف حاسمة وحازمة ضد حماس والحوثيين لتدفع إلى الاعتقاد بأن سقف الانتقام الأميركي ليست له حدود وأن طهران قد تجد نفسها هدفا لقصف أميركي أو إسرائيلي، ما دفعها إلى الضغط على أذرعها في لبنان والعراق لتأكيد الاستعداد لمناقشة موضوع السلاح والإحياء بقبول تفكيكه.

لكن المراقبين يرون أن عدم الإشارة إلى حزب الله بالمطلق في ساحة

تشديد مدينة عملاقة في غرب القاهرة يحيي الجدل حول جدوى المشاريع القومية

الإسراف في بناء المساكن يشكل ضغطا كبيرا على موارد الدولة



المشاريع القومية خطا السيسي لتطوير شامل

الحياة وبين مشروعات ضخمة موجهة إلى طبقة الأثرياء وتساهم في عزلتهم. وقالت عضو مجلس النواب المصري مها عبدالناصر في تصريح لـ"العرب" إن الحكومة تعاني أزمة تحديد الأولويات، وانخرطت في العقد الماضي في مشاريع عقارية لم تحقق المرجو منها اقتصاديا، وساهمت في زيادة الديون الخارجية دون أن تبدي اهتماما كافيا بالخدمات الأساسية التي يحتاجها المواطنون.

ووفق بيان للحكومة المصرية فإن "جريان" أول مدينة سكنية صديقة للبيئة، وتخصص لها الحكومة ثلاثة مصادر للري، منها تفرعة من نهر النيل تبدأ من فرع رشيد (على دلتا نهر النيل) مرورا بمحور الشيخ زايد (غرب القاهرة)، على أن يتراوح عرض المجرى المائي داخل المدينة بين 50 و240 مترا. وتحتوي المدينة على أكثر من 20 ألف وحدة سكنية بمساحات متنوعة، تبدأ أسعارها من 7.6 مليون جنيه للوحدة المكونة من غرفة واحدة، وصولا إلى 175 مليون جنيه للغلات الفاخرة (الدولة= 49.77 جنيه). وقال خير التعمية المحلية الحسين حسان إن التكديس السكاني في القاهرة يدفع للحجج عن تشييد مدن جديدة واستغلال الصحراء، وتسهم العاصمة الإدارية الجديدة في تخفيف التكديس

عدم اكتمال مراحل العاصمة الجديدة عاملا سلبيا على الترويج نحو دفع الكتل السكانية إلى شرق القاهرة بالقرب من الوزارات الجديدة، وأن دخول الحكومة طرفا في مشروع مماثل بـ"غرب القاهرة" قد لا يخدم التوسع العمراني جيدا.

ويرى خبراء أن التوسع في بناء مدينة سكنية جديدة يشكل ضغطا على موارد الدولة، مع توالي الشكاوى من محدودية موارد المياه والكهرباء والغاز الطبيعي، وأن الإعلان عن مشروعات عقارية بينما المدن الجديدة التي تم تشييدها السنوات الماضية لم تجذب قطاعا كبيرا من المواطنين إليها، وليست لها فائدة في الوقت الحالي وسط الحاجة إلى توجيه الإيرادات نحو سداد الديون، وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين.

وربما يحق للمشروع عوائد مادية تماثيا مع تحقيق سوق العقارات في مصر فترات مادية هائلة، لكن المشكلة في الرسالة السياسية التي تبرهن أن تشييد المشروعات القومية ذات العوائد المستقبلية على رأس أولويات حكومة لا تتعامل بفاعلية مع المشكلات المعيشية لشريحة من المصريين، وبدأت الفجوة تتسع بين طبقات فقيرة تنجدها الحكومة بمشروعات للرعاية الاجتماعية لا تكفي لتحسين جودة

القاهرة - أثارت الحكومة المصرية جدلا واسعا في مصر بإعلان مشاركتها في تشييد مدينة عملاقة جديدة في غرب القاهرة، بالشراكة مع القطاع الخاص، ما أعاد إلى الأذهان جدلا مستمرا حول الأولويات، في وقت يقتنع فيه قطاع من المصريين بأن الإسراف في تشييد مشروعات قومية تسبب في مشكلات اقتصادية.

وحضر نموذج العاصمة الإدارية الجديدة في شرق القاهرة وما ترتب عليه من نقاشات منذ البدء في تنفيذه قبل عشر سنوات، مع الإعلان عن المشروع الجديد.

ويضع إنشاء مدينة جديدة على أطراف القاهرة دون الانتهاء من كافة مراحل العاصمة الإدارية الحكومية المصرية في مرمى الانتقادات الشعبية. ولتجنب الحكومة المزيد من الانتقادات، جعلت القطاع الخاص مشاركا في مشروع غرب القاهرة، وجرى التسويق له من جانب بعض الشركات العاملة فيه منذ أشهر وقبل أن تعلن الحكومة عن شراكتها صراحة.

وشهد رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي مراسم التوقيع على عقود مشروع "جريان" العقاري الضخم بمنطقة الشيخ زايد، في غرب القاهرة، وتشارك فيه الدولة، ممثلة في جهاز "مستقبل مصر للتنمية المستدامة" التابع للجيش، مع شركات بارزة في القطاع الخاص مثل "بالم هيلز" و"ماونتن فيو".

بناء مدينة سكنية جديدة يشكل ضغطا على موارد الدولة، مع توالي الشكاوى من محدودية موارد المياه والكهرباء والغاز الطبيعي

ومن المتوقع أن يكتمل المشروع في غضون خمس سنوات، ويوفر نحو 250 ألف فرصة عمل، ويبلغ سكان المدينة الجديدة ثلاثة ملايين نسمة، وتم الترويج للمشروع باعتباره جزءا من منظومة عمرانية متكاملة، تحوي مدنا وقرى تحدم كل المستويات.

وتقدر مساحة المشروع بنحو 6 ملايين متر مربع، مقارنة بـ714 مليون متر مربع للعاصمة الإدارية الجديدة، وتبعد عن القاهرة بنحو 75 كيلومترا شرقا، ويخوف البعض من أن يكون

الديبية يشق صفوف مصراتة بين موالين ومعارضين لسلطته

بليبيا وحدثتها، وقد يؤدي إلى عواقب وخيمة في حال استمراره، معتبرا أنه يمثل محاولة لفرض الأمر الواقع بالقوة، بعيدا عن المسار السياسي. وأكد رفض التجمع لأي محاولات عسكرية من شأنها جر البلاد إلى موجة جديدة من الصراع، مشددا على أن مثل هذه التصرفات لا تخدم سوى "أعداء الوطن"، وتعميق جهود التوصل إلى حل سياسي شامل.

بالمقابل، عبرت الفعاليات الوطنية في مدينة مصراتة عن استنكارها الشديد لما ورد في بيان القذافي مجموعة من داعي الديبية أمام مبنى البلدية، وقالت إنه تضمن "تحريضا على الكراهية والفتن، وإساءة صريحة لشخصيات سياسية

بالتحركات العسكرية المتسارعة والخطيرة" التي تقوم بها قوات حفتر، مشيراً إلى أن هذه التصرفات مدعومة بتعزيزات هي الأضخم منذ فترة طويلة، ويتم خارج إطار الشرعية. وأوضح التجمع في بيان أن هذا التصعيد يشكل تهديدا مباشرا لاستقرار

الديبية يسعى من خلال استمالة القيادات الاجتماعية إلى إقناع الليبيين بأنه الوصي المؤتمن على مبادئ الثورة

وسيادة القانون، والتداول السلمي على السلطة، محذرة من العودة إلى مشاريع الاستيلاء والعسكرة، ومؤكدة أن المدينة ستظل حصنا للديمقراطية ورافعة للمشروع الوطني الجامع. ويسعى الديبية من خلال استمالة عدد من أمراء الحرب والقيادات الاجتماعية إلى إقناع الشارع الليبي بأنه الوصي المؤتمن على مبادئ الثورة وأهدافها، رغم أن هناك قناعة واسعة لدى شق كبير من الليبيين بأنه يتصدر المشهد كمثل لأسرة تسعى إلى بسط نفوذها على موارد الدولة وقراراتها السياسية. وفي سياق العمل على مزيد تعميق الأزمة وتوتير الأوضاع، عبر تجمع ثوار مصراتة عن قلقه البالغ إزاء ما وصفه

بالثورة المضادة والسير في ركاب قائد الجيش الوطني خليفة حفتر وممثل النظام السابق سيف الإسلام القذافي. وفي مواجهة استمرار الاحتجاجات الشعبية الواسعة في طرابلس، أعلنت مصراتة دعمها الكامل لحكومة الديبية، وأعربت عن رفضها القاطع لأي مساس بشريعتها خارج إطار انتخابات شفافة ونزيهة تشمل جميع الأجسام السياسية.

وهاجمت الفعاليات بشدة مجلس النواب الليبي، ورفضت مخرجاته المتمثلة في "تشكيل حكومة جديدة"، وشددت على أن مصراتة تتمسك بمشروع الدولة المدنية، القائمة على المؤسسات، والديمقراطية والمصالحة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا لعبد الحميد الديبية في تحقيق ما فشل فيه غيره من شق صفوف القوى الميدانية والنيابات السياسية والاجتماعية في مدينة مصراتة، حيث يعمل على إعادة إحياء نغرات "الديبية المنتصرة" للاستقواء بها واستخدامها في مواجهة الداعين للإطاحة به وبحكم الأسرة الذي بات يمثل في غرب البلاد.

الشرع حقق الكثير خلال أشهر لكن طريق بناء سوريا لا يزال طويلا

دمشق - تمكن الرئيس السوري أحمد الشرع، خلال ستة أشهر من وصوله إلى دمشق، من استقطاب المجتمع الدولي ورفع عقوبات اقتصادية خانقة، لكنه يواجه تحديات كبرى، وفق محللين، أبرزها إرساء حكم فعال والنهوض بالاقتصاد، مع الحفاظ على بلده موحدًا.

حين وصل إلى دمشق في الثامن من ديسمبر الماضي، بعد الإطاحة بحكم الرئيس بشار الأسد، وجد الشرع نفسه أمام أربع سلطات: حكومة مركزية في دمشق، حكومة إنقاذ تسير شؤون إدلب (شمال غرب)، وأخرى تتولى مناطق سيطرة فصائل موالية لانقرة شمالًا، إضافة إلى الإدارة الذاتية الكردية، ولكل منها مؤسساتها الاقتصادية والعسكرية والقضائية والمدنية.

يقول المدير التنفيذي للمركز السوري للدراسات السياسية والإستراتيجية في واشنطن رضوان زيادة "إن يتمكن الشرع من أن يضمن الاستقرار في بلد هش سياسيًا في مرحلة عصبية، فهذا إنجاز كبير يُحسب له".

ووفق زيادة يعد "إنجاح المرحلة الانتقالية" التي حدّد مدتها خمس سنوات، "التحدي الأكثر صعوبة".

وزعمت أعمال العنف ذات الطابع الطائفي التي طالت الأقلية العلوية وأسفرت خلال يومين عن مقتل أكثر من 1700 شخص، ثم المكون الدرزي، الثقة بقدرة السلطة على فرض الاستقرار وحفظ حقوق أقلية قلقة على دورها ومستقبلها.

ويوضح زيادة "التعامل مع الأقليات من أبرز التحديات الداخلية، وبناء الثقة بين المكونات المختلفة يحتاج إلى جهد سياسي أكبر لضمان تحقيق التعايش والوحدة الوطنية".

وتستخدم مساعي الشرع لبيسط سيطرته بمطالبة الأكراد بصيغة حكم لامركزي تمكنهم من مواصلة إدارة مؤسساتهم، وهو ما ترفضه دمشق.

ويقول القيادي الكردي البارز بدران جيا كورد "على الحكومة المؤقتة أن تبتعد عن الحلول الأمنية والعسكرية لمعالجة القضايا" العالقة وأن "تفتح أكثر على قبول المكونات السورية.. وإشراكها في العملية السياسية".

ولا يلاحظ الإعلان الدستوري إجراء أي انتخابات في الفترة الانتقالية، على أن يصار في ختامها وبعد وضع دستور جديد إلى إجراء انتخابات تشريعية.

وحذر وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الشهر الماضي من أن السلطة الانتقالية "في ضوء التحديات التي تواجهها، قد تكون على بعد أسابيع.. من حرب أهلية شاملة" تؤدي فعليًا إلى تقسيم البلاد.

ويقول الباحث لدى مركز تشاتام هاوس نيل كويليام لفرانس برس إن أكبر تحديات الشرع هي "رسم مسار للمضي قدماً، يريد جميع السوريين أن يكونوا جزءاً منه، وأن يتم ذلك بسرعة كافية، ومن دون تهور".

ومقارنة مع دول شهدت تبديلاً سريعاً في السلطة، تمكن الشرع عموماً من ضمان استقرار نسبي، رغم حله أجهزة الأمن والجيش السابقة.

لكن الأمن لم يستتب بالكامل بعد. فتمسج دورياً عمليات خطف وقتل واعتقال، من قبل فصائل تابعة للسلطة أو مجموعات مجهولة، وفق ما يوثقه المرصد السوري لحقوق الإنسان وسكان يثيرون شهاداتهم عبر الإنترنت.

وأشارت أعمال العنف ذات الطابع الطائفي، خصوصاً ضد العلويين، شكوكاً إزاء قدرة الشرع على ضبط فصائل مختلفة، من بينها مجموعات جهادية

متشددة تثير قلق المجتمع الدولي وطالبت واشنطن الشرع بدعوتها إلى المغادرة.

واتخذت السلطات مؤخراً سلسلة من الإجراءات لتنظيم المؤسسات الأمنية والعسكرية، من بينها وجوب انضمام قادة الفصائل إلى الكلية الحربية قبل درس ترفيحتها.

وأثارت ترقية ستة جهاديين أجانب في صفوف وزارة الدفاع انتقادات على نطاق واسع.

وقال مصدر سوري، من دون الكشف عن هويته لفرانس برس، إن السلطة الانتقالية وجهت في وقت سابق رسالة إلى واشنطن تعهدت فيها بـ"تجميد ترقية المقاتلين الأجانب".

ويشكل ملف المقاتلين الأجانب قضية شائكة، مع عدم قدرة الشرع على التخلي عنهم بعد قتالهم لسنوات إلى جانبه من جهة، ورفض دولهم عودتهم إليها من جهة أخرى.

يضاف إليهم الآلاف من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية المحتجزين مع أفراد عائلاتهم لدى القوات الكردية، ولا تملك السلطة الحالية القدرة عدداً ولوجستياً على نقلهم إلى سجون تحت إدارتها.

ولا يقل التحدي الاقتصادي أهمية عن ضبط الوضع الأمني، فالانحياز وحده غير منفصلة.



نيل كويليام

أكبر تحديات الشرع
رسم مسار للمضي قدماً



كريم الشعار

وضوح الأفق بعد
نقطة هامة على طريق
التعافي الاقتصادي

ورث الشرع من الحكم السابق بلداً على شفير الإفلاس: اقتصاده مستنزف، مرافقه الخدمية مترهلة، نظامه المالي معزول عن العالم، وغالبية سكانه تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة.

وانعكس التغيير على حياة الناس، من ناحية توافر الوقود وبيع ومنتجات من بينها فواكه لم يكن استيرادها ممكناً. وبيات التداول بالدولار شائعاً بعدما كان محظوراً.

ومع رفع العقوبات الاقتصادية خصوصاً الأميركية بولي الشرع، وفق مصدر مقرب منه، أولوية كبرى لمكافحة الفقر ورفع مستوى دخل الفرد. ويعتبر ذلك ممراً "لترسيخ الاستقرار".

لكن رفع العقوبات لا يكفي وحده، ويتعين على السلطات اتخاذ خطوات كثيرة.

ويقول الخبير الاقتصادي كرم الشعار "وضوح الأفق، بمعنى الاستقرار السياسي، يعد نقطة هامة على طريق التعافي الاقتصادي، لكن هناك عوائق أخرى، أهمها الإطار الناظم ومجموعة القوانين اللازمة للاستثمار، والتي تبدو العقوبات لا يكفي وحده، ويتعين على السلطات اتخاذ خطوات كثيرة".

ويقول الخبير الاقتصادي كرم الشعار "وضوح الأفق، بمعنى الاستقرار السياسي، يعد نقطة هامة على طريق التعافي الاقتصادي، لكن هناك عوائق أخرى، أهمها الإطار الناظم ومجموعة القوانين اللازمة للاستثمار، والتي تبدو العقوبات لا يكفي وحده، ويتعين على السلطات اتخاذ خطوات كثيرة".

ويقول الخبير الاقتصادي كرم الشعار "وضوح الأفق، بمعنى الاستقرار السياسي، يعد نقطة هامة على طريق التعافي الاقتصادي، لكن هناك عوائق أخرى، أهمها الإطار الناظم ومجموعة القوانين اللازمة للاستثمار، والتي تبدو العقوبات لا يكفي وحده، ويتعين على السلطات اتخاذ خطوات كثيرة".

ويقول الخبير الاقتصادي كرم الشعار "وضوح الأفق، بمعنى الاستقرار السياسي، يعد نقطة هامة على طريق التعافي الاقتصادي، لكن هناك عوائق أخرى، أهمها الإطار الناظم ومجموعة القوانين اللازمة للاستثمار، والتي تبدو العقوبات لا يكفي وحده، ويتعين على السلطات اتخاذ خطوات كثيرة".

ويقول الخبير الاقتصادي كرم الشعار "وضوح الأفق، بمعنى الاستقرار السياسي، يعد نقطة هامة على طريق التعافي الاقتصادي، لكن هناك عوائق أخرى، أهمها الإطار الناظم ومجموعة القوانين اللازمة للاستثمار، والتي تبدو العقوبات لا يكفي وحده، ويتعين على السلطات اتخاذ خطوات كثيرة".

ويقول الخبير الاقتصادي كرم الشعار "وضوح الأفق، بمعنى الاستقرار السياسي، يعد نقطة هامة على طريق التعافي الاقتصادي، لكن هناك عوائق أخرى، أهمها الإطار الناظم ومجموعة القوانين اللازمة للاستثمار، والتي تبدو العقوبات لا يكفي وحده، ويتعين على السلطات اتخاذ خطوات كثيرة".

ويقول الخبير الاقتصادي كرم الشعار "وضوح الأفق، بمعنى الاستقرار السياسي، يعد نقطة هامة على طريق التعافي الاقتصادي، لكن هناك عوائق أخرى، أهمها الإطار الناظم ومجموعة القوانين اللازمة للاستثمار، والتي تبدو العقوبات لا يكفي وحده، ويتعين على السلطات اتخاذ خطوات كثيرة".

العهد ملتزم بإعادة الإعمار في لبنان لكن تعوزه آليات التنفيذ

تعيين علي حمية مستشاراً رئاسياً لشؤون الإعمار خطوة إجرائية بخلفية سياسية



الدعم الدولي ضروري

ومع دخول لبنان مرحلة جديدة في أعقاب الهزيمة التي مني بها حزب الله أمام إسرائيل، عاد تواصل لبنان مع المنظمات الدولية ولاسيما صندوق النقد الدولي.

التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد من شأنه أن يضع لبنان على سكة التعافي، والبدء في ورشة الإعمار

وأكد رئيس بعثة صندوق النقد الدولي أرنستو راميريز ريجو، خلال لقائه الثلاثاء مع الرئيس عون في بيروت، استعداد الصندوق لمساعدة الدولة اللبنانية في مسيرة الإصلاحات الاقتصادية والمالية.

وأطلع ريجو الرئيس عون "على نتائج اللقاءات التي عقبتها البعثة الاثنتين مع عدد من الوزراء والمعينين والنقاط التي أثيرت والتي تحتاج إلى درس ومتابعة"، مركزاً خصوصاً على 31 مليار دولار في مارس 2020، وجرمان المودعين العاديين من مدخراتهم في النظام المصرفي.

وتوصل لبنان إلى مسودة اتفاق تمويل مع صندوق النقد الدولي في عام 2022 ولكن لم يتم المضي فيها بعد مماطلة المنظومة التي كانت تسيطر على السلطة في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة.

الحريديم يربطون مصير الائتلاف الحكومي في إسرائيل بتمرير قانون يعفيهم من التجنيد

وتأتي هذه التطورات في ظل تصاعد الاحتجاجات بين الحريديم، بعد قرار المحكمة العليا الإسرائيلية في 25 يونيو 2024 القاضي بإلزامهم بإداء الخدمة العسكرية، ووقف الدعم المالي للمؤسسات الدينية التي يرفض طلابها التجنيد.

يهדות هتوراه» يضغط على نتניהو لتمرير قانون يعفي المتدينين من التجنيد، وهو مطلب أساسي للبقاء في الحكومة

وتتعالى أصوات كبار الحاخامات، الذين ينظر إلى أقوالهم باعتبارها فتوى دينية للحريديم، منادية برفض التجنيد، بل و"تمزيق" أوامر الاستدعاء.

وضع خطة شاملة لإعادة الإعمار تشمل جميع القطاعات.

وتحدثت مصادر غربية ولبنانية مراراً عن أن المجتمع الدولي يربط أي دعم لإعادة إعمار ما هدمته الحرب في لبنان بقضية نزح سلاح حزب الله، وتفكيك بنيتة العسكرية، لكن رئيس الوزراء نواف سلام نفى الاتيين الأمر.

وقال سلام عقب لقاء جمعه برئيس مجلس النواب زعيم حركة أمل نبيه بري "عندما طرح الرئيس الفرنسي فكرة إقامة مؤتمر لإعادة الإعمار لم يكن مربوطاً بسحب السلاح، والبنك الدولي عندما أقر 250 مليون دولار لم يربطه بعملية سحب السلاح أيضاً".

وأشار سلام إلى أن حكومته تبذل جهوداً كبيرة من أجل البدء في إعادة الإعمار، لافتاً إلى أن هناك "حاجة إلى أكثر من 7 مليارات دولار، وأن البنك الدولي يقدر الأضرار بـ14 ملياراً".

ويبدت تصريحات سلام رداً على الحملة التي يشنها نواب كتلة "الوفاء للمقاومة" التابعة لحزب الله، والتي محورها ضرب العلاقة بين رئيس الحكومة والمدنيين المتضررين، وهم بالألاف.

ويقول متابعون إن حزب الله يدرك أن الدولة لا تملك الموارد الذاتية لبدء إعادة الإعمار، لكنه يحاول تشتيت انتباه العهد عن سلاحه، وهذا الأمر لا يصب في صالح لبنان.

ويشير المتابعون إلى أن هناك اليوم تركيزاً دولياً لافتاً على إعادة إعمار سوريا، وهذا يعني تراجع الاهتمام

عاد ملف إعادة الإعمار إلى الواجهة مجدداً في لبنان، في ظل تأكيدات أركان العهد بأن هذا الملف يشكل أولوية وطنية، لكن الإشكال يكمن في مدى القدرة على تنزيهه على أرض الواقع في غياب الاهتمام الدولي.

بيروت - تسعى رئاستا الجمهورية والحكومة في لبنان إلى سحب ملف إعادة الإعمار من دائرة التجاذبات عبر تعهدات كلامية وخطوات إجرائية، لكن محللين يشككون في قدرتهما على تحقيق ذلك ما لم يلمس المواطنون المتضررون تحركات فعلية على الأرض، وهو ما لا يبدو متاحاً حالياً، في غياب القدرة على سد الفجوة التمويلية التي تقدر بالمليارات من الدولارات.

وتعرضت مناطق واسعة في لبنان بما في ذلك العاصمة بيروت لدمار هائل جراء المواجهة الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل، ويواجه العهد صعوبات في بدء الإعمار، نتيجة الأزمة الاقتصادية التي يعانيها البلد منذ سنوات، وفي غياب الدعم الدولي.

وكشفت مصادر لبنانية الثلاثاء عن تعيين رئيس الجمهورية جوزيف عون، علي حمية، وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة نجيب ميقاتي، مستشار الرئاسة لشؤون إعادة الإعمار.

ولا تخلو الخطوة من خلفيات سياسية خصوصاً وأن الوزير المعين ينتمي إلى حزب الله، وبدا واضحاً أن الرئيس عون يحاول إشراك الحزب في عملية الإعمار، بعد الحملة التي شنّها الأخير على العهد ولاسيما على رئاسة الحكومة التي ينهها بالمماطلة في بدء الإعمار، وبمسايرة الولايات المتحدة في ربط الملف بنزع سلاحه.

وأكد رئيس الجمهورية الثلاثاء على أن عملية إعادة الإعمار تمثل أولوية وطنية لا يمكن تجاهلها في المرحلة الحالية، وعبر عون عن إيمانه بأن جهود الإغاثة والتعافي يجب أن تنصّب الأولويات، خصوصاً بعد الأزمات المتكررة التي واجهها لبنان.

تركيز دولي لافت على إعادة إعمار سوريا، وهذا يعني تراجع الاهتمام الدولي بدعم لبنان في هذا الملف

ولفت عون إلى أن لبنان يواجه صعوبات اقتصادية واجتماعية تتطلب تضامناً الجهود، مشدداً على أهمية

الحريديم يربطون مصير الائتلاف الحكومي في إسرائيل بتمرير قانون يعفيهم من التجنيد

ورغم رغبة نتניהو في إقرار مشروع القانون، يسعى أولاً إلى تأمين الأغلبية الكافية داخل الكنيست لضمان تمريره.

وأشارت "معاريف" إلى أنه من المتوقع أن يجتمع نواب الأحزاب الدينية مع رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية يولي إيلشتاين، للاطلاع على تفاصيل مشروع القانون الخاص بإعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية، على أن يلتقوا الأربعاء بكبار الحاخامات لإطلاعهم على آخر المستجدات.

وستتخذ القرار النهائي بشأن مستقبل الحزب في الحكومة بناءً على توجيهات هؤلاء الحاخامات.

وأضافت أن حزب "أغودات إسرائيل" قد ينسحب من الحكومة في حال لم يقتنع بالمرجات، وهو ما قد يهدد بانتهيار الائتلاف برمته، خصوصاً إذا تبعه حزب "شاس" الحريدي الآخر بالانسحاب أيضاً.

القدس - تهدد الأحزاب الدينية في إسرائيل بإسقاط حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنهاو، على خلفية تأخر إقرار مشروع قانون يعفي المتدينين اليهود "الحريديم" من الخدمة العسكرية الإلزامية.

وقالت صحيفة "معاريف" العبرية الخاصة، الثلاثاء، إن حزب "أغودات إسرائيل" يعزّم طرح مشروع قانون لحل الكنيست (البرلمان)، والذي يعني حال التصديق عليه إسقاط الحكومة.

وأضافت الصحيفة أن "أغودات إسرائيل" ينتظر قبل الإقدام على هذه الخطوة قرار الحاخامات المرجعيين لحزب "ديجل هتوراه"، وهو الفصيل الآخر الذي ينسكب مع كتلة "يهדות هتوراه" الدينية، الشريكة في الائتلاف الحكومي. ويواصل "يهדות هتوراه" الضغط على نتنهاو لتمرير مشروع قانون يعفي المتدينين من التجنيد، وهو مطلب أساسي لبقاء الحزب في الحكومة.



برغامانية تذيب الرفض الدولي

توافق بين الأحزاب العراقية على التعجيل بتقاسم المناصب الدبلوماسية قبل الانتخابات البرلمانية

البرلمان المعطل قد يستأنف نشاطه لتمرير التعيينات في مناصب السفراء

القوى السياسية العراقية التي دفعت البرلمان نحو حالة من الجمود والعجز عن ممارسة دوره التشريعي والرقابي، قد تجد خلال الفترة القادمة مصلحة في إعادة تنشيط المجلس ولو لفترة وجيزة ولهدف حيوي محدّد يجمع بين تلك القوى ويتمثل في تسهيل عملية تقاسم المناصب الشاغرة بالسلك الدبلوماسي، وذلك قبل نهاية عمر المجلس واحتمال تغيير تركيبة السلطة بعد الانتخابات القادمة.

وكشف عضو لجنة العلاقات الخارجية في المجلس عاصر الفايز عن وجود تنسيق واتفاق على تمرير قائمة السفراء كدفعة واحدة.

وتنقلت عنه وكالة شفق نيوز الإخبارية قوله إن "اللجنة وبالتنسيق مع وزارة الخارجية والحكومة والجهات المعنية تعمل على إدراج قائمة السفراء ضمن جدول أعمال مجلس النواب".

ويطلب تمرير تلك القائمة أولاً استئناف البرلمان لجلساته بعد أن أصدرت رئاسته بداية شهر مايو الماضي قراراً مفاجئاً بإنهاء فصله التشريعي، الأمر الذي زاد من تضيق المساحة الزمنية المتبقية من عمر المجلس الذي ينتهي قبل الانتخابات القادمة.

وعرف البرلمان على مدى مدته النيابية الحالية صعوبات استثنائية في عقد جلساته وإنجاز أعماله التشريعية والرقابية نتيجة الخلافات الحادة بين القوى الممثلة تحت قبته والتي كثيراً ما لجأت إلى أسلوب الإخلال بالنصاب القانوني لتعطيل عقد جلسات لم تكن موافقة على جداول أعمالها والتشريعات والقوانين التي كانت ستناقش خلالها.

ولم يتمكن المجلس سوى من تمرير عدد محدود من التشريعات بعضها هامشي وقليل الأثر على واقع البلد وسكانه إن لم يكن ذا تأثير عكسي باتجاه إضعاف وحدة المجتمع وإذكاء النزعات الطائفية والعرقية داخله.

وقررت رئاسة المجلس في اجتماع عقده قبل أيام دعوة النواب إلى عقد جلسات استثنائية خلال العطلة التشريعية.

وبشأن مسألة تعيين السفراء أوضح الفايز أن "القائمة تضم العشرات من الأسماء من مختلف الطوائف والمكونات العراقية".

بغداد - تحاول قوى سياسية عراقية كسر جمود عملية سدّ الشغور في الوظائف الدبلوماسية مدفوعة برغبتها في الحصول على حصص من تلك المناصب الهامة التي دايت الأحزاب بمختلف انتماءاتها ومشاريها على تقاسمها والاستفادة مما تنطوي عليه من امتيازات مادية ومعنوية كبيرة.

وأخر التنافس الحزبي على مناصب الدبلوماسية العراقية سدّ شغور كبير قائم منذ أشهر طويلة في السلك الدبلوماسي يشمل مناصب من مختلف الدرجات، بما في ذلك مناصب سفراء لم يتسن التوافق على تحديد من يشغلها بسبب تكافؤ نفوذ القوى المتنافسة عليها وعدم تمكن أي منها من حسم المعركة الدائرة بعيداً عن الأضواء المصلحتة.

عاصر الفايز

يوجد تنسيق وتوافق على تمرير قائمة السفراء كدفعة واحدة



ومع مشاركة الدورة البرلمانية الحالية على نهايتها باقتراب موعد الانتخابات النيابية المقررة لشهر نوفمبر القادم أصبحت القوى السياسية الساعية لنيل حصصها من مناصب السلك الدبلوماسي العراقي تعمل على الملف تحت ضغط الوقت حيث لم يعد من مصلحتها تأجيل البت فيه إلى ما بعد الانتخابات التي لا يمكن توقع ما قد تحمله من تغييرات في شكل البرلمان وتركيبه السلطة ككل.

ولتحريك جمود الملف تبدي تلك القوى مرونة وتوافقاً على إعادة تفعيل مجلس النواب الذي بات عاجزاً عن عقد جلساته بدفع من القوى ذاتها وبسبب خلافاتها.



افتتاح سفارة أيسر بكثير من تعيين سفير

ولم يحدث أن تمّ الالتزام بحرفية هذه الآلية وكثيراً ما تم تجاوزها والقفز عليها رغم أنها معيبة لأنها في المحصلة تمنح الأحزاب صلاحية التعيين بالكامل سواء جرت العملية في إطار وزارة الخارجية الخاضعة أصلاً مثل باقي الوزارات ومؤسسات الدولة للأحزاب عينها، أو خارجها.

وعلى صعيد النتائج أفضت طريقة الاختيار والتعيين إلى حشو الدبلوماسية العراقية بعدد كبير من المسؤولين والموظفين غير الأكفاء -مع وجود استثناءات- بما انعكس سلباً على تسيير وإدارة البعثات الدبلوماسية العراقية حيث لا تنفك تتفجّر فضائح فساد وسوء إدارة داخل سفارات البلد في الخارج.

باربع سنوات وإحالة البعض إلى التقاعد و وفاة آخرين. وفي محاولة لتأطير عملية المحاصصة للمناصب القيادية في الدبلوماسية العراقية وتقنينها جرى وضع آلية للتعيين في هذا السلك تقتضي أن يتم اختيار السفراء بنسبة خمسة وسبعين في المئة من المترشحين في العمل الدبلوماسي من داخل وزارة الخارجية، على أن يشمل ذلك الكوادر المترتبة في الترقيات التي تبدأ من ملحق وتنتهي بمرتبة وزير مفوض.

وفي مقابل ذلك تخصص خمسة وعشرون في المئة من تلك المناصب للأحزاب المترتبة التي يتعين عليها (نظرياً) ترشيح شخصيات تابعة لها وفقاً لمعايير يتعلق بعضها بالشهادة العلمية والتحصّل الأكاديمي.

وزارة الخارجية حول العشرات من المناصب الشاغرة في الجهاز الدبلوماسي للدولة الذي تتميز مناصبه بجاذبية خاصة للأحزاب والفصائل المنفذة نظراً لما توفره من امتيازات كبيرة مادية ومعنوية لمن يشغلها، خصوصاً حين يتعلق الأمر بمنصب السفير ومساعديه من أعضاء البعثات إلى خارج البلاد.

وحصدت مصادر سياسية عدد المناصب الشاغرة في السلك الدبلوماسي العراقي بحوالي تسعين منصباً من مختلف الدرجات. وقال أحد المصادر لوسائل إعلام محلية إن وزارة الخارجية تحتاج إلى سفراء جدد لسد الشغور المترتب على انتهاء مدة عمل بعض السفراء المحددة

ولن تخرج عملية التعيين عن المعيار الرئيسي في اختيار من يشغل المناصب الحكومية في العراق وهو معيار المحاصصة المقدم حتى على معيار الأهلية والكفاءة، حيث أكد عضو اللجنة "عدم وجود أي تهميش لأي جهة، وأن التصويت على المرشحين سيتم دفعة واحدة خلال إحدى الجلسات المقبلة للمجلس".

وأشار الفايز إلى "وجود توافق مبدئي بين الكتل السياسية بشأن التصويت على قوائم المرشحين لمنصب السفارة، قبل انتهاء الدورة البرلمانية الحالية".

وربّحت على مدى الأشهر الماضية أنباء عن صراع شرس يدور داخل كواليس الأحزاب والحكومة وخصوصاً

التساهل الأممي يرهن مصير الموظفين المحتجزين لمزاجية الحوثيين

"واحد من سبعة موظفين محليين احتجزتهم السلطات المحلية تعسفاً منذ 23 يناير".

وأواخر الشهر المذكور أعلنت الأمم المتحدة أن الحوثيين اعتقلوا سبعة موظفين جدد، وتم تعديل العدد إلى ثمانية، ليضافوا إلى العشرات من موظفي المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة الذين اعتقلوا منذ يونيو 2024.

وقف الضربات الأميركية للحوثيين رفع من معنويات الجماعة ومنحها حافزاً إضافياً لممارسة المزيد من التشدد

وبرر الحوثيون اعتقالات شهر يونيو تلك اكتشاف "شبكة تجسس أميركية-إسرائيلية" تعمل تحت غطاء منظمات إنسانية، وهي اتهامات رفضتها الأمم المتحدة بشدة.

وأكد غوتيريش أن كل ذلك "فرض المزيد من القيود على قدرتنا على العمل بفعالية، كما قوّض الجهود المبذولة للتوسط نحو مسار يقضي إلى السلام". وتنعكس استقراوات الحوثيين للمنظمات الأممية والدولية بشكل مباشر على أوضاع سكان المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة والذين يدينون في القيام بالكثير من شؤونهم وتوفير حاجياتهم لتلك المنظمات التي أصبحت تجد صعوبات في النشاط داخل تلك المناطق.

على الاحتجاز التعسفي للعشرات من موظفي الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الوطنية والدولية ومنظمات المجتمع المدني والبعثات الدبلوماسية على يد سلطات الأمر الواقع الحوثية في اليمن".

وأضاف "أجدد دعوتي للإفراج الفوري وغير المشروط عنهم، وكذلك أولئك الذين تم احتجازهم منذ عامي 2021 و2023، ومن احتجزوا مؤخرًا في يناير الماضي".

وجاء بيان غوتيريش الذي نشره مكتب مبعوثه الخاص إلى اليمن هانس غروندبرغ بعد أيام من مطالبة منظمين حقوقيين، الحوثيين بالإفراج عن موظفين محتجزين في اليمن.

ودعت منظمًا العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش الحوثيين أواخر الأسبوع الماضي إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن العشرات من موظفي الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني المحلية الذين احتجزوا بشكل تعسفي العام الماضي.

وأشار بيان المنظمات إلى أن الحوثيين نفذوا منذ 31 مايو 2024 سلسلة مدامات في مناطق خاضعة لسيطرتهم، أسفرت عن توقيف 13 موظفاً أممياً و50 موظفاً على الأقل في منظمات إنسانية محلية ودولية.

وعبر غوتيريش في البيان عن بالغ الإدانة لوفاة موظف برنامج الأغذية العالمي أثناء احتجازه في وقت سابق من هذا العام من طرف الحوثيين، وجدد الدعوة إلى "إجراء تحقيق فوري وشفاف وشامل".

وكان البرنامج الأممي أعلن في فبراير وفاة أحد موظفيه قاتلاً إنه

صنعاء - جدّدت منظمة الأمم المتحدة مناشدتها لجماعة الحوثي المسيطرة على أجزاء شاسعة من اليمن بما في ذلك العاصمة صنعاء لإطلاق سراح الموظفين الأميين وغيرهم من أعضاء المنظمات الأخرى المعتقلين لدى الحوثيين، في موقف متكرر لم يلق تجاوباً من قبل الجماعة التي تلمس ضعف المنظمة إزاء تصرفاتها، وليونتها الشديدة في التعامل معها ومحدودية خياراتها التنفيذية ضدها لإجبارها على الإفراج عن هؤلاء الموظفين.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الحوثيين للإفراج الفوري عن الموظفين الأميين وجميع المحتجزين تعسفاً مع حلول عيد الأضحى. وخطبت جماعة الحوثي الموالية لإيران مؤخراً بـ"إنجاز" يسند موقفها ويخدم صورتها تمثل في وقف إدارة

الرئيس الأميركي دونالد ترامب للحملة العسكرية التي كانت قد شنتها عليها بداية من منتصف مارس الماضي ووجهت خلالها ضربات لمواقعها وترسانتها الحربية.

ورأى متابعون للشأن اليمني أن ذلك القرار الأميركي رفع من معنويات الحوثيين ومنحهم حافزاً إضافياً لممارسة المزيد من التشدد إزاء الأطراف اليمنية وحتى الدولية بما في ذلك الأمم المتحدة.

وكثيراً ما تواجه سياسات المنظمة الأممية إزاء الحوثيين انتقادات من قبل جهات يمنية مضادة للجماعة ومنضوية ضمن معسكر السلطة المعترف بها دولياً، تصل حدّ اتهام المنظمة بمبعوثيها المتعاقبين إلى اليمن بمجاملة الجماعة والحرص على استرضائها.

وقال غوتيريش في بيان نشر الثلاثاء "في يونيو من هذا العام يمر عام كامل



علاقة أممية - حوثية ملتبسة

شبهة نهب لهبات سعودية لأسر قتلى وجرحى الحرب في اليمن

ويستفيد الحزب الإخواني كثيراً من إدارته الموارد المحفوظات بما في ذلك المساعدات الخارجية التي تحصل عليها. وأكد القائمون على مكاتب الشهداء والجرحى في المحافظات الجنوبية المذكورة أن المكربة السعودية لم تصل إلى تلك المحافظات منذ سنوات، رغم الإعلان المتكرر عن صرفها عبر لجان تتبع قيادة هيئة الأركان في مارب.

ويقولون إن معلومات وصلت إلى مكاتبهم تؤكد وجود ختم رسمي لكل محافظة جنوبية داخل مارب يتم من خلاله رفع طلبات دعم إلى السعودية باسم المحافظات الجنوبية دون أن يُصرف لها أي شيء يُذكر من ذلك الدعم. ويصفون ذلك بأنه "انتحال واضح للصفة وتزوير للواقع ونهب ممنهج باسم الشهداء والجرحى وأسرتهم، وهو ما يُشكل جريمة يعاقب عليها القانون".

وحرص القائمون على المكاتب على تبرئة السعودية عن تصرفات أطراف محلية معبرين عن امتنانهم لـ"المواقف الأخوية الصادقة للمملكة"، ومستدركين بأن "بعض الجهات مستمرة في استخدام قضية الشهداء والجرحى كورقة للابتزاز والفساد خدمة لمصالحها".

وتضمن البيان مطالبة موجهة إلى "محاظفي المحافظات الجنوبية الخمس بسرعة تشكيل لجان تحقيق عاجلة ومستقلة لكشف تفاصيل ما يحدث في مارب باسم الجنوب، ومحاسبة كل من يخبث تورطه في هذا الفساد المنهج".

مارب (اليمن) - اشارت جهات يمنية وجود شبهة احتيال وتلاعب للحصول على أموال من الملكة العربية السعودية تحت عنوان مساعدة أسر قتلى وجرحى القوات المتعددة التابعة للشرعية اليمنية خلال مواجهاتها ضد الحوثيين.

وتوجهت الاتهامات الصادرة عن مكاتب "دوائر الشهداء والجرحى" في محافظات عدن وأبين وشبوة ولحج والضالع، إلى قيادات عسكرية عليا قالت تلك المكاتب في بيان إنها تلجأ للتزوير لتستجلب دعماً مالياً من الملكة وتدعي توزيعه على مستحقه من أسر هؤلاء القتلى والجرحى دون أن تحصل الأسر على أي شيء من ذلك الدعم.

وتفتت المكاتب المذكورة في بيان بشكل قاطع "ما يُروّج له عبر بعض الجهات منها هيئة الأركان في مارب بشأن صرف مكربات سعودية لأسر الشهداء والجرحى في المحافظات المحررة".

وتعتبر مارب الواقعة شرقي العاصمة اليمنية صنعاء من أبرز معاقل السلطة الشرعية اليمنية ومركزاً هاماً لمؤسساتها العسكرية، وتدار المحافظة التي تحظى بدعم سعودي استثنائي بسبب موقعها على خط المواجهة المباشرة مع الحوثيين بشكل رئيسي من قبل حزب التجمع اليمني للإصلاح النزاع المحلية لجماعة الإخوان المسلمين، حيث وجد الحزب هناك ملاذاً أمنياً بعد أن فقد أهم معاقله في الشمال اليمني إثر سيطرة الحوثيين عليه.

اليمن الفرنسي يستفز الجزائر باستقبال ممثلي حركة ماك

عبدالمجيد تبون "لن تقبل بأي تدخل خبيث أو ناعم، حتى وإن تم تغليفه بغطاء حقوق الإنسان أو الحريات"، مشدداً على أن الدولة الجزائرية "قوية، مترابطة الحلقات، لا تهتز وحدثها الداخلية". وحذر مجلس الأمة من أن الجزائر "تحمّل أولئك الذين لا يعض لهم جفن، مسؤولية أي مضاعفات أو تدهور في صميم العلاقات الجزائرية-الفرنسية"، مؤكداً أن "البلاد لم ولن تستكن لأي محاولة للنيل من سيادتها".

ويأتي ذلك بعد أيام قليلة فقط من اتهام وكالة الأنباء الجزائرية، باريس أنها بصدد اتخاذ إجراءات "انتقامية" تستهدف جاليته، بعد أن كشفت صحيفة فرنسية عن استعداد باريس لتجميد أصول نحو 20 مسؤولاً جزائرياً نافذاً. وكشفت صحيفة "لكسبريس" الفرنسية أن وزارتي الاقتصاد والداخلية في فرنسا تدرسان تفعيل عقوبات مالية ضد مجموعة من المسؤولين الجزائريين.

مجلس الأمة الجزائري يلقي اللوم على اليمن المتطرف الفرنسي بشأن تأزيم العلاقات سعياً لحفظ خط العودة

وأبدت الوكالة الجزائرية ردة الفعل الغاضبة بسبب تقرير "لكسبريس"، حيث نقلت عن مصادرهما أن السلطات الفرنسية قد تكون بصدد التحضير لقرار يقضي بتجميد أصول مسؤولين جزائريين رداً على رفض الجزائر استقبال رعاياها الصادر بحقهم أوامر بمغادرة الأراضي الفرنسية. "مشيرة إلى أن هذه "التسريبات تعمل على تجميد ممتلكات مسؤولين جزائريين في فرنسا من خلال منعهم من الوصول إلى عقاراتهم أو ممتلكاتهم الأخرى". مستندة إلى قانون فرنسي جديد (دخل حيز التنفيذ في يوليو 2024) يسمح بتجميد أموال أي شخص يهدد مصالح البلاد الأساسية، بما في ذلك حالات التدخل لصالح قوة أجنبية. ويضاف إلى ذلك قانون يسمح بتجميد الأصول على خلفية ارتباط بأعمال إرهابية.

وتشدد العلاقات الجزائرية-الفرنسية، توترت منذ أشهر، على خلفية اعتراف باريس بخطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء، وتبعته قضايا أخرى عدة تشمل ملف الذكرة ورفض باريس الاعتراف بما ارتكبه الاستعمار الفرنسي من جرائم خلال احتلال الجزائر. وفي خضم تعليق كافة أشكال التعاون بين باريس والجزائر، عُقد اجتماع خصص للأزمة بين البلدين الأسبوع الماضي حسب ما أفادت به مصادر حكومية فرنسية.

الجزائر - أدان رئيس مجلس الأمة الجزائري، عزوز ناصري ما وصفه بـ"الاستفزاز المتعمد" من بعض الأطراف في مجلس الشيوخ الفرنسي، على خلفية استقبالهم لوفد من حركة "ماك" المصنفة في الجزائر "إرهابية"، محملاً إياهم، وعلى رأسهم ممثلو اليمن المتطرف، مسؤولية ما تشهده العلاقات الجزائرية-الفرنسية من تدهور و"عطب متزايد".

وتسير العلاقات بين الجزائر وفرنسا ضمن ما يشبه معركة "كسر عظام" في سلسلة من الإجراءات الانتقامية المتبادلة التي تزيد من تعقيدات الأزمة بينهما، فيما يحاول النظام الجزائري إلقاء اللوم على اليمن المتطرف الفرنسي سعياً لحفظ خط العودة مع الهزائم الدبلوماسية التي يواجهها في محيطه الإقليمي.

ويبدو أن اليمن الفرنسي يذهب بعيداً في استفزاز السلطات الجزائرية بمعركة لي النزاع في مسألة حساسة بالنسبة إليها تشكل ضغطاً قد يؤدي إلى تراجع الجزائر عن مواقفها المتشددة واستمرار التصعيد بين البلدين.

وقال المجلس، في بيان رسمي الثلاثاء إن تلك الأطراف "ترحب بعناصر إرهابية تابعة لكبان يصنف إرهابياً، دون مراعاة لتداعيات ذلك على حاضر ومستقبل العلاقات الثنائية". وأضاف تلك السلوكيات بـ"الفضائح والسقطات المتواليه".

وأوضح المجلس أن اليمن المتطرف في فرنسا "يتعمد التدخل في الشأن الداخلي الجزائري، ويستهدف الوحدة الوطنية للأمة"، من خلال سلوك "لا يميز بين حق وباطل"، بالرغم من ادعائه الدفاع عن "الحرية والعدالة العامة".

ويشير البيان إلى مدى حساسية هذه القضية بالنسبة إلى الجزائر، بعد أن استقبل ستيفان رافيه، عضو مجلس الشيوخ عن حزب التجمع الوطني، وفد حركة "ماك" (المطالبة باستقلال القبائل عن الجزائر) بقيادة فرحات مهني، وعبر له عن دعمه الصريح لما سماه "حق الشعب القبائلي في تقرير مصيره".

وفي كلمة مصورة، اعتبر رافيه أن "القبائل تتبع نهجاً سلمياً نحو السيادة"، مشيراً إلى أن هذه الحرية ستتيح لهم التعبير ثقافياً واقتصادياً، بما يضمن استقرار العلاقات مع منطقة شمال أفريقيا.

وعُلق فرحات مهني في تغريدة قائلًا إن الوفد القبائلي وجد في رافيه "مستمعاً جيداً وذا حس عالٍ بالمسؤولية"، ورافقه في جولة داخل المجلس، قبل أن يدلي ببيانه الداعم للانفصال.

وأكد مهني أن رافيه صرح علناً، في ختام اللقاء، بمساندته لما أسماه "حق تقرير المصير"، مرفقاً ذلك بفيديو مصور نُشر لاحقاً على منصات التواصل.

ورداً على هذه التصريحات، قال مجلس الأمة أن الجزائر، بقيادة الرئيس

المغرب يرفض تحريفاً سياسياً في تقرير للأمم المتحدة بخصوص الصحراء

سيراليون تطالب بمراجعة التقرير الأممي مع دعم من واشنطن وباريس



مغربية الصحراء لا جدال فيها

مجلس الأمن أمام الجمعية العامة، محذراً من محاولات بعض الأعضاء الترويج لمواقفهم الوطنية داخل تقارير أممية، بدل التزامهم بالحياد، مشدداً على أنه عوض محاولة تضليل الجمعية العامة فقد كان يتعين على محرر هذا القسم التحلي بالحياد الموضوعية من خلال إطلاع الجمعية العامة على ثوابت وأسس العملية السياسية التي رسخها مجلس الأمن، والتي تشمل معايير الحل السياسي، وتحديد الأطراف العملية الأربعة، ووجاهة المبادرة المغربية للحكم الذاتي، من أجل التسوية النهائية لهذا النزاع الإقليمي.

ويؤكد المغرب في دفاعه على تقارير المجلس وأيضا إلى مشروع القرار الصادر عن اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بخصوص الصحراء المغربية، الذي لم يشر إلى الإقليم كمنطقة خاضعة للاستعمار والاحتلال، بل كمنطقة نزاع فتقله الجزائر، كما يعترف بطبيعة النزاع الإقليمي بين المغرب والجزائر، ويشدد على المباحثات السياسية السابقة في جنيف كإطار لاستئناف العملية السياسية تحت إشراف الأمم المتحدة. واعتبر هشام معتضد، في تصريحه لـ"العرب"، أن على الأمم المتحدة الانسجام مع الزخم الذي يعرفه ملف الصحراء واستحضار الجزائر كطرف رئيسي في الحل وفق قرارات أممية، مشيراً إلى أن المشاريع الهيكلية والبنية التحتية الكبرى في العيون والداخلة أصبحت تترجم واقعية سياسية جديدة، انعكست في تزايد سحب الاعترافات من الكيان الانفصالي.

الوثيقة، إلى أنه ينبغي مراجعة هذه الفقرة التي تتضمن مغالطة في تقديمها عمل مجلس الأمن بشأن قضية الصحراء المغربية، مسجلة أن هذا الإنشغال الأساسي تقاسمته أغلب بلدان المجلس في صيغته الحالية، مبرزة أن هذا التوصيف والتقييم السياسي "يمسح بشكل مباشر بمصادقية وحياد ونزاهة التقرير السنوي، الذي ينبغي أن يعكس أنشطة المجلس كما جرت وليس كما تم تصويرها من منظورات سياسية مختلفة، مع ضرورة مراجعة تضمن القرار المستند إلى الوقائع الذي اعتمده المجلس، والمتمثل في تدمير ولاية المينورسو بموجب القرار رقم 2756 لسنة 2024.

وتمت إحالة الرسالتين الصادرتين عن المغرب وسيراليون إلى رئيس الجمعية العامة والأمين العام للأمم المتحدة، وستشران كوثيقتين رسميتين لمجلس الأمن والجمعية العامة، حيث أعرب ممثل واشنطن عن تقاسمه للملاحظات سيراليون، بينما أكد ممثل باريس أن الملاحظات المعبر عنها وجيهة ويجب أخذها بعين الاعتبار، مشيراً إلى أن بلاده قدمت تعليقات مكتوبة بهذا الخصوص.

بالقابل، اعترضت وفود الجزائر وروسيا والصين على المقترح الذي تقدمت به سيراليون لمراجعة الفقرة، مصرين على الإبقاء على النص بصيغته الحالية، وهو ما عمق الانقسام داخل المجلس بشأن طريقة تناول قضية الصحراء.

وشدد السفير المغربي عمر هلال على أن الفقرة المنحازة تهدد مصداقية

إستراتيجية تقوم على شبكة مصالح واسعة بدعم كبير من طرف واشنطن ولندن وباريس داخل مجلس الأمن، وهو ما يعزز شرعية المغرب ويجعل دعم مغربية الصحراء جزءاً من منافع شركاء دوليين يرون في الرباط شريكاً موثقاً.



وأنضمت سيراليون إلى المغرب في موقفها حيث أعرب سفيرها الدائم لدى الأمم المتحدة، مايكل عمران كانو، عن أسفه إزاء التوصيف الوارد في التقرير، مؤكداً في رسالة إلى مجلس الأمن، أنه لا يعكس توافق المجلس، ولم يتم اعتماده من قبل أعضائه، ويمس بمصادقية التقرير وحياده.

وأوضح السفير السيراليوني أن هذا "التحريف" لا يتسجم مع الممارسات الرسمية لمجلس الأمن، مبرزاً أن وفد بلاده يرفض بشكل رسمي الفقرة المثيرة للجدل، ودعا إلى مراجعتها لضمان دقة التقرير وموضوعيته وهو الموقف الذي حظي بدعم واضح من قبل ممثلي الولايات المتحدة وفرنسا.

وفي هذا السياق، أشارت ممثلة سيراليون، خلال جلسة اعتماد هذه

أثارت فقرة في تقرير مجلس الأمن بشأن الصحراء المغربية رفضاً قاطعاً من الرباط بسبب انحيازها ضد ثوابت وأسس العملية السياسية التي رسخها مجلس الأمن، بدلاً من التزام الحياد والموضوعية التي تؤكد مواقف دول كثيرة تدعم وجاهة المبادرة المغربية للحكم الذاتي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - يشهد ملف الصحراء المغربية زخماً سياسياً متواصلاً مع نوالي اعتراف الدول بسيادة المملكة المغربية على كامل أراضيها، غير أن تقرير مجلس الأمن الإخباري السنوي إلى الجمعية العامة يداً جانباً للحقيقة في بعض مصطلحاته في هذه القضية بحسب تأكيد السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال، ما دفع إلى احتجاج رسمي من المغرب وسيراليون ودعم من الولايات المتحدة وفرنسا لموقف الرباط.

وأدان هلال الصيغة التي اعتمدت في التقرير حيث استعمل تعبير "الطرفين" في الفقرة المتعلقة بالصحراء المغربية بدل الأطراف الأربعة، واعتبرت "منحازة" في ما يتعلق بقضية الصحراء المغربية، وهو ما أثار احتجاجاً رسمياً من المغرب وسيراليون، وسط دعم واضح من الولايات المتحدة وفرنسا، في مقابل اعتراض من الجزائر وروسيا والصين.

وشدد السفير المغربي في رسالة وجهها إلى رئيس وأعضاء مجلس الأمن، على رفض المغرب القاطع لأي تحريف سياسي في تقارير الأمم المتحدة، وعلى ضرورة الحفاظ على حيادية التقارير الإخبارية، خاصة في ما يتعلق بقضية الصحراء، معتبراً أن هذه الصيغة تقوّض جهود المجلس في إيجاد حل سياسي متوازن لهذا النزاع الإقليمي، وتتحرف عن النهج المعتاد في تقارير سابقة.

وأوضح أن الفقرة المعنية تنسب لمجلس الأمن موقفاً سياسياً غير دقيق، يعكس رأياً وطنياً لعضو غير دائم بالمجلس، منجهاً مواقف غالبية الأعضاء، مؤكداً أن المجلس كرس منذ 2018 مبدأ "الأطراف الأربعة"، المغرب، الجزائر، موريتانيا، و"بوليساريو"، ما ورد بوضوح في مختلف تقاريره.

ويؤكد هشام معتضد الأكاديمي والخبير في الشؤون الإستراتيجية، أن هذه المحاولة بانسلا ولن تغير الزخم الذي تعرفه مبادرة الحكم الذاتي داخل الأمم المتحدة وخارجها.

ولفت معتضد في تصريح لـ"العرب"، أن المغرب لم يعد يراهن فقط على الآليات الأممية لتثبيت سيادته على إقليمه الجنوبية، بل بات يعتمد على

تونس تواجه مشكلة تجديد أجيال تفرض على الدولة أعباء كبيرة

كما أن هناك هجرة داخلية باعتبارها من المناطق الأقرب للعاصمة، وأشار الخبير إلى أن نسبة الخصوبة كانت دائما الأكثر انخفاضاً لظروف اقتصادية، فهي مناطق فلاحية تتأثر بالعوامل الطبيعية، أبناء الفلاح يهاجرون عند الجفاف لطلب سيولة (مالية) لمواجهة المصاريف اليومية.

وبناء على نتائج الإحصاء العام للسكان، قال القصار إن "الخصوبة منخفضة ولن تعود؛ لأن البلاد ليست لها إمكانيات لتغيير مسار الخصوبة". وزاد أن "نسبة المسنين سترتفع، وهي غير مرتفعة الآن، لأنها في حدود 17 في المئة، وسينبع (عام) 2035 ما قدره 20 في المئة، و24 في المئة سنة 2045".

وأردف أن "الطب سيتجه للتركيز على طب الشيخوخة، لأن عددا كبيرا من المسنين سيزورون المستشفيات أكثر من قبل، والتضخم المالي سيرتفع بحكم تلقي المتقاعدين أجورا دون عمل مباشر". وحذر القصار من أن "تونس (تواجه) صعوبة تجديد أجيال، 1.7 طفل لكل امرأة نسبة ضعيفة جدا، يفترض أن تكون 2.2 طفل لكل امرأة كحد أدنى ليجدد المجتمع ذاته".

بتغيير، ومسألة الزواج والإنجاب وشكل الأسرة والقرابة والتباين الجهوي والتباين الاجتماعي لا يمكن أن تعود كما كانت. "مضيفاً و"شكل المجتمع سيكون كذلك، إلا (إذا) قمنا بتغيير عميق جدا يلغي كل ما فات، وتبني سياسة جديدة نظرياً..."

0.87 في المئة نسبة النمو الديموغرافي في تونس وهي شبيهة بالبلدان الأوروبية

وبشأن تقلص سكان ولايتي الكاف وسليانة، قال القصار إن "هذه المناطق، خاصة جنوبية وباجة والكاف، كان لها نمو ديمغرافي بسيط". وأرجع ذلك إلى "أسباب تاريخية، إذ كانت أكثر المناطق التي طبقت فيها سياسة التخليص العائلي"، التي اتخذها الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة في ستينيات القرن الماضي للحد من ارتفاع عدد السكان.

حسب نتائج التعداد 4 ملايين و266 ألفاً و207 مساكين، من ضمنها 3 ملايين و440 ألفاً و206 مساكين ماهولة، وهي في معظمها مساكين مزدوجة بنسبة تفوق 48 في المئة، فيما تبقى نسبة 0.67 في المئة من المساكين في تونس بدائية أو في محلات غير مخصص للسكن على غرار المستودعات، وفق نتائج التعداد.

وبحسب الخبراء فإن هذه الأرقام تعني أن البلاد أمام تحول سكاني عميق، يتداعيات تتجاوز الأبعاد التقنية للديمغرافيا لتتطال بنية الدولة ووظائفها، إذ أن شيخوخة المجتمع تعني بشكل مباشر تقلص الفئة النشيطة ونقص اليد العاملة وارتفاع الضغط على منظومات التقاعد والرعاية الصحية وتراجع صافي قوة العمل. ما قد يحول دون قدرة البلاد على امتصاص هذه التحولات.

وأوضح قصر "هناك إجراءات يمكن أن تتخذ حتى نعدل نسبياً في التوجه، ولكن اعتقد أن العملية ستكون مكلفة لميزانية الدولة في وقت لا تستطيع تونس فعل ذلك الآن".

وأردف "حتى إن قمنا بالإجراءات اللازمة التوجه سيعدل جزئياً، لكنه لن

بلغ في نوفمبر 2024 مجموع 11 مليوناً و972 ألفاً و169 نسمة، ومعدل النمو الديموغرافي بلغ خلال العشرية الأخيرة 0.87 بالمائة".

وأظهرت الإحصاءات تراجعاً لسكان ولايتين من ولايات الشمال الغربي، وهما سليانة بـ6 آلاف و852 نسمة، والكاف بـ5 آلاف و775 نسمة.

ورأى القصار في حديثه للأنضول أن "كل ما نشهده الآن هو نتيجة لتطور الثورة الديموغرافية وتأثيراتها في تونس، وأيضاً تأثير عوامل الحداثة مثل ارتفاع النشاط عند المرأة وتوازن السكان بين إناث وذكور".

وحذر من أن "0.87 في المئة نسبة نمو ديمغرافي تعتبر ضعيفة وشبيهة بالبلدان الأوروبية التي عرفت قروناً من التحول الديموغرافي، وإمكاناتها غير إمكانياتنا". مضيفاً "لسنا في التهرّم (الشيخوخة)، بل نحن في اتجاه التهرّم وشيخوخة المجتمع، أي بروز جزء مهم من المجتمع التونسي في سن متقدمة".

وأظهرت نتائج التعداد العام أن عدد الأيسر في تونس يبلغ 3 ملايين و472 ألفاً و188 أسيرة، بمتوسط حجم يقدر بـ3.45 فرد كما يبلغ عدد المساكين

أحدث تعداد سكاني تظهر توجه المجتمع التونسي نحو الشيخوخة، قائلًا إن تونس تواجه مشكلة تجديد أجيال، وحل المعضلة يتطلب إجراءات تحتاج إمكانيات ليست متوفرة حالياً. وأجرت تونس تعداداً سكانياً في نوفمبر الماضي، ونشر المعهد الوطني للإحصاء في 17 مايو الماضي النتائج، وقال إن "عدد سكان تونس

تونس - تظهر الأرقام الرسمية ارتفاعاً متصاعداً في ظاهرة التهرّم السكاني في تونس، حيث تزداد نسبة كبار السن وتقلص نسبة الشباب المنتجين، بينما يدق خبراء ناقوس الخطر مع ما تتطوي عليه هذه الظاهرة من أعباء على الدولة التونسية وخاصة على اقتصادها. وحذر أستاذ الديموغرافيا بالجامعة التونسية حسان القصار من أن نتائج



أعداد كبار السن تتصاعد في تونس

انفتاح سوري على اللغة الكردية يبدأ بدراسة إدخالها إلى التلفزيون الرسمي

جدل واسع وانقسام على مواقع التواصل بسبب فتح المطالبات بإدراج لغات أخرى



مكون يريد اعترافاً

مناطق كردية في سوريا، وتطور النشاط تدريجياً بعد اندلاعها، إذ أطلقت عدة مدارس، في الثالث الأخير من عام 2011، دورات لتعليم اللغة الكردية، بحسب سمية حج علي، الرئيسة المشتركة لهيئة التربية والتعليم في شمال شرق سوريا، التابعة للإدارة الذاتية، معتبرة أن ما حصل في ذاك العام "خطوة تاريخية ومصدر فخر واعتزاز كبير للكرد".

وتطالب هيئة التربية والتعليم في شمال شرق سوريا بالحكومة السورية الجديدة بأن تعتمد اللغة الكردية إلى جانب العربية لغة رسمية في البلاد، ويتم ضمان وتأكيد التعليم بهذه اللغة في المستور السوري، إضافة إلى الاعتراف بالنظام التعليمي ومصادقة الشهادات الصادرة من هيئة التربية والتعليم في شمال شرق سوريا، "وهو حق لا نقبل أن يتم إقصاؤه مرة أخرى كما فعل النظام السلطوي السابق"، بحسب سمية حج علي، الرئيسة المشتركة للهيئة.

ويشير البعض من الناشطين الأكراد إلى أن أكثر ما يزعجهم هو نظرة الناس للغة الكردية عدا عن العقبات التي قد تعترض اللغة الكردية والناطقين بها في سوريا الجديدة.

وخلال السنوات العشر الأخيرة، افتتحت العديد من دور النشر الكردية، التي تُعنى بطباعة ونشر الكتب باللغة الكردية، وشجعت على "الكتابة باللغة الكردية في مختلف العلوم، كما أسهمت في نهضة ثقافية كردية تؤسس لثورة ثقافية"، كما قال الكاتب الكردي مروان بركات.

وكذلك، ظهرت العشرات من الفرق الفنية والتجمعات المسرحية، كما نُظمت العديد من المهرجانات المسرحية والسينمائية والأدبية وعروض الأفلام الوثائقية باللغة الكردية.

وقبل اندلاع الثورة السورية بسنوات قليلة، نشط تعليم اللغة الكردية سرا في المنازل ضمن مجموعات صغيرة في عدة

على أن "تكفل الدولة التنوع الثقافي للمجتمع السوري بجميع مكوناته، والحقوق الثقافية واللغوية لجميع السوريين"، من دون أن يتضمن الإعلان أي مواد تتناول بشكل مباشر حقوق الكرد وغيرهم من الأقليات في سوريا.

ورغم صدور العديد من المراسيم والقرارات عن الإدارة السورية الجديدة، لم تصدر أي قرارات بشأن اللغة الكردية، تشير إلى أنها واحدة من اللغات الرسمية في البلاد، أو توضح مستقبلها.

وتعليقا على ذلك، قال عبدالله شيخو، مدير منشورات نقش وهي دار نشر في القامشلي، إن "الإعلان الدستوري المؤقت لا يعترف بالشعب الكردي ولا اللغة الكردية، ويكاد يكون إعلاناً ستورياً بعنياً متدنياً بالعبارة الدينية".

وعبر شيخو عن تخوفه من "استمرار تجاهل اللغة الكردية من قبل السلطة المركزية في دمشق، وعدم التعامل معها كلغة وطنية تمثل شعباً أصيلاً في سوريا".

واعتبر العديد من الناشطين أن غالبية الدول لديها أعراق مختلفة لديهم لغاتهم الخاصة بما فيها أوروبا لكن لم تتخذ مثل هذه الخطوة التي ستفتح الباب على مشاكل عديدة، وكتب أحدهم:

Omar Saleh
في أوروبا هناك مئات من الأعراق ولغات مختلفة لكن اللغة الرسمية لغة الغالبية. لا نتفحوا على أنفسكم بابا لا يغلغ.

في المقابل هناك من اعتبر أن القرار إيجابي يماشى مع التنوع الموجود في البلاد ولا يتعارض معه:

Zakho Mohamed
لأول مرة من سنين، نسمع حكمي رسمي بيحكي عن إدماج اللغة الكردية ضمن إستراتيجية الإعلام السوري! هاد مو بس اعتراف بوجود مكون أساسي من مكونات المجتمع السوري، بل خطوة حقيقية باتجاه إعلام بيحكي مع الكل، وبيعكس تنوعنا واختلافنا.

واقترحت ناشطة:

زهرة شامية
اعملوا قنوات كردية لأهلنا الكرد وترجموها باللغة العربية كثير حلو ومقبول وأمر عادي جداً.

ورأى آخر:

سعد الخضر
قرار ممتاز ويصوب في مصلحة سوريا ومكوناتها
#تعهد لإدراج اللغة الكردية.

ويأتي هذا الجدل بعد تغيرات جذرية حدثت في البلاد بشأن قضية الأكراد الذين كانوا محرومين من الكثير من حقوقهم في عهد نظام الرئيس السابق بشار الأسد. وفي مارس 2025، وقع الرئيس السوري أحمد الشرع على الإعلان الدستوري، الذي نص في المادة السابعة

أثار طرح وزير الإعلام السوري حمزة المصطفى فكرة إدراج اللغة الكردية في النشرات التلفزيونية السورية نقاشاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية وانقساماً بين من اعتبره حقاً لشريحة من المجتمع السوري ومن اعتبره إرضاءً لأقليات يفتح الباب لمطالبات أخرى.

Abu Al Yaman Alharere
هاد القرار خاطئ وتخييص لا يمكن أن يتم. لغة البلاد هي اللغة العربية، بعدين في الدستور المادة 4: اللغة العربية هي اللغة الرسمية! لا يمكن إدخال أي لغة.

ناشطون اعتبروا أن غالبية الدول لديها أعراق مختلفة ولغات خاصة بما فيها أوروبا لكن لم تتخذ مثل هذه الخطوة

وطالب ناشط باقتسام "الكعكة" أسوة بباقي المكونات ومنح عرقيات أخرى نفس الميزات وإدراج نشريات إخبارية بلغاتها:

Yusuf Beydilli
حمزة مصطفى إذا أردتم إطلاق نشريات إخبارية عبر التلفزيون الرسمي بغير اللغة العربية عليكم أن تدرسوا أيضاً إدراج نشريات باللغة التركية والشركسية والسريانية والأرمنية وبلغات بقية مكونات الوطن السوري.

نرجو عدم تمييز مكون من الآخر فالوطن ليس كعكة لتتقاسمها كما شئتم. راعوا شعور أبناء الوطن الذين ضحوا بدمائهم من أجل هذا الوطن ولم يكونوا يوماً خنجرًا في ظهره.

Rami Ali
نرفض إدراج اللغة الكردية في القنوات الرسمية بدم عملولهم لخالهم قناة بس اللغة الرسمية العربية فقط ممنوع لغة ثانية، أنا أراسي وعدنا ملايين والتركامي والشركسي والأرمني كلنا بدنا تحطولنا لغاتنا.

دمشق - أعلن وزير الإعلام السوري حمزة المصطفى أن موضوع إدراج اللغة الكردية في النشرات التلفزيونية السورية قيد الدراسة في الحكومة، في خطوة لافتة أشرت جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل تفشي خطاب الكراهية والانقسام على هذه المنصات بشأن قضية الأقليات. وترافقت التدوينة التي نشرها حساب القناة الإخبارية السورية على حسابها في فيسبوك بجدل واختلاف الآراء حول القرار المقترح بين من اعتبره حقاً لشريحة من المجتمع السوري ومن اعتبره إرضاءً لأقليات يفتح الباب لمطالبات بإدراج لغات أخرى، وقال ناشط:

Riad Al Baida
قرار خاطئ والوزير يتخطى، هذا يحتاج إلى استفتاء.. إذا أدرجوا اللغة الكردية يجب أن يدرجوا لغة الأقليات الأخرى كالتركامان، والشركس والأرمن والأشوريين والسريان، العصفورية.. إلخ. محداً أحسن من هذا.. لغة الدولة اللغة العربية فقط لغة الأغلبية.

واتفق معه آخر:

Yasser Tenishat
اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجمهورية العربية السورية لا خلاف في ذلك والقنوات الرسمية يجب أن تكون بالعربي فقط ويمكن أن تترجم بعض الأخبار إلى الإنجليزية ويلى به برامج بلغة تكون قنوات خاصة. تكون على النابلسات أو العرب سات وليست على القناة الأرضية.

واستنكر مدون القرار معتبراً أنه لا يجب أن يثبت التلفزيون السوري سوى باللغة الرسمية للدولة:

جماعة الحوثي تختطف 4 صحافيين وتسجن آخر بسبب انتقاده زعيمهم

وقال الإيراني في بيان إن إقدام الحوثيين "على اختطاف الصحافي المياحي بعد اقتحام منزله في العاصمة المختطفة صنعاء في سبتمبر الماضي، هو جزء من حملة ممنهجة تستهدف القضاء على الأصوات الحرة في اليمن، حيث طالت هذه الحملة مئات الصحافيين والناشطين والحقوقيين الذين مارسوا حرية الإعلام. وهذه القضية تُذكرنا بشدة بالتهديدات التي تواجهها الصحافة في اليمن".

وأشار إلى أن "الانتهاكات المروعة بحق الصحافيين ليست جديدة" على الحوثيين، حيث "نفتت تقارير دولية وإقليمية مئات الجرائم، من القتل والختف والإحتجاز التعسفي إلى التعذيب والإخفاء القسري، وصولاً إلى إصدار أحكام الإعدام ضد الصحافيين، في محاولة لترهيب الإعلام وإسكات الحقيقة".

وأضاف الإيراني "رغم كل هذه الجرائم والانتهاكات، لا تزال المنظمات الصحفية الدولية ومنظمات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي تلتزم الصمت أو تصدر بياناتاً ججولة، وكان معاناة الصحافيين اليمنيين تُعامل بمعايير مزدوجة".

وتساءل "أين مواقف تلك المنظمات التي ترفع شعارات حماية حرية الصحافة وحقوق الإنسان.. ولماذا تغيب أصواتهم عندما يتعلق الأمر بالجرائم الحوثية ضد الصحافيين؟"

ودعا وزير الإعلام اليمني المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية، وعلى رأسها المنظمات الصحفية الدولية، إلى تحمل مسؤولياتها إزاء هذه الممارسات الإجرامية، كما طالب بالضغط الجاد على الحوثيين "لإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الصحافيين المحتجزين والمختطفين قسراً".

وأكدت لجنة حماية الصحافيين ضرورة احترام حقوق الإعلاميين ووقف الاعتداءات المتكررة التي تهدد حرية الصحافة في اليمن.

وأشار الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين أنتوني بلانجر إلى أن "استخدام القضاء كأداة لمعايضة الأصوات الناقدة يُعدّ اعتداءً مباشراً على حرية الإعلام. وهذه القضية تُذكرنا بشدة بتدهور بيئة حرية الصحافة في اليمن".

الإجراءات الحوثية تعكس تصعيداً في قمع حرية الصحافة واستغلال القضاء لتقييد الأصوات الناقدة ومعاقبة الأصوات الناقدة

وأضاف الاتحاد أن مثل هذه المحاكمات ذات الدوافع السياسية تشكل جزءاً من نمط أوسع من القمع في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، حيث يتعرض الصحافيون بشكل روتيني للمضايقة والإحتجاز أو إجبارهم على الصمت".

ونددت الحكومة اليمنية مؤخرا منظمات حقوق الإنسان الدولية والمجتمع الدولي تجاه الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها جماعة الحوثي بحق الصحافيين اليمنيين في سجونها.

وحمل وزير الإعلام اليمني معمر الإيراني جماعة الحوثي "المسؤولية الكاملة عن حياة وسلامة الكاتب الصحافي محمد المياحي، بعد اعتقاله على خلفية مقال رأي، في ظل انباء عن تدهور حالته الصحية".

صنعاء - أدانت لجنة حماية الصحافيين الدولية اختطاف جماعة الحوثي أربعة صحافيين وعاملين في المجال الإعلامي بمدينة الحديدة الساحلية غرب اليمن، بالإضافة إلى إصدار حكم بالسجن لمدة عام ونصف العام على الصحافي المعروف محمد المياحي بسبب انتقاده زعيم الجماعة.

وأفادت مصادر محلية معنية بحرية الصحافة بأن المختطفين هم عبد الجبار زياد المصور الحر، وحسن زياد الصحافي في صحيفة "العربي الجديد"، وعبد العزيز النوم مدير مركز صورة للإنتاج الإعلامي، ووليد علي غالب نائب رئيس نقابة الصحافيين اليمنيين، حيث جرى اعتقالهم خلال الفترة من 21 إلى 23 مايو.

كما قضت المحكمة الجزائية المتخصصة في صنعاء في 24 مايو بحبس المياحي، الذي سبق أن تعرض للاختفاء القسري لأكثر من شهر عقب نشره مقالات تنتقد الحوثيين.

وأمرت المحكمة المياحي بدفع كفالة مالية تبلغ خمسة ملايين ريال يمني، إضافة إلى توقيعه على تعهد بعدم استئناف نشاطه الصحفي تحت طائلة مصادرة التعهد.

وتمثل محاكمة المياحي انتهاكاً صريحاً للمادة 13 من قانون الصحافة اليمني التي تحمي حرية التعبير الصحفي، وسط انتقادات واسعة لإنشاء جماعات مثل الحوثيين أنظمة قضائية موازية تفقر إلى الحياد والعدالة.

وقالت سارة قضاة، المديرية الإقليمية للجنة حماية الصحافيين، إن هذه الإجراءات تعكس تصعيد الحوثيين في قمع حرية الصحافة، داعية إلى الإفراج الفوري عن جميع الصحافيين المعتقلين وإنهاء استغلال القضاء.

وثائق سرية تكشف احتجاز نظام الأسد للصحافي الأميركي أوستن تايس

قامت بها فروع مختلفة تابعة لجهاز الاستخبارات السورية. وأظهرت رسالة موسومة بعبارة "سري للغاية" أن الصحافي تايس كان معتقلاً في مركز للاحتجاز بالعاصمة السورية دمشق في عام 2012.

وأكدت مصادر إضافية أن مكان الاحتجاز كان "سجن الطاحونة"، كما أكد ضابط كبير في الاستخبارات السورية أن تايس كان محتجزاً في دمشق بأيدي مجموعة شبه عسكرية.

وأصر نظام الأسد على إنكار أي معرفة له بمكان وجود تايس، وكشف التحقيق كذب هذا الادعاء.

وخلص إلى أن تايس كان قد أُلقي القبض عليه في منطقة درابيا القريبة من دمشق، قبل أن تحتجزه جماعة شبه عسكرية تدعى "قوات الدفاع الوطني" وهي معروفة بولائها للرئيس السوري المخلوع بشار الأسد.

وأكد مسؤول سوري لـ"بي.بي.سي" أن الصحافي تايس ظل بأيدي هذه المجموعة حتى فبراير 2013 على أقل تقدير.

وفي ذلك الوقت عانى أوستن تايس من متاعب في المعدة، وتلقى علاجا مرتين على الأقل على يد طبيب، وتظهر تحاليل الدم أن تايس كان يعاني من عدوى فيروسية في ذلك الوقت.

وقال رجل، زار مقر احتجاز تايس، إن إدارة السجن كانت مهتمة بعلاج الصحافي الأميركي أكثر من بقية المحتجزين، ومع ذلك فقد بدا تايس حزينا، وفارقت البسمة وجهه.

وبشكل منفصل قال عضو في "قوات الدفاع الوطني" على اطلاع وثيق بظروف احتجاز الصحافي تايس إن "قيمة أوستن كانت معروفة".

دمشق - كشف تحقيق استقصائي أجرته هيئة الإذاعة البريطانية ضمن سلسلة بودكاست على راديو 4 عن وثائق استخباراتية تثبت احتجاز الصحافي الأميركي أوستن تايس لدى جهاز أمني تابع للنظام السوري السابق قرب دمشق. وأكدت ملفات استخباراتية سرية للغاية أن تايس كان مسجوناً من قبل نظام بشار الأسد، وهو ما أكدته أيضاً مسؤولون سوريون سابقون.

وكانت الحكومة الأميركية قد صرحت بأنها تعتقد أن تايس خضع للاحتجاز بأيدي نظام الأسد، لكن هذا النظام كان ينفي ذلك دائماً، ولم يكن هناك شيء معلوم بشأن ظروف احتجاز تايس.

لكن الآن بات معلوماً ما حدث للصحافي تايس بعد اختطافه، لإسما بعد الإفراج على الملفات الاستخباراتية -فضلاً عن شهادات العديد من مسؤولي النظام السابق في سوريا.

وكان أوستن تايس قد اختفى في مكان قريب من العاصمة السورية دمشق،



الحقيقة الغائبة

شبح القذافي

تصويت 2021، الذي كان من المفترض أن يكون الأول منذ سنة 2014، إلى أجل غير مسمى بسبب الخلافات حول أهلية المرشحين وإجراءات التصويت. وكان ترشح سيف الإسلام القذافي مثيرا للاستقطاب بشكل خاص. واعتبره البعض خيانة للثورة، بينما اعتبره آخرون طريقا محتملا للخلاص.

وتهدف مجموعة جديدة من المقترحات الصادرة عن بعثة الأمم المتحدة في ليبيا إلى حل الخلافات الانتخابية طويلة الأمد. ومع ذلك لا يتوقع سوى عدد قليل من الليبيين إجراء انتخابات قريباً.

ويرجع ذلك إلى تحول العملية الانتخابية من أداة للشرعية إلى أداة ضغط، تستغلها الفصائل المتنافسة لتأخير التنازلات أو إفتكاكها. وربما كان إصرار القذافي على "حكم الشعب" المباشر ضرباً من العبث، لكنه وفر على الأقل مظهراً من الهيكلية. ويتجمد وعد الثورة بالديمقراطية اليوم.

ومع تواصل تأجيل الانتخابات تبقى ليبيا عالقة في مرحلة انتقالية. وتدعى السلطات المتنافسة الشرعية بينما تقوّض بعضها البعض. وازداد إحباط الليبيين العاديين. وتكثر نظريات المؤامرة في ظل غياب أي تقدم، وهي ترصد ادعاء القذافي القديم بأن الغرب زعزع استقرار ليبيا عمداً لإبقائها ضعيفة.

وأصبح الاقتصاد الليبي، الذي كان خاضعاً لسيطرة القذافي المحكمة والمعتمد على النفط، الآن عرضة للصراعات الإقليمية. ففي أواخر مايو هددت الحكومة الشرقية، المتحالفة مع حفتر، بإعلان حالة القوة القاهرة على حقول النفط الرئيسية بسبب صراع على السيطرة على المؤسسة الوطنية للنفط وتواجه المؤسسة الوطنية للنفط ومقرها طرابلس، اتهامات الفساد والمحسوبية من الفصائل الشرقية. وبينما تؤكد المؤسسة استقرار إنتاج النفط، يُظهر التهديد نفسه كيف أصبح النفط الذي كان في السابق مورداً وطنياً موحداً، أداة للتفاوض بين الفصائل.

ويمكن أن تمول ثروة ليبيا النفطية إعادة الإعمار الوطني، لكنها متشابكة بدلاً من ذلك مع الصراع الجيوسياسي. ويعكس هذا الوضع إرث نظام القذافي الممتد، حيث مارس سيطرة مركزية مطلقة على موارد البلاد.

ورغم معاناة العديد من الليبيين في عهد القذافي، وخاصة السجناء السياسيين والمعارضين، إلا أنه خلق شخصية لا تزال أسرة على نحو غريب. وجعلته أوثاقه البراقة، وفريق حراسه السناني، وخطابه الأفريقي، ومصطلحاته غير التقليدية، شخصية بارزة وطاغية في آن واحد. وتنتشر إلى اليوم مقاطع فيديو له على وسائل التواصل الاجتماعي، مصحوبة غالباً بتعليقات حنيئة. ويرى بعض الشباب الليبيين، الذين لم يتسن لهم تذكر انتصاراته، أنه قائد قوي تحدى الغرب.

وظهرت مؤخرًا مقاطع فيديو على الإنترنت تظهر شقيقها بالقذافي تَهتف له الحشود. ولا يُشير هذا التفاعل إلى الحنين إلى الماضي فحسب، بل أيضاً إلى الإرهاق السياسي. فقد يبدو الماضي جذاباً، مهما كان عنيفاً، عندما تفشل كل حكومة جديدة.

المجاورة. ودُمّرتها ميليشيات مصراة انتقاماً لذلك. وأحرقت المنازل، وهرب السكان، ولا تزال تاورغاء اليوم مهجورة إلى حد كبير، حيث يعيش نازحون منها في مخيمات مؤقتة في أنحاء البلاد، ممنوعين من العودة إليها.

تبدو تاورغاء مدينة أشباح حقيقية، ورمزاً للانقسامات العميقة التي شهدتها ليبيا بعد الثورة. فبدلاً من السعي نحو المصالحة، انزلت البلاد في دوامة من الانتقام. ودُمّرت مجتمعات بأكملها أو هُشمت بسبب انتماءات سابقة، بينما تبقى العدالة غائبة أو غير متسقة. وكان مقتل القذافي قد أنهى دكتاتورية، لكنه ترك الصراعات القبلية والعرقية والإقليمية التي كان يسيطر عليها بالقوة دون حل.

لقد حكم القذافي ليبيا بمزيج من المحسوبية القبلية والعنف، مُفككا المؤسسات التي قد تتحداه. ومن أشهر أعماله إلغاء الدستور لصالح "الكتاب الأخضر" الخاص به، مُعطياً الأولوية للولاء الشخصي على الهياكل الرسمية. وأصبح ثمن هذا الفراغ المؤسسي جلياً اليوم.

التخلص من هذا الشبح يتطلب أكثر من مجرد انتخابات؛ إنه يتطلب محاسبة وطنية، ولجان تقصي حقائق، وعدالة انتقالية خالية من الانتقام

أصبحت ليبيا منقسمة إلى قسمين: الغرب، الذي يُحكم من طرابلس، والشرق، الذي يسيطر عليه القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر. وتوجد بينهما ميليشيات عديدة، ينشط بعضها حكومات محلية، والبعض الآخر كعصابات إجرامية. وتسيطر الفصائل المسلحة على المطارات ومواقع النفط والسجون. وقد اختفى حكم القانون. ثم بث اغتيال عبدالغني الككلي، رئيس جهاز دعم الاستقرار التابع للمجلس الرئاسي، صدمة في أرجاء العاصمة. وكان الككلي، الشخصية شبه العسكرية البارزة، مسؤولاً عن الأمن في أجزاء من طرابلس، بينما كان يمارس نفوذاً سياسياً كبيراً خلف الكواليس.

وكان مقتل سببا في زعزعة التوازن الهش بالفعل بين الميليشيات المتنافسة، وأثار اشتباكات دامية، وسلط الضوء على الدور المركزي الذي يلعبه زعماء الميليشيات في الدولة الليبية المتصدعة. ولا يزال المرتزقة الأجانب (بمن فيهم مقاتلون من مجموعة فاغنر الروسية، التي أعيدت تسميتها بفيلق أفريقيًا) ووحدات شبه عسكرية سودانية نشطين في ليبيا. وتحدثت هنا عن مفارقة مأساوية، حيث ترك القذافي، الذي صور نفسه ذات يوم زعيماً أفريقيًا مناهضاً للإمبريالية، بلداً يعتمد على التدخل الأجنبي. وأصبحت السيادة الوطنية مجزأة، فليبيا ملك للجميع ولا أحد.

وانهارت المحاولات المتكررة لإجراء انتخابات وطنية. وتقرّر تأجيل

ياسين فواز
مدير أعمال أميركي وخبير أمني

أنهى اعتقال معمر القذافي وقتله على يد الثوار في سرت خلال أكتوبر 2011 حكمه الدكتاتوري الذي دام 42 عاماً، والذي اتسم بمزيج من الطموح الأفريقي الشامل والقمع الشديد. وأثار موته في البداية احتفالات واسعة النطاق في جميع أنحاء ليبيا. ومع ذلك، وبعد مرور أكثر من عقد على هذه اللحظة الحاسمة يبدو غياب القذافي وهما غريباً، حيث لا تزال ليبيا عالقة في صراع داخلي وتكافح من أجل بناء دولة موحدة. كما لا يزال إرثه يؤثر على سياسات البلاد، ويشكل هويتها الجماعية، ويتردد ذاكترها الجماعية.

ليس نفوذ القذافي المتبقي رمزياً فحسب، بل يتجلى في المدن التي دُمّرت في أعمال انتقامية، وفي الشعارات السياسية التي تُذكر بخطاباته، وحتى في عودة صورته (حرفياً أحياناً) على يد الانتهازيين والمؤيدين الذين يتواصل حنينهم إلى الماضي. ولم يكن سقوط الدكتاتور نهاية لتأثيره على ما يبدو، بل لم تتجاوز العملية مجرد تحول.

كانت ليبيا تُعتبر عند مقتل القذافي قصة نجاح محتملة للربيع العربي. فعلى عكس سوريا، حيث أشعلت الثورة حرباً طويلة، كان لحلفاء ليبيا

الدوليون (وخاصة فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة) ياملون رؤية البلاد تتحول إلى دولة حديثة. لكن هذه الآمال كانت سابقة لأوانها حيث تفككت المؤسسات، وسرعان ما فقدت الحكومة الانتقالية مصداقيتها. ونشأ فراغ في السلطة، ملأته حكومات وميليشيات متنافسة وجهات خارجية.

وازدادت ذكريات حكم القذافي قوة وسط هذه الفوضى، بدلاً من أن تتلاشى. وأصبح بعض الليبيين يستذكرون دكتاتوريته بحنين مريب، على الرغم من وحشيته. وهم يجادلون بتمتعهم بالنظام والاستقرار ودرجة من الرخاء في ظل حكمه. كما يشددون على أن الشوارع كانت آمنة، وعلى أن النفط كان يتدفق. وتبقى البلاد اليوم ممزقة وخارجة عن القانون، في ظل غياب قيادة موحدة ووجود حكومتين متنافستين. وفي الأثناء أحييت الرغبة في سلطة مركزية إرث القذافي في النقاش السياسي.

ليس هذا الإحياء نظرياً. ففي 2021 عاد سيف الإسلام القذافي، أشهر أبناء الدكتاتور، إلى الظهور بعد سنوات من الاختباء ليلطق حملة رئاسية. وقررت بعض المحاكم استبعاده، لكن ترشحه أظهر أن بعض شرائح السكان (الاسمي في الجنوب وبين المجموعات القبلية) تتوق للعودة إلى الماضي. ولم يخف تشابهه مع والده، من نظارته إلى نبرته المكبته، على الناخبين. وبذلك لم يترشح سيف الإسلام رغمًا عن إرث والده، بل بسببه.

ولعل إرث القذافي يتجلى بوضوح في مصير تاورغاء، المدينة التي كانت تُؤوي عشرات الآلاف من الموالين للنظام، ومعظمهم من الليبيين السود. ففي عام 2011، ومع اقتراب الحرب من نهايتها، اتهمت هذه المدينة بمساعدة قوات القذافي في حصار مصراة

خطة قطر لتوليد الكهرباء

في سوريا مهددة بالفشل

عمليات نهب المعدات وسرقة الكهرباء تقوض جهود التعافي من الأزمة



تحديات معقدة

ونكر أن قوات الأمن تساعد الآن في تأمين الخط. ومضى يقول "لكننا نتحدث عن 280 كيلومتراً من الخطوط" ومن ثم لا يمكن توفير تأمين لكل هذه الخطوط الممتدة.

وقال أحمد الأخرس، الذي يقود جهود ترميم الشبكة في الجنوب، إن فرقته كثيراً ما تشهد عمليات نهب لكنها تعجز عن التدخل لأن الصلوص عادة ما يكونون مسلحين. وأضاف أن المستودعات شبه فارغة موضحاً أنه جرت سرقة 130 طناً من مواد الألبانوم عالي الجهد خلال الأشهر الماضية بين مدينتي السويداء ودرا.

ويقول غياث بلال الخبيري في قطاع الكهرباء في البلاد إن سوريا بالطبع تخطو خطواتها الأولى في التعافي من الحرب، وبالتالي تظل وجهة عالية المخاطر للمستثمرين، وتفتقر إلى مقومات أساسية مثل العمالة المستقرة والقطاع المصرفي الفعال والأمن. وأضاف أن اضطراب الأمن وضعف السيطرة على الأراضي يعرقلان محاولات الحكومة لإصلاح الشبكة.

وقال البشير وزير الطاقة إن الحكومة تعمل على القطاع الخاص للاضطلاع بدور ريادي في إصلاح الشبكة مع إمكانية دخول الشركات في شراكة مع الدولة كمتعاقدين.

وبموجب مثل هذه الشراكات، يمكن أن تبني هذه الشركات الطاقة للمستهلكين وتصدر استثماراتها.

ومنذ إعلان ترامب عن رفع العقوبات، أهدت شركات صينية وأميركية وقطرية وتركية اهتماماً بالاستثمارات المحتملة في الشبكة، حسبما قال المتحدث باسم وزارة الطاقة أحمد سليمان. وأضاف أن خطط الحكومة تتضمن قيام مستثمرين من القطاع الخاص باستئجار محطات محولات وخطوط نقل للجهود العالي حتى يستردوا استثماراتهم.

ومن بين أكبر التحديات التي تواجه المستثمرين في سوريا أن الكهرباء كانت مدعومة بشكل كبير منذ فترة طويلة، ولم يكن المستهلكون في ظل حكم الأسد يدفعون إلا جزءاً يسيراً من التكلفة الفعلية.

ويقول سامر ضاحي الباحث في قطاع الكهرباء في المعهد اللبناني لدراسات السوق إن أي رفع للدعم سيكون تدريجياً مع وجود 90 في المئة من السوريين تحت خط الفقر.

ويتوقع رجل الأعمال السوري ضياء قدور، الذي يخطط لاستثمار 25 مليون دولار في الشبكة في شمال سوريا، أن يقدم أسعاراً أقل بكثير من المستويات التي يدفعها المستهلكون المعتمدون حالياً على بدائل مثل المولدات.

ومن خلال شركته المرخصة في تركيا (الشركة السورية - التركية القابضة)، قال قدور إن خطته الأولية تتمثل في تزويد ما يصل إلى 150 ألف منزل بالكهرباء في ريف حلب بالاعتماد على الكهرباء من الجارة تركيا.

تشكل خطة قطر الاستثمارية في قطاع الكهرباء السوري، رغم ضخامتها، اختباراً حقيقياً لقدرة الدولة السورية على تهيئة بيئة آمنة وجاذبة لإعادة الإعمار. ففي ظل دمار واسع لشبكة الكهرباء وانتشار السرقات المسلحة، تبدو مشاريع التوليد الجديدة طموحة لكنها مهددة بالفشل ما لم تُرقق بإصلاح أمني ومؤسسي عاجل.

الدوحة - تعهدت قطر بالمساعدة في إعادة إعمار سوريا التي مزقتها الحرب، إلا أن خططها لإنشاء محطات جديدة لتوليد الكهرباء بما يقدر بسبعة مليارات دولار لن تعني الكثير ما لم تسرع حكومة دمشق المتعثرة مالياً في منع العصابات المسلحة من نهب كابلات التيار وإصلاح الشبكة.

وتتضمن صفقة أعلنها تحالف دولي بقيادة شركة أورباكون القابضة القطرية الأسبوع الماضي خططا لتوسيع قدرة سوريا على توليد الكهرباء بشكل هائل. وتمثل الصفقة أكبر استثمار أجنبي في سوريا يُكشف عنه منذ أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب على نحو مفاجئ الشهر الماضي رفع العقوبات الأميركية عن دمشق.

وبالنسبة إلى الإسلاميين الذين اطاحوا بالرئيس السابق بشار الأسد في ديسمبر، فإن هذه خطوة أساسية باتجاه تشييد البنية التحتية في سوريا في وقت يسعون فيه إلى إنعاش الاقتصاد وبت روح الأمل في السكان المهتمين من صراع دام 14 عاماً.

وحتى يشعر السوريون بثمار تلك الجهود، يتعين على الحكومة أولاً إصلاح شبكة نقل الكهرباء. فقد أدت سنوات الإهمال إلى إحداث أضرار هائلة بشبكة مترامية الأطراف من محطات المحولات والأبراج، فيما يواجه الصلوص سرعة الكابلات وغيرها من المكونات. وأصبح ثلثا الشبكة إما مدمراً بالكامل أو في حاجة إلى إصلاحات كبيرة، وقدرت وزارة الطاقة فاتورة الإصلاح حالياً بما يصل إلى 5.5 مليار دولار، وهي أموال لا تملكها الدولة ما يعني أن هناك حاجة للبحث عن استثمار خاص أو مانحين آخرين.

وقال وزير الطاقة محمد البشير إن المشاريع التي تقودها قطر هي "أربع محطات غازية بقدرة 4000 ميغاواط ومحطة طاقة شمسية بقدرة ألف ميغاواط. فالمدى المقدر للمشروع بالنسبة إلى السورال (المحطة الشمسية) حوالي سنة وثمانية أشهر أما بالنسبة إلى المحطات الغازية فالمدى المتوقع والمدة المتفق عليها ثلاثة سنوات ونصف السنة." وأضاف البشير أن الحكومة ربما تستكمل إعادة تأهيل الشبكة خلال تلك الفترة.

وقبل عام 2011، كانت الشبكة تغطي 99 في المئة من احتياجات السوريين. أما اليوم، فهي تولد أقل من خمس إنتاج ما قبل الحرب، ويتعرض معظمه للسرقة. وبالإضافة إلى سرقة الكابلات والمكونات الأخرى، يسرق أفراد التيار أيضاً.

وبذلك يحصل السوريون على الكهرباء من الشبكة لساعات قليلة فقط يومياً حتى في دمشق التي يمتلئ هواؤها برائحة العوادم الناتجة عن مولدات الكهرباء.

مصر تعيد النظر في الخطاب الدعوي مستعينة ببحوث اجتماعية

الاجتهاد وانتقاء قضايا واقعية يغلقان الطريق على المتشددین



تجاوز النمطية ضرورة عاجلة

منح الحرية المنضبطة للأئمة والدعاة في انتقاء موضوعات شعبية بها قدر من التنوع والتناغم بين مضمون الخطاب ومتطلبات الناس، بل جمود يستفيد منه متشددون.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن المرونة في السماح بالاجتهاد وانتقاء قضايا واقعية تعيد الاعتبار للمساجد وقطع الطريق على أي فصيل متطرف يحاول أن يتاجر بضعف الخطاب الديني الرسمي، لأن المجتمع بحاجة إلى فقه مستنير وهذا ما يجب استثماره بما يعود للمساجد دورها في تشكيل وعي وسطي يخدم تجديد الخطاب الديني. وتؤدي خطوة التعاون بين وزارة الأوقاف والمراكز البحثية إلى الحد من نسبة كبيرة من الخطاب الدعوي الذي ارتبط بقضايا اجتماعية لها جذور سياسية، مثل دعم التنمية ومساندة الدولة في التحديات وتحشد الشارع خلفها والحث على زيادة التبرع للفقراء، وهي قضايا لها أبعاد سياسية، تثير حفيظة الجمهور وتضاعف الغضب من الأئمة.

وجزء من التعامل الحكومي الحذر مع المساجد، أنه رغم ما يتعرض له الأئمة من انتقادات باعتبارهم لسان السلطة، لكنها أهم الساحات التي يمكن من خلالها التأثير على أفكار المواطنين وتوجهاتهم، وتمثل إحدى أدوات النظام في تشكيل وجدان الرأي العام لارتباط أغلبية السكان بتعاليم دينية يتم نشرها من خلال منابر ومجالس المساجد.

وهناك اتفاق بين متخصصين في الشؤون الدينية على أن عشوائية الخطاب الدعوي وابتعاده عن احتياجات الجمهور يدفع البعض للبحث عن بديل يناسبهم، وقد يكون هذا البديل شيوخ السلفية الذين يجيدون دغدغة المشاعر والتسلل إلى الشريحة التي تبغض الخطاب الرسمي الذي تتحكم فيه دوائر حكومية، والأئمة الرسميون يرددون عباراته.

وأكد الباحث في شؤون الإسلام السياسي أحمد سلطان أن الاعتماد على البحوث الاجتماعية في تطوير الخطاب الدعوي خطوة إيجابية، لأنها تمهد إلى

الرسمي، أن زوال الأسباب التي على أساسها تم إلغاء الاجتهاد في الفقه الدعوي بالمساجد، يجب أن يوازيه محو الأثر المترتب عليها، لأن الخوف من المتشددین لم يعد كما كان، وسيطرتهم على المساجد محدودة للغاية، بالتالي يجب إعادة النوع للخطاب الدعوي.



أحمد سلطان
السماح بالاجتهاد
يقطع الطريق على أي
فصيل متطرف

وطبقت مصر الخطبة الموحدة في المساجد عام 2016 بعد أن عانت البلاد من تطرف وإرهاب وتشدد استدعي ضبط أداء المساجد وعدم السماح لأي إمام أو خطيب أن يغرد خارج السرب ويتنقى قضايا تتفق مع قناعاته السياسية، لكن الحكومة حاولت حماية الجمهور من أي مظاهر تطرف.

وزارة الأوقاف تغييره من خلال نتائج أبحاث اجتماعية.

وتكفي مطالعة فحوى خطب يوم الجمعة التي تنشرها وزارة الأوقاف للوقوف على نمطية الخطاب الدعوي الذي من النادر تطرقه إلى قضايا اجتماعية ملحة لزيادة تثقيف الناس بأمور حياتهم والطرق إلى موضوعات، مثل الختان والطلاق والعلاقة الزوجية وتربية الأبناء واحترام المرأة والميراث وحرية العقيدة وغيرها.

وحسب المشاورات التي أجراها وزير الأوقاف أسامة الأزهری مع بعض المسؤولين في عدد من المراكز البحثية الاجتماعية، المجتمع بحاجة إلى خطاب مستنير يتناسب مع احتياجاته، بعيدا عن الرؤى الفقهية التي لا تتناسب مع انخفاض منسوب الوعي الثقافي في قضايا راهنة، ما يستدعي إعادة النظر في مضامين الخطاب الدعوي.

وتستهدف الخطوة تبصير الخطاب الديني بواقع التحديات الاجتماعية، حرصا على تحقيق مفاهيم التجديد والارتباط الوثيق بقضايا المجتمع واحتياجاته، مع رصد الظواهر السلبية في كل بيئة، وتوجيه الخطاب الديني إلى الوعي الكامل بها، ولا يكون الداعية والإمام والخطيب بمعزل عن احتياجات الناس ويتحرك وفق خطط مدروسة.

ويعد ضبط الخطاب الدعوي وفق البحوث الاجتماعية من صميم التجديد، ويوسع دائرة الاجتهاد المرتبط بالتحديات على الأرض، كما أن الخطوة دافع أمام صانع القرار المسؤول عن إدارة وتنظيم العمل الدعوي كي لا يفرض على الناس سماع ما تريد الحكومة قوله، ويصبح مضطرا لانتقاء موضوعات تهم شريحة كبيرة من الناس.

ويتسق ربط الخطاب الدعوي بنتائج الأبحاث مع رؤية وزير الأوقاف للمحتوى الديني بأنه لا يصلح تعميمه على جميع أقاليم الدولة، ومن المهم أن تكون لكل بيعة خطابها الذي يتوافق مع ظروف سكانها، وعكس ذلك تكريس جمود الخطاب الرسمي مقابل نشاط نظيره المتشدد الذي يعتمد أصحابه على كراهية الناس لكل ما هو نمطي.

ويرى فريق مناصر لتوسيع مدارك الرؤى الفقهية بعيدا عن الخطاب

في خطوة لتجديد الخطاب الديني، بدأت وزارة الأوقاف المصرية التعاون مع مراكز بحثية لتحديد مضمون الدعوة وفق احتياجات المجتمع. ويهدف التوجه الجديد إلى تجاوز النمطية، ومنح الأئمة مرونة في اختيار القضايا، بما يعيد صلة المساجد بالواقع ويواجه الخطاب المتشدد بخطاب مستنير ومعاصر.

الخطاب الدعوي، وباتت مدفوعة بتحسين المحتوى والطريقة التي يُقدّم بها وتسمح بمزيد من الاجتهاد العلمي، لأن السيطرة على المساجد لا تكفي لمحاربة التطرف، بقدر ما تكون العبرة في تطوير مضامين الخطاب.

وظلت إشكالية الخطاب الدعوي مرتبطة بفرض مضمون موحد على مختلف الدعاة والوعاظ والأئمة في مصر، كثير منه لا يتناسب مع الفئات باختلاف طباعها وعاداتها وتقاليدها وثقافتها، ويقولها الداعية المتخصص في مؤسسة دينية، مثل المسجد، في منطقة حضرية، ويريد زميله في منطقة

نائية وريفية، ما جعل الخطاب الدعوي منفصلا عن الواقع.

وقادت تلك التوجهات إلى اعتياد الإمام والداعية على الاتكال، باعتباره يقول ما يملئ عليه، وتشوهت صورة كثير منهم لأنهم ردوا وجهة نظر حكومية بحتة، وتهاوتوا في زيادة معارفهم بالمجتمع ومتطلباته، وصارت أغلب موضوعات الخطاب الدعوي نمطية، وهو ما قررت



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - قررت وزارة الأوقاف المصرية الاستعانة بمراكز بحثية وجنائية واجتماعية متخصصة في تحديد مضمون الخطاب الدعوي بما يتناسب مع احتياجات الناس، في توجه جديد يرمي لتبويض صورة أئمة يديرون شؤون الدعوة في المساجد، ليكون خطابهم ملائما لتطلعات مرتادي دور العبادة الذين سئموا من التكرار.

ويسمح هذا التوجه للمسؤولين عن الملف الدعوي داخل

وزارة الأوقاف بانتقاء موضوعات وقضايا ملحة تعتمد

على الاجتهاد والسماح للأئمة

والخطباء بتنوع رؤاهم، حسب طبيعة كل منطقة

وشواغل سكانها، ووفق ما تنتهي إليه البحوث التي تحدد

طبيعة القضايا، وما يجب التركيز

عليه وفق دراسات ميدانية.

واقترعت وزارة الأوقاف بضرورة

تسريع عملية محو الصورة الذهنية التي ترسخ

عند البعض وتفيد بوجود

تاميم

تأميم



ضبط الخطاب الدعوي وفق
البحوث الاجتماعية يعد من صميم
التجديد، ويوسع دائرة الاجتهاد
المرتبط بالتحديات

كيف يحصل المتطرفون في أفريقيا على الأموال التي يحتاجونها للبقاء على قيد الحياة

ضخمة تصل إلى عشرات الملايين من الدولارات سنويا.

ويتم تهريب الذهب إلى أسواق دولية، ما يصعب مهمة تتبع التمويل. وليس الذهب فقط ما يشكل مصدر دخل، بل إن الجماعة تعتمد كذلك على عمليات الاختطاف التي تستهدف الأجانب والمحليين على حد سواء، حيث تحصّد أموالا طائلة عبر دفع فديات ضخمة.

وتعد سرقة الماشية من الوسائل الاقتصادية المهمة التي تستخدمها الجماعة، وهي تعكس أيضا الصراعات الاجتماعية بين الرعاة والمزارعين، إذ تسرق الماشية ممن لا يتبع أجندة الجماعة، ثم تُباع في أسواق في مالي وموريتانيا والسنگال.

وتستخدم هذه الأموال لتمويل عمليات الشراء للأسلحة والآليات التي تحتاجها الجماعة لتنفيذ عملياتها. ولا يقتصر نشاطها على هذه الطرق، بل تلجأ إلى غسيل الأموال من خلال استثماراتها في المشروعات التجارية والبضوك المحلية، وكذلك عبر إقراض التجار.

وتغذي هذه الممارسات الاقتصاد غير الرسمي، وتمنح الجماعة سيولة مستمرة لتوسيع نشاطاتها. وقد أظهرت استعدادا لاستخدام العنف ضد كل من يعارض استثماراتها، ما يدل على مدى تغلغلها الاقتصادي في بعض المناطق.

وتتداخل هذه الديناميكيات مع التحولات الإقليمية والدولية، إذ يعد الساحل منطقة نفوذ محل صراع بين قوى عالمية مختلفة.

الإسلام والمسلمين سجل طويل في شن هجمات ضد القوات الأمنية، لكن ما يميزها هو استهدافها للمدنيين، بالإضافة إلى إقامة نقاط تفقيش تفرض من خلالها ضرائب غير رسمية على السكان.

جماعة نصرة الإسلام
والمسلمين تمول نشاطها
عبر تعدين الذهب غير
القانوني والاختطاف وسرقة
الماشية وغسيل الأموال

وفي بوركينا فاسو على سبيل المثال أثرت عمليات الجماعة بشكل مباشر على حياة السكان، إذ أغلقت المدارس في مناطق واسعة، ما أثر على تعليم الأطفال وأدى إلى نزوح مئات الآلاف من العائلات.

وبالرغم من حملات مكافحة التشدد التي تقودها جيوش محلية وإقليمية ودولية، تظل الجماعة قادرة على إعادة تجميع صفوفها بسبب شبكة علاقاتها الاقتصادية والاجتماعية.

وتتمحور قوة الجماعة المالية حول شبكة معقدة من الأنشطة غير المشروعة، التي تمثل العمود الفقري لاستمراريتها. وأبرز هذه الأنشطة تعدين الذهب الحرفي غير النظامي، الذي يشكل مصدر دخل رئيسيا للجماعة. بفضل سيطرتها على مناطق التعدين وطرق النقل، تحصل على عوائد مالية

تجمع بين العنف والتكتيكات السياسية والدبلوماسية في الوقت نفسه. ولفهم أسباب صعود جماعة نصرة الإسلام والمسلمين يجب النظر إلى السياق السياسي والاجتماعي في منطقة الساحل وغرب أفريقيا، حيث تتركز الدول الأكثر تأثرا بانتشار الجماعات الإسلامية المتشددة، مثل مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

وتشهد هذه الدول توترات عميقة تنبع من النزاعات العرقية، خصوصا بين قبائل الفولاني والطوارق، إضافة إلى النزاعات بين الرعاة الرحل والمجتمعات الزراعية المستقرة.

وفي ظل هذا المناخ المتوتر تلعب الجماعة دورا مزدوجا، فهي تستغل هذه الخلافات لتجنيد مقاتلين، كما تقدم نفسها كبديل عن الحكومات التي يعاني سكان المناطق النائية من ضعف خدماتها وغياب الأمن، ما يزيد من شعور التهيش والاستبعاد.

ولا يعتبر التمرد الجهادي في المنطقة ظاهرة عسكرية فقط، بل هو انعكاس لصراعات أعمق تتعلق بالهوية والعدالة الاجتماعية والحقوق الاقتصادية.

وتعتمد الجماعة على خطاب ديني متشدد، لكنها في الوقت ذاته تمارس أنشطة غير تقليدية مثل فرض رسوم على السكان المحليين، وإدارة مناطق نفوذها وفق قوانينها الخاصة التي تستند إلى تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية.

ويخلق هذا الوضع واقعا موازيا يتحدى سلطة الدولة ويضع السكان المدنيين تحت ضغوط متعددة. ومن الناحية العسكرية، لجماعة نصرة

نطاق عملياتها وتعزيز قدرتها على فرض سيطرتها في مناطق واسعة من الساحل، مستفيدة من البيئة الأمنية الهشة، حيث تعاني حكومات المنطقة من ضعف المؤسسات، وعدم القدرة على تأمين أراضيها ومواطنيها.

وفي عام 2018 أدخلت الأمم المتحدة هذه الجماعة ضمن تنظيم القاعدة، في مؤشر على ارتباطها بشبكة إرهابية دولية، لكن الواقع يشير إلى أن هذه الجماعة تتبّع نهجا أكثر تعقيدا، إذ

قدرتها على استغلال الأوضاع المحلية وإعادة تنظيم نفسها بشكل مستمر لتعزيز نفوذها.

وظهرت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين رسميا عام 2017 في مناطق تمتد بين الجزائر ومالي، لكنها لم تكن ظاهرة جديدة بالمعنى الكامل، بل نتيجة لتلاحم عدة فصائل متشددة سبق لها أن نشطت في المنطقة، وتوحيد جهودها تحت راية واحدة. وجاءت هذه الخطوة استجابة لرغبة هذه الفصائل في توسيع



شبكة معقدة من الأنشطة غير المشروعة

والدي الطائر الحكيم

كان لطفه وكرمه صفتين مميزتين
سيتذكرهما كل من عرفه.
واجه معركته مع السرطان
بشجاعة لا تتزعزع، ورفض
الاستسلام، حتى في اللحظات
الأخيرة. ورغم ضعف جسده، ظل عقله
حاداً كالشفرة، ما جعله مصدر إلهام
دائم لي.

عمر الزبيدي

باحث عراقي في تقنيات
الإنسان الآلي

كثيراً ما تُجبر السياسة
والصحافة الناس على الانحياز
إلى معسكرات، تحت ضغط اختيار
الجانب الذي لا يعجبهم، ثم
التغاضي عن أخطاء ذلك الجانب
أو تبريرها. وفي عالم يتزايد فيه
الغضب والانقسام، يندر وجود
الحياد.

لكن والدي كان مختلفاً. رفض
الانحياز إلى أي طرف. عندما سألته
كيف يحافظ على موضوعيته في
عمله الصحفي، أخبرني أن على
المرء أن يكون مراقباً كبومة حكيمة،
تراقب بصمت في ظلمات الليل. لم
يكن هدفه أبداً الدفاع عن طرف على
حساب آخر، بل البحث عن الحقيقة،
مهما كانت معقدة أو مزعجة.

هذا ما جعله فريداً في مناخ
الاستقطاب الحالي: قدرته على
تجاوز الأيديولوجيات، والتحرر من
التحيز العاطفي، والنظر بوضوح
إلى الواقع على الأرض. ثم مصدر
كراهيته العميقة للتطرف بجميع
أشكاله، جاء من تجاربه الشخصية
خلال نشأته في العراق، البلاد
التي عانت بشدة بسبب الانقسام
والتطرف.

كان يُطلق على نفسه اسم إنساني،
مُكرِّساً نفسه لتحسين حياة جميع
الناس في الشرق الأوسط وخارجه،
بغض النظر عن العرق أو الدين. لم
يكن هذا الاعتقاد مجرد موقف مهني،
بل شكل نمط حياته الشخصية أيضاً.

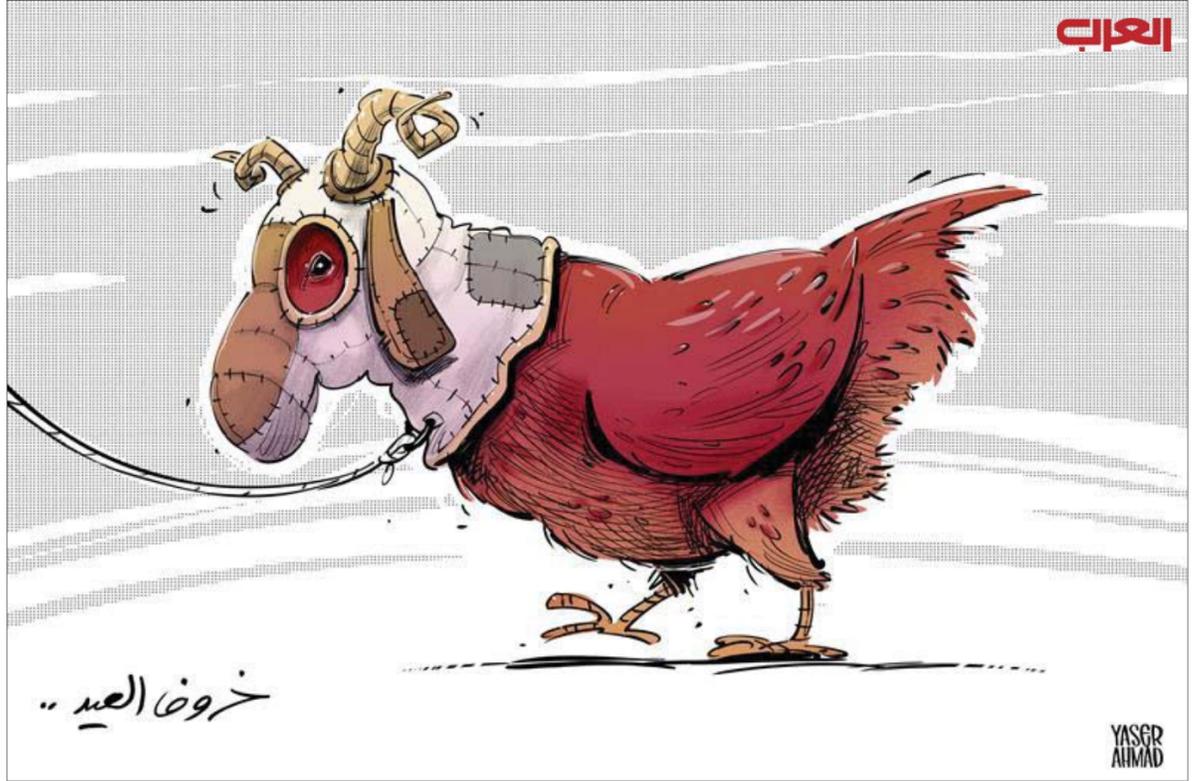
كان لا بد من التخلُّص من سمير
قصير ثم من جبران تويني وآخرين، بمن
في ذلك بيار أمين الجميل ووسام الحسن
كي تزول كل عقبة في طريق المشروع
التوسعي الإيراني في المنطقة من جهة
وإخضاع لبنان كلياً وتدجينه من جهة
أخرى.

نفق هذه الأيام سمير قصير ونفق
زوجه جيزيل خوري، المرأة الفريدة من
نوعها، التي استطاعت إبقاء ذكراه حيّة
طوال سنوات.

في ذكرى مرور 20 عاماً على اغتيال
سمير قصير من الواجب إعطاء الرجل
حقه. المؤسف أن هذا المفكر الذي عشق
بيروت غاب عن لحظة تاريخية تتمثل
في عودة سوريا إلى السوريين ولبنان
إلى اللبنانيين. كان حلم سمير قصير
بعيد المثال. هذا ما خذل البعض. لكن
هذا الحلم صار في نهاية المطاف واقعا.
من كان يتصور أن لبنان سينتخب
رئيساً للجمهورية، هو جوزيف عون، لم
يكن مرشح "حزب الله"، أي إيران؛ من
كان يتصور نواف سلام، الرجل الحر،
في موقع رئيس مجلس الوزراء وأن في
استطاعته، من هذا الموقع، الجزم أن أيام
كانت إيران تصدر ثورتها انتهت؛ من كان
يتصور أن الحكم في سوريا سيعود إلى
الأكثريّة السنيّة التي عرف سمير قصير
باكر أنه لا يمكن إزالتها من المعادلة
السياسية في المنطقة؛



رفض الاستسلام حتى في اللحظات الأخيرة



خروف العبد..

العرب

YASER
AHMAD

حلم سمير قصير الذي صار حقيقة

لبنان وإجراجه من الحضن العربي
طوال سنوات فحسب، بل وجدت لنفسها
غطاء مسيحياً، عبر الاتفاق الذي وقعه
حسن نصرالله الأمين العام الراحل
للحزب وميشال عون في السادس من
شباط - فبراير 2006 والذي سُمّي "وثيقة
مار مخايل". بلغ النفوذ الإيراني درجة
سمحت لحسن نصرالله بإيصال ميشال
عون إلى قصر بعدا بعدما نفذ عون
وصهره جبران باسيل بين 2006 و2016
كل ما هو مطلوب منهما ليصبح زعيم
ما يسمى "التيار الوطني الحر" مرشح
"حزب الله" للرئاسة. وضع "حزب الله"
وقذاك البلد أمام خيار واضح واحد:
إما ميشال عون أو لا رئيس للجمهورية
في لبنان.

تتمتع عبقرية سمير قصير في أنه
فهم باكر أهمية نسج علاقات مع مثقفين
سوريين عانوا من دكتاتورية حزب
البعث الذي شكل منذ العام 1966 غطاء
لاستيلاي الأقلية العلوية على سوريا
تمهيدا لسيطرة عائلة معينة على البلد
بكل قطاعاته. حصل ذلك بعدما نفذ
حافظ الأسد انقلابه في 16 تشرين الثاني
- نوفمبر 1970 تحت شعار "الحركة
التصحيحية". مهّد بذلك كي يكون أول
رئيس علوي للجمهورية السورية. كشف
في الوقت ذاته مدى حقه على سوريا
والسوريين وعلى كل مدينة سورية
كبيرة مثل دمشق وحلب وحمص وحماة
واللاذقية...

يؤكد ما شهده لبنان، في مرحلة
ما بعد تفجير موكب رفيق الحريري،
من اغتلالات شملت كل صوت حر فيه،
خصوصاً صوت جبران تويني، رغبة
واضحة في السيطرة على البلد. تراقق
مورست عبر "حزب الله" إلغاء دور
البلد ويستقرّ النظام السوري الذي
انتهى مع فرار رئيسه إلى العاصمة
الروسية... ولكن بعد ارتكاب كمية لا
تحصن من الجرائم في حق سوريا
ولبنان في أن.

كان مقال الإسيوي في "النهار" يهز
البلد ويستقرّ النظام السوري الذي
انتهى مع فرار رئيسه إلى العاصمة
الروسية... ولكن بعد ارتكاب كمية لا
تحصن من الجرائم في حق سوريا
ولبنان في أن.

كان مقال الإسيوي في "النهار" يهز
البلد ويستقرّ النظام السوري الذي
انتهى مع فرار رئيسه إلى العاصمة
الروسية... ولكن بعد ارتكاب كمية لا
تحصن من الجرائم في حق سوريا
ولبنان في أن.

كان مقال الإسيوي في "النهار" يهز
البلد ويستقرّ النظام السوري الذي
انتهى مع فرار رئيسه إلى العاصمة
الروسية... ولكن بعد ارتكاب كمية لا
تحصن من الجرائم في حق سوريا
ولبنان في أن.

كان مقال الإسيوي في "النهار" يهز
البلد ويستقرّ النظام السوري الذي
انتهى مع فرار رئيسه إلى العاصمة
الروسية... ولكن بعد ارتكاب كمية لا
تحصن من الجرائم في حق سوريا
ولبنان في أن.

كان مقال الإسيوي في "النهار" يهز
البلد ويستقرّ النظام السوري الذي
انتهى مع فرار رئيسه إلى العاصمة
الروسية... ولكن بعد ارتكاب كمية لا
تحصن من الجرائم في حق سوريا
ولبنان في أن.

خفايا الغاز الطبيعي في العراق

محطة طاقة شمسية بقدرة 1000
ميغاواط. بدأت الشركة العمل فعلياً بعد
تأخير استمر عامين، بتحويل مشترك من
قطر - الحليف القريب من إيران - ما قد
يفسر غياب العراقيل المعتادة.
حتى تجربة إقليم كردستان لم تسلم
من الاستهداف. حقل كورمو، الذي
ينتج أكثر من 500 مليون قدم مكعبة
يومياً، تعرّض لهجمات صاروخية
وطائرات مسيرة بعد أيام من إعلان
خط التوسع. الرسالة كانت واضحة:
"الغاز الطبيعي خط أحمر".
ترجع النفوذ الإيراني في سوريا
ولبنان واليمن، لكن العراق لا يزال
ساحة نفوذ حيوية. ومع ضعف الأدوات
السياسية والعسكرية الإيرانية في
الداخل العراقي، تبرز فرصة نادرة
لبغداد لاستعادة سيادتها على ملف
الغاز وإنهاء فصول الهيمنة في مجال
الطاقة.
المطلوب اليوم ليس فقط استثمار
الغاز، بل التحرر من القوى التي تعيق
ذلك. فالمشكلة ليست في نقص الغاز، بل
في نقص الإرادة السياسية والقدرة على
اتخاذ القرار السيادي.

يملك العراق نوعين من الغاز: الغاز
المصاحب الذي يُحرق هدراً في حقول
النفط، والغاز الحر الموجود في حقول
مستقلة مثل عكاز في الأنبار، المنصورية
في ديالى، والسببية في البصرة. لكن
وزارة النفط تأخرت في تطوير هذه
الحقول لأسباب غالباً سياسية أو
بسبب أجندات خارجية.
على سبيل المثال، تم منح حقل عكاز
لشركات غير متخصصة، من بينها
شركة أوكرائية تبين لاحقاً أن مالكيها
يدير صالون تجميل. وسبق وأن عرض
الحقل على شركة أرامكو السعودية
- أحد عمالقة الطاقة في العالم - لكن
العرض تم تجاهله، ربما بسبب مخاوف
من "عدم رضا الجارة الشرقية".
السبب ذاته ينطبق على حقل
المنصورية، الذي أعطي مؤخراً لشركة
أسبوية وسط شكوك حول جدية تنفيذ
المشروع في ظل ضغوط خارجية تهدف
إلى إبقاء العراق تابعاً في ملف الغاز.
العقد الوحيد الذي يبدو أنه يتقدم
هو عقد "توتال إنرجي" الفرنسية،
الذي يشمل استثمار الغاز، وزيادة
إنتاج النفط، وتحلية المياه، وإنشاء

7 إلى 8 آلاف ميغاواط من الكهرباء.
العجز الحالي يتجاوز 28 ألف ميغاواط.
وزير الكهرباء كشف مؤخراً أن القدرة
القصوى للتوليد لا تتجاوز 27 ألف
ميغاواط، في حين قد يتجاوز الطلب
في ذروته القصوى 55 ألف ميغاواط، ما
ينذر بصيف قاس.
المفارقة أن بغداد رفضت سابقاً
شراء الغاز من إقليم كردستان
- وخصوصاً من حقول السليمانية -
لأسباب سياسية. واليوم، وبعد تراجع
الإمدادات الإيرانية، وافقت الحكومة
الاتحادية على شراء 100 مليون
قدم مكعبة يومياً من الإقليم، وهو
اعتراف ضمني بنجاح حكومة الإقليم
حيث فشلت الحكومة الاتحادية، رغم
محدودية موارد الإقليم مقارنة بالعراق
الاتحادي.
الأدهى أن وزارة النفط ترغب في
شراء غاز الإقليم بسعر أقل بكثير من
سعر الغاز الإيراني، رغم أن الأخير
يُستورد من دولة أجنبية وبكلفة أعلى
بثلاث مرات. هذا التناقض يكشف
خللاً جوهرياً في سياسة الطاقة
العراقية.

بغداد بالاستمرار في الشراء حتى لو
تحقق الاكتفاء الذاتي قبل انتهاء المدة.
والأسوأ أن العراق يدفع أسعاراً تصل
إلى ثلاثة أضعاف المتوسط العالمي،
في حين تقلل إيران غالباً من التزامها
بالتكميات، كما حدث حين خفضت
الإمدادات إلى 20 مليون متر مكعب دون
سابق إنذار.
الأزمة ليست مالية فقط، بل تتفاقم
بسبب الانقطاعات. عندما انقطعت
واردات الغاز، كما حدث لمدة 40 يوماً
في بداية العام، فقد العراق ما بين
إلى 80 في المئة. لكن هذا التوجه لا
يمثل تحولا حقيقياً بعيداً عن الاقتصاد
الريعي.
محاولات زيادة إنتاج النفط لن
تحقق الإصلاح المنشود، لاسيما في ظل
التزامات العراق تجاه أوبك واوبك+،
التي تحد حالياً الإنتاج بـ3.3 مليون
برميل يومياً، مع إمكانية رفعها إلى
3.5 مليون برميل في أفضل الحالات.
وحتى إذا زاد الإنتاج، فلن يكون كافياً
في حال تراجع الأسعار، كما حدث في
مارس الماضي حين هبط سعر البرميل
إلى نحو 60 دولاراً، وهو أقل من السعر
المعتاد في الموازنة (70 دولاراً).
في هذا السياق، يشكل الغاز
الطبيعي فرصة ذهبية. يمتلك العراق
احتياطياً هائلاً يقدر بـ127 تريليون
قدم مكعبة. يكفي لأكثر من قرن، وفق
تصريح رسمي لوزارة النفط في فبراير.
ومع ذلك، لا يزال العراق يستورد نحو
50 مليون متر مكعب من الغاز يومياً من
إيران، بالإضافة إلى الكهرباء، بتكلفة
سنوية تبلغ ما بين 7 و8 مليارات دولار.
في 2024، وقع العراق عقداً جديداً
مع إيران لمدة خمس سنوات يُلزم

إلى 80 في المئة. لكن هذا التوجه لا
يمثل تحولا حقيقياً بعيداً عن الاقتصاد
الريعي.
محاولات زيادة إنتاج النفط لن
تحقق الإصلاح المنشود، لاسيما في ظل
التزامات العراق تجاه أوبك واوبك+،
التي تحد حالياً الإنتاج بـ3.3 مليون
برميل يومياً، مع إمكانية رفعها إلى
3.5 مليون برميل في أفضل الحالات.
وحتى إذا زاد الإنتاج، فلن يكون كافياً
في حال تراجع الأسعار، كما حدث في
مارس الماضي حين هبط سعر البرميل
إلى نحو 60 دولاراً، وهو أقل من السعر
المعتاد في الموازنة (70 دولاراً).
في هذا السياق، يشكل الغاز
الطبيعي فرصة ذهبية. يمتلك العراق
احتياطياً هائلاً يقدر بـ127 تريليون
قدم مكعبة. يكفي لأكثر من قرن، وفق
تصريح رسمي لوزارة النفط في فبراير.
ومع ذلك، لا يزال العراق يستورد نحو
50 مليون متر مكعب من الغاز يومياً من
إيران، بالإضافة إلى الكهرباء، بتكلفة
سنوية تبلغ ما بين 7 و8 مليارات دولار.
في 2024، وقع العراق عقداً جديداً
مع إيران لمدة خمس سنوات يُلزم

مهند محمود شوقبي
إعلامي عراقي

على مدى سنوات، ركزت
الحكومات العراقية المتعاقبة
بشكل كبير على تطوير قطاع النفط،
في حين تم إهمال الغاز الطبيعي رغم
أهميته الإستراتيجية. أدى هذا الإهمال
إلى ترسيخ اختلال عميق في بنية
الاقتصاد العراقي، إذ تمثل عائدات
النفط أكثر من 90 في المئة من إيرادات
الدولة، مقابل أقل من 10 في المئة من
مصادر غير نفطية، وهي معادلة غير
مستقرة كإن من المفترض بمعالجتها
بخطط إصلاح جديّة منذ عام 2003.
في عام 2020، أطلقت حكومة رئيس
الوزراء مصطفى الكاظمي "الورقة
البيضاء"، وهي خطة إصلاح اقتصادي
واعدة بدعم فني ومالي واسع. إلا أن
الخطة لم تجد وقتاً كافياً للتنفيذ. مع
وصول حكومة محمد شياع السوداني،
تم التخلي عن الورقة البيضاء لصالح
"منهاج حكومي" يهدف إلى تقلييل
الاعتماد على النفط من 90 في المئة

من قلب الصحراء المغربية.. شكسبير يؤجج على بوليساريو سؤال الوجود



هل تدرك قيادة بوليساريو الفرصة التاريخية المتاحة أمامها

بنهاية الوهم الانفصالي الذي أنتجته الجزائر لحساب وهم تحجيم المغرب.. وبوليساريو التي وُطئت في هذا الوهم أمامها اليوم أن تلج إلى الكيئوتة المغربية، فاعلة في تضاريسها السياسية والاجتماعية، ومُتفاعلة داخل الحراك الديمقراطي المغربي، تغتني به وتغنيه... قيادة الجزائر ستواصل موقفها، لحساباتها الخاصة، وهو عناد لن يطول، وهي خاسرة فيه، وستكون بوليساريو في اختيار قدرة قيادتها على إدراك الفرصة التاريخية التي أمامها، أن تتجاوب مع نداء التاريخ وتتحول من أجبر لدى الجزائر إلى فاعل، كريم، في وطن مغربي، رُحِب، مُفعم بالحيوية ومشدود إلى المستقبل

أرضية للتفاوض، له ملامح وعناوين، وبالمفاوضات على قاعدة السيادة المغربية، يتشكل ويتوضَّح بالتفصيل. وذلك ما أقتع هذا العالم وهذه الدول التي تراه اليوم صائبا وسديداً ومشروعاً جدياً وحيداً. إنما هل تملك الجزائر غير المناورة في قضية هي من اقتعلتها أصلاً ونفخت فيها على مدى نصف قرن.. وفقد النفس اليوم حرارته، وانقضت أمام العالم الغمامة. الاعتراف البريطاني المقترح المغربي لحل نزاع الصحراء المغربية يغذي المدَّ الدولي العارم والداعم لمقترح الحكم الذاتي بغفالية نوية أخرى، تسرع ديناميكيته وتؤجج في بوليساريو وحواليها سؤال الوجود. المجتمع الدولي يُصرح

بيان الخارجية الجزائرية سعي للتقليل من وضوح الاعتراف البريطاني، وهو تخفيف لتحمل رجة الموقف البريطاني لها... قيادة الجزائر تعرف بأن دعم مقترح الحكم الذاتي هو اعتراف بالسيادة المغربية على أقاليمه الصحراوية، وتقول في بيان الخارجية غير ذلك. ونفس القيادة تعلم بأن بريطانيا "أهابة إلى الصحراء المغربية للاستثمار فيها والانتخاط في عرضها التنموي الشامل والواعد". وتقول في بيان الخارجية غير ذلك. كما أن الجزائر تعرف بأن الحكم الذاتي أحد الأجوبة الواقعية على "تقرير المصير". ومعمول به وناسح في عده بلدان عبر العالم، وتجاهل ذلك، كما أن المغرب في الأصل ودائماً كَرَّ بأن مقترح الحكم الذاتي هو

وازن سياسياً واقتصادياً، وانحيازها للحق الوطني المغربي يُفقد الجزائر دعماً أساسياً لسياستها ضد المغرب، ويغني المد السياسي الواقعي الأفريقي، المغدب لأفريقيا والساعي لتقدمها. الانحياز للحق الوطني المغربي يتسارع ويتعاظم نوعياً، في ما يشبه سرعة الأمتار الأخيرة في السباقات، والحال أن نزاع الصحراء المغربية في مرحلته الأخيرة. في فاتح يونيو الجاري سيدوي في الفضاء الدبلوماسي الدولي الاعتراف البريطاني بأنه "الأساس الأكثر مصداقية، وقابلية للتطبيق وبرغماتية لتسوية النزاع". ويُضيف البيان الصادر عن زيارة وزير الدولة البريطاني في الخارجية إلى الرباط، ديفيد لامي، بأن بريطانيا "ستواصل العمل على الصعيدين الإقليمي والدولي، وفقاً لهذا الموقف، من أجل دعم تسوية النزاع".

بالطبع ليست بريطانيا، مجرد الرقم 119 من لائحة الدول الداعمة لمقترح الحكم الذاتي، موقفها هو مُفاعل "نوي" آخر، سلمى يكتسبه المقترح المغربي، وبه يسري ويشع في التعاطي الدولي مع نزاع الصحراء. وليس فقط في مجلس الأمن بالأمم المتحدة، ولكن في دائرة الإشعاع الدبلوماسي البريطاني، وهي واسعة، في أفريقيا وفي آسيا. بريطانيا، عبر وزيرها في الخارجية، أرفقت انحيازها السياسي للمغرب بتطوير علاقاتها الاقتصادية معه، وخاصة في أقاليمه الصحراوية، مع وعد باستثمار أكثر من خمسة مليارات جنيه إسترليني في المشاريع التنموية التي تقع في المنطقة. كتبت، في مقالات سابقة منشورة في "العرب"، وتوقع أن تفصح بريطانيا عن انحيازها للمغرب إسناداً للحق الوطني، وأن الأمر لا يعود أن يكون مسألة وقت. الواقعية السياسية

طالب السعود الأطلسي
كاتب مغربي

عمر هلال، سفير المغرب لدى الأمم المتحدة، قال في بورما يوم 22 مايو الماضي إن 116 دولة تعترف بمقترح الحكم الذاتي حلاً وحيداً، جدياً وذا مصداقية لحل نزاع الصحراء المغربية.. ولم يقل السفير، حتى اليوم، خلال الأيام القليلة التي تفصلنا عن ذلك التصريح، عدد الدول الداعمة لمقترح الحكم الذاتي زاد كماً، والأهم نوعاً. سوريا انحازت للحق المغربي في الحفاظ على وحدة ترابه الوطني، وتدعم مقترح الحكم الذاتي، وهي التي تجهز لكي يكون لها موقع فاعل في الشرق الأوسط، إنها الرقم 117.

الواقعية السياسية والتي تُعزِّزها الديناميكية الاقتصادية، كما نُفجتها المملكة المغربية، وما أنتجته من زخم دولي داعم لها، ما كان لبريطانيا إلا أن تلاحظه، بل وتسعى للانخراط فيه

رئيس وزراء وزير خارجية كينيا حل بالمغرب، الأسبوع الماضي، ليقول وبالصورة والصوت إنه مع القبول جُملة وتفصيلاً، وإن كينيا ترى في الحكم الذاتي المقترح الوحي، الجدي والواقعي، والممكن لحل نزاع الصحراء. وأعقب ذلك افتتاح سفارة كينيا في الرباط، يوم 26 مايو. كينيا ليست مجرد الرقم 118 في لائحة الدول التي تدعم مقترح الحكم الذاتي، هي رقم أفريقي

حكمة السعودية.. واستفزات إسرائيل

الدوس على حقوق الفلسطينيين. من هناك تبدو الحاجة إلى الدور السعودي الذي طرح الحل للقضية من جزورها، وأعطى إسرائيل فرصة تاريخية يبدو أن المستفيدين من ديمومة الحرب والعزلة داخلها لا يدخرون جهداً لإهدارها اعتقاداً منهم سيحققون السلام بالمزيد من القتل وسفك الدماء، وهو ما لن يتحقق لهم أبداً.

الفلسطينيين، وأن الرياض تدعم السلام ولكن ليس إلى درجة التمكن لموقفها ودورها كدولة قائدة لمحيطها العربي والإسلامي، وهي تعمل على أن تكون المنطقة أكثر أمناً واستقراراً وتعاوناً وتضامناً بين شعوبها ولكن في ظل العدل والإنصاف والتدنية وإعطاء كل ذي حق حقه. خلال عقود من تاريخها الحافل تجاوزت المملكة فكرة أن يكون اليهود وسطاء بينها وبين الإدارة الأميركية، واليوم تبدو علاقات الرياض وواشنطن أقوى وأعمق من أي وقت مضى، والأميركيون في حاجة إلى السعوديين أكثر من حاجة السعوديين إلى الأميركيين، وهو ما تحقق من خلال رؤية إستراتيجية وضعها الأمير محمد بن سلمان ونجح من خلالها في الاستفادة من موقع دور ومقدرات بلاده في ربط علاقات متوازنة مع مختلف دول العالم، ومغادرة مخلفات الحرب الباردة بالاتجاه نحو مختلف عواصم القرار الدولي لتشكيل واقع وأفاق التنموي. وأهدافها ومقومات استقرارها ونهضتها.

تورط إسرائيل نفسها بتجسيدها صورة القزم الذي يحاول أن يتعلمق أمام الكبار، رغم أن لديها فرصة تاريخية للاندماج في محيطها، وللخروج من عزلتها السياسية والثقافية والاجتماعية. ربما العاقول فقط من بين الإسرائيليين هم الذين يدركون أن السعودية الدولة القوية حالياً قادرة على نقل بلادهم من دولة منبوذة إلى دولة معترف بها، ولكن ذلك لن يكون من خارج شرعية دور المملكة كقوة عقل وحجة في محيطها وكراعية لحقوق العرب ومشاعر المسلمين، وإذا كان متطرفو الدولة العبرية يحسبون أنهم في طريقهم إلى بسط نفوذهم على المنطقة بفرض سياسة الأمر الواقع، فإن عليهم أن يضعوا في اعتبارهم أن تجارب التطبيع السابقة لم تخرج من السياقات الفئائية، ولم تتجاوز البعد الرسمي إلى الضمير الشعبي، ولم تتطور إلى أن تكون حالة دعم معطن لتل أبيب أو تضامن معها في محاولتها

إذا كانت إسرائيل تعتبر نفسها الدولة المركزية لـ 16 مليون يهودي فإن السعودية هي العاصمة الروحية لما يقارب مليار مسلم ولا يمكن تجاوزها في أي قرار من قرارات الحرب أو السلام

ودوام الفوضى، واتساع عزلة الدولة الصهيونية وعجزها عن التواصل الفعلي مع محيطها الذي من المفترض أن يكون طبيعياً ولا يزال غير طبيعي بحكم انعدام الرغبة لدى قياداتها في الخروج من حالة الكيان اللقبي إلى حالة الابن الشرعي للجغرافيا والتاريخ ولو عبر التنبؤ.

في نوفمبر 2024، أكد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لدى تروسه أعمال القمة العربية - الإسلامية غير العادية في الرياض، أن "استمرار إسرائيل في جرائمها بحق الأبرياء، والإمعان في انتهاك قدسية المسجد الأقصى، والانتقاص من الدور المحوري للسلطة الوطنية الفلسطينية، من شأنه لتقويض الجهود الهادفة لحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وإحلال السلام في المنطقة". وفي فبراير 2025 أكد مجلس الوزراء برئاسة ولي العهد على مركزية القضية الفلسطينية لدى السعودية، وشدد على أن السلام الدائم لن يتحقق إلا بقبول مبدأ التعايش السلمي عبر حل الدولتين. تلك الكلمات طارت في الفضاء العالمي ووصلت إلى مكاتب القادة والزعماء وصانعي القرار في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبقية الدول الأخرى، لتشير بما لا يدع مجالاً للشك، أن لا فائدة ترجى من أي محاولة لجر المملكة للسلام في ظل استمرار الانتهاكات اليومية لحقوق

إسرائيل بعد ما حققه بواسطة الحرب على أكثر من واجهة. لكن ذلك لن يفيدنا في تحقيق السلام الذي يحتاج إلى حكمة العقل وحجة العدل والحقيقة

وهو ما تمثله المملكة. إذا كانت إسرائيل تعتبر نفسها الدولة المركزية لحوالي 16 مليون يهودي في العالم، فإن السعودية هي القلب النابض والعاصمة الروحية لما يقارب مليار مسلم، ولا يمكن تجاوزها في أي قرار من قرارات الحرب أو السلام، وكل من دخلوا في مواجهة مع الرياض خلال العقود التسعة الماضية خسروا، وهي التي انتصرت، وعرفت كيف تستمر بهويتها ونظامها السياسي والاجتماعي وتأثيرها الاقتصادي والحضاري، وهي تفرض نفسها ووجودها كقوة فعل وإنجاز. وتدرك إسرائيل أن الاعتراف بوجودها كدولة في الشرق الأوسط، لن يكتمل إلا بتطبيع حقيقي مع السعودية، لأنه سيجز وراء عهدا

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

خطا قاتل وقعت فيه إسرائيل بمحاولتها غير المبررة استفزاز الدور السعودي ومن ورائه الجهود العربية والإسلامية في العمل على إخراج المنطقة من النفق المظلم الذي أوقعها فيه المتطرفون من هواة القتل وسفك الدماء. جاء الرد على لسان وزير خارجية المملكة الأمير فيصل بن فرحان آل سعود الذي أعرب عن امتعاضه من تلك الخطوة معتبراً أن رفض إسرائيل زيارة اللجنة العربية إلى الضفة الغربية "تجسيد لرفضها مسك السلام". وأكد أن "رفض إسرائيل زيارة اللجنة الوزارية إلى الضفة الغربية ما هو إلا تأكيد على تطرفها ورفضها أي محاولات جدية للدبلوماسية والسلام". حالياً يبدو أن هناك حالة من جنون العظمة تحدد حركات ومواقف قادة



محاولات القضاء على الشعب الفلسطيني لن تفلح

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تونس تمنح الشركات الناشئة جرعة تحفيز لتنشيطها

بنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة ينخرط في جهود تطوير القطاع بالتعاون مع الجهات الحكومية



ابتكار بلا أموال ودعم لن ينجح

ويستثمر صندوق الصناديق أنافا وصندوق إنوفا تيك، في الشركات الناشئة المتكثرة والشركات الصغيرة والمتوسطة في تونس. وهما يوفران الدعم في النظام البيئي ومنحا إضافية للشركات الناشئة ووسطاء النظام البيئي لبناء تدفق صفقات عالية الجودة.

وعلى سبيل المثال، يعد مشروع "المرأة في الزراعة تكتسب الأمن الاقتصادي" بقيمة 2.1 مليون دولار والذي يستمر ثلاث سنوات، إحدى المبادرات المهمة لتمكين المرأة في قطاع التكنولوجيا الزراعية في تونس، والذي تم إطلاقه في مارس 2024.

وإدراكا لأهمية ريادة الأعمال والابتكار للنمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، بادرت تونس والبنك الدولي بسلسلة من الإصلاحات لمعالجة التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة، وزيادة التمويل، ودعم النمو.

اتخذنا العديد من التدابير لدعم المبادرات الخاصة، تشمل توفير المرافقة لأصحاب المشاريع وتركيز الية لدعم الشركات المتعثرة لاستعادة نشاطها وحوكمة مجال الشركات الناشئة.

وباعتبارها أول دولة أفريقية تطبق قانونا وطنيا للشركات الناشئة، فإن الابتكار كان بالنسبة للسلطات أحد الدوافع المهمة للتنمية من خلال التعاون المحلي والدولي ومبادرات التمويل والإستراتيجيات الحكومية التي تدعم نمو هذا القطاع.

وأضاف "صفاقس تزخر بكل الإمكانيات والمقومات، حتى تكون قطبا تكنولوجيا هاما من حيث دعم الشركات الناشئة". وأشار إلى أن هناك بعض الملفات المتعلقة بدعم البنية التحتية ودعم مناخ ريادة الأعمال لفائدة أصحاب المشاريع، ومشاريع أخرى متعلقة بالخدمات المالية، سوف يتم متابعتها ميدانيا.

وذكر الهيمسي أن آليات تمويل الشركات الناشئة متعددة، منها بنوك أو ما يعرف بـ"قروض المخاطرة" والبرنامج المدعوم من الدولة، فضلا عن علامة المؤسسة الناشئة التي تمكن الشركات المؤهلة للحصول على عديد التمويلات.

وتحاول تونس معالجة هذه الإشكاليات تدريجيا، فقد تم إطلاق منصات رقمية لتبسيط التسجيل القانوني للشركات، كما جرى توسيع نطاق الحوافز لتشمل مراحل متعددة من نمو الشركة.

وعلاوة على ذلك، تعمل الحكومة بالتعاون مع الشركاء الدوليين على تحسين البيئة التحتية الرقمية، وتوفير فضاءات العمل المشتركة، ودعم برامج الحاضنات والمسرعات.

وفي خطوة لدعم هذا المسار أبرم بنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة اتفاق تعاون مع عديد الهياكل العمومية المخترطة في تطوير المؤسسات الناشئة والتجديد وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وتأتي الشراكة "تتويجا للتقارب الإستراتيجي، الذي أطلق مؤخرا، مع وزارة تكنولوجيا الاتصال". وفق تأكيد بنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة في بيان نشره الإثنين الماضي. وقال البنك "هذه الشراكة تشكل أيضا نقطة تحول في تنفيذ عرضنا المستقبلي الموجه لتمويل ومرافقة المؤسسات الناشئة طبقا لتوجهات قانون المالية 2025".

وتسعى تونس إلى إعطاء قطاع الشركات الناشئة جرعة تنشيط عبر العمل الجاد على تفكيك العقبات التي تعترض تطوير أعماله بشكل أكبر خلال المرحلة المقبلة من خلال إضفاء المزيد من المرونة في عمليات التأسيس وتسهيل الوصول إلى التمويلات اللازمة لإطلاق المشاريع الجديدة.

صفاقس (تونس) - تعكف تونس على كسر التحديات ببيئة الأعمال الخاصة بالشركات الناشئة، والتي لا تزال تواجه عراقيل في طريق إثبات قدرتها على الصمود والتوسع في السوق وفق ما تلمح إليه السلطات.

وتعترض هذه الشركات معوقات نحو النمو، خاصة في ما يتعلق بالوصول إلى التمويلات الكافية لانتشيطها، التي تشكل هاجسا دائما لرواد الأعمال، فضلا عن الحاجة الماسة إلى زيادة الحوافز الحكومية.

ولكن كان نطاق القطاع في البلاد صغيرا قياسا بما هو عليه في دول أخرى في الشرق الأوسط وخاصة في منطقة الخليج، لكن الخبراء يرون أن بإمكانه أن يحقق نتائج أفضل إن تم القيام ببعض الإجراءات المفجرة.

واندركت السلطات أهمية هذا القطاع، فبادرت إلى سن تشريعات خاصة به، أبرزها قانون الشركات الناشئة الذي دخل حيز التنفيذ سنة 2018، والذي اعتبر آنذاك خطوة غير مسبوقة في المنطقة.

ومنح القانون مزايا ضريبية وتسهيلات إدارية، ودمعا تمويليا للمؤسسين والمستثمرين. لكن رغم هذه المبادرة الطموحة، لم يكن الطريق سهلا، فسرعان ما برزت تحديات عملية مثل تعقيد الإجراءات وصعوبة التمويل ومحدودية بيئة الأعمال الداعمة.

وأكد وزير تكنولوجيا الاتصال سفيان الهيمسي أن الدولة والحكومة محنتان لتدعيم المؤسسات وأصحاب المبادرات من الشباب، ووضع كل المهدات لفائدتهم، للإبداع والابتكار في مختلف المجالات وعلى رأسها المجالات الرقمية.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن الهيمسي قوله أثناء زيارة ولاية (محافظة) صفاقس مؤخرا "يتم الاستغلال حاليا على تطوير الإطار القانوني للشركات الناشئة، من أجل توفير آليات أكثر تيسير وانفتاح بالنسبة لتمويل أفكار ومشاريع الشباب".

10 في المئة نسبة ما أظهره القطاع من قدرات منذ إطلاق قانون خاص به في العام 2018

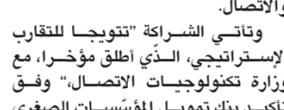
ورأت مؤسسة الأقطاب التكنولوجية الذكية في تقييم حول هذا المجال نشرته قبل أشهر أن تونس قادرة على تجاوز هدف إطلاق التي شركة ناشئة مع نهاية سنة 2025.

ووفق البيانات الرسمية للمؤسسة، فقد بلغ عدد الشركات الناشئة بنهاية العام الماضي 1133، حيث تفتت هذه الأرقام وجود مكان مهمة للقطاع إن تم استغلالها على النحو المطلوب.

وسبق أن أكدت الرئيسة المديرية العامة لمؤسسة الأقطاب التكنولوجية الذكية ريم سعدي أن تونس نجحت في الاعتماد على الشركات الناشئة لتطوير الاقتصاد رغم أنها لا تزال في بداية طريقها.

وقالت "لقد ساهمت هذه الشركات في توفير العديد من فرص العمل وتنشيط العديد من المجالات". وتوفر الحكومة برنامجا تحت اسم "سحارت أب تونس" يقدم منحا تصل إلى مئتي ألف دينار (63 ألف دولار) لدعم الشركات الناشئة.

كما أطلقت برنامجا آخر يقدم أيضا نفس مبلغ المنحة لأي صاحب مشروع ريادي في مرحلة التأسيس وذلك بهدف دعم الشركة في البحث عن تمويلات. ورغم المحاولات السابقة وعلى مدار قرابة سبع سنوات من أجل بناء قطاع قوي ومنافس، لكن الشركات الناشئة أظهرت قرابة 10 في المئة من قدرتها حتى الآن في السوق التونسية.



سفيان الهيمسي
نعمل حاليا على تطوير الإطار القانوني للشركات الناشئة

وأكد وزير تكنولوجيا الاتصال سفيان الهيمسي أن الدولة والحكومة محنتان لتدعيم المؤسسات وأصحاب المبادرات من الشباب، ووضع كل المهدات لفائدتهم، للإبداع والابتكار في مختلف المجالات وعلى رأسها المجالات الرقمية.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن الهيمسي قوله أثناء زيارة ولاية (محافظة) صفاقس مؤخرا "يتم الاستغلال حاليا على تطوير الإطار القانوني للشركات الناشئة، من أجل توفير آليات أكثر تيسير وانفتاح بالنسبة لتمويل أفكار ومشاريع الشباب".

نمو مطرد لتدفق الاستثمار الأجنبي إلى مشاريع تصنيع الأدوية العربية

وحلت شركة رافا للصناعة الكورية الجنوبية في المقدمة وفق عدد الوظائف المستحدثة بعدد 3 آلاف وظيفة، مثلت نحو 12 في المئة من مجموع التدفقات. وبين التقرير أن 6 دول عربية فقط هي السعودية والكويت والإمارات ومصر والأردن والمغرب، استثمرت في 25 مشروعا بنينا في قطاع الأدوية بما يمثل نحو 14 في المئة من إجمالي المشاريع الأجنبية في القطاع خلال 22 عاما.

وتجاوزت كلفة هذه المشاريع 1.6 مليار دولار، بما يمثل نحو 30 في المئة من مجمل كلفة المشاريع الأجنبية في القطاع، ووفرت ما يزيد على 5 آلاف وظيفة ونفذتها 23 شركة عربية. أما على صعيد مخاطر وحوافز الاستثمار والأعمال بالقطاع في 14 دولة عربية، وفق وكالة فيتش، والتي تم رصدتها من خلال مؤشرين لعام 2025، فقد جاءت الإمارات والسعودية والكويت وقطر في مقدمة الترتيب العربي كاتفر الدول العربية جاذبية.

وجاء بعد هذه البلدان في سلم الترتيب في تقييم الاستثمار والمخاطر المغرب والبحرين والجزائر ومصر على التوالي.

وتوقع تقرير ضمان زيادة تتجاوز 5 في مبيعات الأدوية في 19 سوقا عربية إلى نحو 48 مليار دولار بنهاية عام 2025، مع توقعات باستمرار ارتفاعها لتتجاوز 59 مليار دولار عام 2030.

حتى عام 2030، والتجارة الخارجية في الأدوية لعام 2023، والمشاريع الأجنبية في قطاع الأدوية، وتقييم مخاطر الاستثمار والأعمال في قطاع الأدوية عام 2025.

وأوضح التقرير، أن المملكة المتحدة تصدرت المقدمة كاهم دولة مستثمرة في المنطقة العربية، حيث نفذت 26 مشروعا في العقدين الماضيين بكلفة استثمارية بلغت 811 مليون دولار، ووفرت أكثر من 3 آلاف وظيفة جديدة.

77 في المئة من 184 مشروعا احتضنتها الإمارات والسعودية والجزائر ومصر، وفق ضمان

واستحوذت الشركات العشر الأولى على نحو 26 في المئة من عدد المشاريع الجديدة المنفذة، و48 في المئة من الكلفة الرأسمالية، و49 في المئة من مجمل الوظائف الجديدة.

وتصدرت كل من شركة أسترازينيكا البريطانية وسانوفي الفرنسية المقدمة بتسع مشاريع لكل منهما مثلت 5 في المئة من إجمالي المشاريع. واحتلت مجموعة فارما أوفرسين المصرية المقدمة كأكبر مستثمر من حيث الكلفة الاستثمارية التقديرية بقيمة 500 مليون دولار وبحصة تخطت 9 في المئة من إجمالي الاستثمارات.

إدراكا لأهمية ريادة الأعمال والابتكار للنمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، بادرت تونس والبنك الدولي بسلسلة من الإصلاحات لمعالجة التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة، وزيادة التمويل، ودعم النمو.

ووفق البيانات التي نشرت الثلاثاء، جذبت المنطقة 184 مشروعا استثماريا أجنبيا بكلفة إجمالية تجاوزت 5.4 مليار دولار، وقد ساهمت في توفير ما يزيد عن 25 ألف فرصة عمل، وذلك خلال الفترة الممتدة من يناير 2003 وحتى ديسمبر 2024.

وأكد التقرير القطاعي الأول لعام 2025 الصادر عن ضمان حول الأدوية في الدول العربية، الدور المحوري لدولة الإمارات التي جاءت ضمن 4 دول عربية إلى جانب السعودية والجزائر ومصر استحوذت مجتمعة على النصيب الأكبر من هذه الاستثمارات.

واجتذبت هذه الدول 141 مشروعا أجنبيا، أي ما يمثل 77 في المئة من إجمالي المشاريع، وبكلفة استثمارية بلغت قرابة 3.9 مليار دولار، مشكلة بذلك 71 في المئة من إجمالي التكاليف.

كما أسهمت هذه المشاريع في توفير نحو 18.6 ألف فرصة عمل، وهو ما يعادل 74 في المئة من إجمالي الوظائف التي أحدثتها الاستثمارات الأجنبية في هذا القطاع الحيوي على مستوى المنطقة.

ويركز التقرير على 4 محاور رئيسية هي "تطور ومستقبل مبيعات الأدوية

إستراتيجيات قطاع صناعة الأغذية بعيدة عن تجسيد أهداف المناخ

وبات أحد الخيارات الشائعة بشكل متزايد خلال السنوات الأخيرة شراء أرصدة من المشاريع، التي تساعد في تجنب انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري أو إزالتها من خلال طرق مختلفة.

خطط دانون وجي. بي. أس وهامرس ونستله وبيبيسي غير قادرة على إحداث اختراق جوهري

ومن بين تلك الأساليب الحفاظ على الغابات التي تخزن الكربون أو تحويل غاز الميثان المتسرب من مواقع دفن النفايات إلى غاز حيوي أو توزيع مواد طهي أكثر كفاءة تستخدم وقودا أقل.

وحصلت مجموعة دانون الفرنسية على تصنيف متوسط من حيث النزاهة، بينما حصلت شركتنا مارس الأمريكية ونستله السويسرية على تصنيف سي وحصلت بيبيسي كوال الأمريكية وجي. بي. أس البرازيلية على أدنى تصنيف وهو سي جدا.

وحددت مراكز الأبحاث خمسة مجالات رئيسية لخفض الانبعاثات وهي التحول نحو زيادة البروتينات النباتية، والالتزامات في ما يخص مكافحة قطع أشجار الغابات، وخفض استهلاك الأسمدة الكيماوية، وتقليل النفايات والهدر، ومجال خامس يشمل التحول في مجال الطاقة في المواقع الصناعية، والتغليف، والنقل.

المخصصة في مجالات متعددة من الأزياء إلى الصناعات الغذائية وخصوصا تلك التي تعتمد خطابا طموحا.

وخصص قسم من التقريرين نُشر الثلاثاء تحت عنوان "النزاهة الشاملة لإستراتيجيات المناخ" لخمسة من الشركات العشر الكبرى المتخصصة في الصناعات الغذائية.

ومنذ سنوات تبدي الكثير من الشركات حول العالم وخاصة العملاقة استعدادها لكل شيء لتعويض انبعاثاتها، والظهور في مظهر الجهات المحايدة كربونيا، لكن المتابعين لهذا المسار يشككون في قدرتها على التعامل مع هذا الاستثمار على النحو الأمثل.

باريس - تكشف أحدث الدلائل والمؤشرات حول انخراط شركات قطاع صناعة الأغذية في تحقيق أهداف المناخ من خلال تجارة الكربون أن إستراتيجياتها لا تزال بعيدة عن التطلعات التي يترقبها ناشطو البيئة وحتى المراقبون.

وأكد معهد نيو كلايمت ومنظمة كاربون مارك ووتش أن خطط خفض الانبعاثات بالحد من قطع أشجار الغابات مثلا، والتي وضعتها شركات دانون وجي.بي. أس ومارس ونستله وبيبيسي كوال غير قادرة بشكل كبير على إحداث اختراق جوهري في القطاع. وجاء ذلك في إطار تقريرهما السنوي الرابع بشأن طموحات الشركات العالمية



ضبابية الإستراتيجيات تحجب الرؤية

هوامش أرباح مفاجئة للشركات تنعش مؤقتاً صناعة التكرير العالمية

شهدت صناعة التكرير العالمية خلال الفترة الأخيرة انتعاشاً غير متوقع، مدفوعاً بهوامش أرباح مفاجئة للشركات، في ظل توازنات جديدة فرضتها تقلبات الأسواق العالمية وقيود الإمداد وعمليات الصيانة الدورية، بينما يراقب المحللون بحذر منحى نشاط هذه الصناعة المهمة في تغطية الطلب على الوقود.

ومن المتوقع أن ينخفض العروض من البنزين بمقدار 180 ألف برميل يوميا، مع ارتفاع الطلب بمقدار 28 ألف برميل يوميا.

وصرح بوجين ليندل، رئيس قسم المنتجات المكررة في شركة أف.جي.إي. قائلاً "شهد بالتالي تضيقاً في سوق المنتجات على أنواع الوقود الرئيسية المستخدمة في النقل، ما يضغط على هوامش الربح، ويشعر مصافي التكرير الإقليمية بالراحة".

وأوضح تشيلين تام، رئيس قسم التكرير في الشركة، أن مصافي التكرير بجميع أنواعها تستفيد من هوامش الربح الحالية، حيث ارتفعت أسعار الوقود الخفيف مثل البنزين والمنتجات الثقيلة مثل زيت الوقود مؤخراً.



نيل كروسبي
الأرباح قوية لأن توازن العرض والطلب لا يزال ضيقاً

وفي أوروبا، تشمل عمليات الإغلاق مصفاة غربنغماوث التابعة لشركة بترونيوس في اسكتلندا، ومنشأة شل في فيسليينغ هذا العام، بالإضافة إلى إغلاق جزئي لمصفاة غيلسكيرشون التابعة لشركة بي.بي.

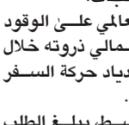
وفي الولايات المتحدة، أعلنت مصفاة ليونديل باسل في هيوستن هذا العام، بينما من المقرر إغلاق مصفاة فيليبس 66 في لوس أنجلوس في أكتوبر، ومصفاة بنينيسيا التابعة لشركة فالرو في أبريل 2026. كما فاقمت عمليات الإغلاق غير المخطط لها من تأخيرها.

وأشار بنك جي.بي. مورغان إلى أن انقطاع التيار الكهربائي في جميع أنحاء شبه الجزيرة الأيبيرية في 28 أبريل أدى إلى توقف حوالي 1.5 مليون برميل يوميا من طاقة المصافي، مع استمرار إغلاق 400 ألف برميل يوميا منها بعد أسبوعين.

وشهد اثنان من أكبر مشاريع المصافي الجديدة في العالم، وهما مصفاة دانغويي العملاقة في نيجيريا ومصفاة أولميا في المكسيك، انقطاعات غير مخطط لها في وحدات إنتاج البنزين في أبريل.

وانخفضت مخزونات الوقود في المراكز الرئيسية هذا العام، ما أدى إلى زيادة الطلب على إنتاج المصافي مع اقتراب موسم الذروة الصيفي. وتراجعت المخزونات في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وسنغافورة، بمقدار 50 مليون برميل خلال الفترة من يناير إلى مايو، وفقا لمحللي جي.بي. مورغان.

وقد ينخفض العروض العالمي من الديزل بمقدار 100 ألف برميل يوميا على أساس سنوي في عام 2025، بينما سينخفض الطلب بمقدار 40 ألف برميل يوميا، وفقا لشركة أف.جي.إي لاستشارات الطاقة.



الانخفاض الكبير في مخزونات الوقود في بعض المناطق يؤكد على مرونة أسعار المنتجات

ولكن مع ذلك لا تزال أقل بكثير من متوسط 33.5 دولار للبرميل في يونيو 2022 خلال فترة انتعاش الطلب بعد الوباء وفي أعقاب الحرب في أوكرانيا.

وأدى إغلاق المصافي في الولايات المتحدة وأوروبا إلى تباطؤ نمو صافي طاقة المصافي العالمية دون نمو الطلب، ما ساهم في جعل المصافي العاملة أكثر ربحية نسبياً.

وقد ينخفض العروض العالمي من الديزل بمقدار 100 ألف برميل يوميا على أساس سنوي في عام 2025، بينما سينخفض الطلب بمقدار 40 ألف برميل يوميا، وفقا لشركة أف.جي.إي لاستشارات الطاقة.



المنشأة متوقفة للصيانة

مساع لبنانية خجولة لمعالجة مشاكل منظومة النقل العام المتهاك

صعوبات في دعم أسطول الحافلات وتوسيع الاعتماد على الوسائل النظيفة



أفضل من لا شيء

ومن شأن إطلاق حافلات النقل العام في لبنان أن يكون مفيداً للبيئة كذلك، وسط التلوث الكبير في بيروت. وأفاد تقرير للبنك الدولي بشأن المناخ والتنمية، بأن قطاع النقل يشكل ثاني أكبر مساهم في انبعاثات غازات الدفيئة والتلوث في لبنان.

11 خطا لحافلات النقل العام يصل بعضها إلى مدن أخرى وذلك بالتعاون مع شركة خاصة

وأشار إلى أنه يتسبب ربع هذه الانبعاثات، يسبقه فقط قطاع الطاقة المتهاك مع الاعتماد الكبير على المولدات الكهربائية بسبب انقطاع الكهرباء لساعات طويلة.

وظهرت مبادرات أخرى في لبنان في قطاع النقل العام، حيث أطلقت في مدينة زحلة شرقاً أربع حافلات تعمل بالوقود والكهرباء معاً. ويجري أيضاً إعداد خطة لإطلاق أربع حافلات كهربائية بالكامل في لبنان، يتم شحنها بالطاقة الشمسية، تسير بين بيروت وجبيل شمالاً، وفقاً لمدير مشروع النقل المستخدم في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نبيل منبينة.

وتشجع الطالبة فاطمة فقيه الجميع على اعتماد النقل العام. وتقول "أني شخص أراه يصعد بالحافلة الخاصة أنصحته أن يذهب إلى النقل المشترك أو ركوب الحافلات العامة... لا لأنها أفضل فحسب، ولكن أيضاً للحفاظ على البيئة". وتضيف "تحسن لا نتحدث عن هذا كثيراً ولكنه مهم جداً، خصوصاً مع زحمة المرور في بيروت"، متسائلة "إلى أي مدى يمكننا تقليل حركة المرور إذا أخذنا جميعاً وسائل النقل العام؟"

ملياري دولار، لكن من المؤكد أن التكاليف ارتفعت أكثر منذ ذلك الحين جراء تراكم الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويبلغ معدل عدد ركاب النقل العام الحكومي الآن نحو 4500 شخص، بينما كان بضعة مئات عند إطلاقها، وفق ما يشرح المدير العام لمصلحة السكك الحديدية والنقل المشترك زياد نصر.

ويوضح أن السلطات تسعى إلى توسيع الشبكة وصولاً إلى مطار بيروت من الحاجة إلى زيادة عددها، مضيفاً "نحن نفتتحون لأي دعم يأتي من أي دولة، من دول عربية أو من الفرنسيين وحتى من الجانب الصيني".

وتبرعت فرنسا بنحو نصف الحافلات البالغ عددها نحو مئة. ويأمل الخبير في قطاع النقل تمام نقاش أن تكون الحافلات الجديدة "بداية جيدة" لكنه أعرب عن قلقه إزاء الضغوط بما في ذلك المنافسة.

وتتقارب كلفة الحافلات الخاصة والحافلات الصغيرة تعرفه الحافلات العامة، لكنها أكثر عدداً وأكثر مرونة في ما يتعلق بالتوقف في محطات مختلفة على طول الطريق. ومع ذلك، فإن العديد منها متقاعد ومزدهج ولا يراعي شروط السلامة.

وتنتشر سيارات الأجرة المشتركة في كل مكان، تبدأ تعرفتها بجوالي دولارين، كما تنتشر تطبيقات النقل، مثل أوبر وغيرها، داخل بيروت، لكنها أعلى ثمناً وقد لا تكون بمتناول الجميع.

ويرحب الطالب دانييل عماد (19 عاماً) بفكرة توافر الحافلات العامة، لكنه لم يجربها بعد ويفضل السيارات العمومية. ويقول "في حال لم يملك شخص وسيلة نقل، بإمكانه أن يذهب إلى أي مكان يريد بسعر زهيد" عبر تلك السيارات.

إجمالي السكان البالغ عددهم قرابة ستة ملايين نسمة، بارتفاع ثلاث مرات في غضون عقد من الزمن.

ويسير في شوارع العاصمة بيروت الآن 11 خطاً لحافلات النقل العام، يصل البعض منها كذلك إلى مدن في شمال البلاد وجنوبها وشرقها بالتعاون مع شركة خاصة.

وتم تزويد هذه الحافلات بكاميرات مراقبة ونظام تتبع باستخدام تقنية تحديد المواقع (جي.بي.إس). وتبدأ التعرفة بجوالي 70 ألف ليرة (حوالي 80 سنتاً من الدولار)، يمكن دفعها نقداً.

ويقول ركاب تحدثوا إلى فرانس برس إن الحافلات أكثر أمناً، وأتاح لهم ادخار المال، ووفرت عليهم التوتر الناجم عن الطرق المزدحمة والمليئة بالحفر في بيروت، وسط ضعف في الالتزام بقوانين السير.

وانطلقت شبكة النقل العام هذه رسمياً في يوليو الماضي، قبل نحو شهرين على اندلاع المواجهة المفتوحة بين حزب الله وإسرائيل، ليعلق عملها في بعض الخطوط.

ومع ذلك، لاقي إطلاقها اعتراضاً من أصحاب الحافلات الخاصة، إلى درجة أن بعضها تعرض للهجوم والتكسير، خوفاً من المنافسة وخسارة حصة من السوق.

ويستقل علي داوود (76 عاماً)، الحافلة العامة للمرة الأولى، ويقول "جميل جداً، ثمة ترتيب وتنظيم، أعجبني الأمر كثيراً". ويتذكر حينما كانت بيروت تضم قطارات وحافلات عامة، لكن الحافلة الجديدة "أفضل".

وبحسب مكتب البنك الدولي في بيروت، فإن "اعتماد لبنان على المركبات الخاصة أصبح غير مستدام بشكل متزايد"، مشيراً إلى تزايد معدلات الفقر وتكاليف تشغيل السيارات.

وقدر البنك في تقرير نشره عام 2018 كلفة التكس المروزي سنوياً بأكثر من

في وقت يواجه فيه لبنان أزمتاً مالية ومعيشية خانقة، تظهر محاولات بطيئة لإحياء النقل العام، لكنها تبقى بعيدة عن أن تحدث تحولاً جذرياً، ما يؤثر تساؤلات حول جدية الدولة في اعتماد سياسة حقيقية، وقدره المبادرات على كسر حلقة الإهمال التي تحيط بواحد من أكثر القطاعات حيوية.

بيروت - يشهد قطاع النقل العام في لبنان تدهوراً مستمراً منذ عقود، ما جعل التنقل اليومي عبثاً حقيقياً على المواطنين، خصوصاً في ظل غياب البنية التحتية المناسبة وانعدام التنظيم.

ورغم التأثيرات السلبية الواضحة لهذا الواقع على الاقتصاد المنهار والحياة اليومية، فإن التحركات الرسمية لمعالجة مشاكل هذه المنظومة لا تزال خجولة ومحدودة النطاق.

وتتيسر الطالبة الجامعية فاطمة فقيه بينما تستقل حافلة عند الوجهة البحرية في بيروت المكتظة بالسيارات والمركبة بالتلوث، في وقت تعمل السلطات على إحياء النقل العام في بلد تكافح مرافقة من أجل توفير الخدمات الأساسية.

ويعاني لبنان من بنى تحتية متداعية ومن غياب شبه تام لوسائل النقل العام. ويتجاوز عدد السيارات والعربات المسجلة فيه المليونين، وفق إحصاءات رسمية.

وتقول فقيه (19 عاماً) لوكالة فرانس برس إن الحافلات العامة هذه "أكثر أماناً وأفضل وأكثر راحة" من وسائل النقل الأخرى، لاسيما الحافلات الخاصة الصغيرة التي تجول في العاصمة ومحيطها وتشكل البديل المتاح منذ سنوات عن النقل العام.



زيد نصر
نعمل على توسيع الشبكة مع الحاجة إلى زيادة عددها
تمام نقاش
الحافلات الفرنسية بداية جيدة لكن الضغوط تظل كثيرة

وتضيف الشابة "لدي بطاقة الحافلة الخاصة بي، لست مضطرة إلى حمل النقود معي طوال الوقت".

وأدبر شراء السيارات في لبنان في ظل غياب نظام نقل عام شامل على مدى عقود بعد الحرب الأهلية إلى حين غرقت البلاد بأزمة اقتصادية خانقة بدءاً من العام 2019 ارتفعت معها تكاليف النقل العام واشتدت أزمة المحروقات، وتراجعت قدرة السكان كثيراً على شراء السيارات.

وبحسب مؤشرات البنك الدولي، تبلغ نسبة الفقر في لبنان نحو 44 في المئة، من

مسقط - تعطي آفاق نمو الاقتصاد العماني، الذي أظهر ناقلاً بوجه التقلبات العالمية والتوترات التجارية، لحة عن مرونة الإصلاحات التي تعول عليها الحكومة، بما في ذلك تنوع مصادر الدخل، كونها أحد صمامات الأمان للاستقرار المستدام.

وأشاد صندوق النقد الدولي في ختام زيارة بعثته إلى مسقط أجرى خلالها اجتماعاته التمهيدية مع الحكومة العمانية في إطار مشاورات المادة الرابعة لعام 2025 باستمرار نمو اقتصاد البلد الخليجي.

وناقش خبراء الصندوق خلال الزيارة مع الجانب العماني أبرز السياسات والتطورات الاقتصادية والمالية والنقدية الأخيرة والتقدم المحرز في الإصلاحات الهيكلية في السلطنة.

ونما الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للبلد بواقع 1.7 في المئة العام الماضي مقارنة بنحو 1.2 في المئة قبل عام، مدفوعاً بتسليخ رئيس بالادف القوي للقطاعات غير النفطية، وخاصة

صندوق النقد يشيد بسياسة تنويع الاقتصاد العماني

ومن المرجح أن يتراجع هذا الفائض إلى متوسط قدره 0.5 في المئة من الناتج المحلي خلال العامين الحالي والمقبل، 2026، نتيجة لانخفاض أسعار النفط مع إمكانية عودته إلى التحسن على المدى المتوسط.

وبالنسبة للدين العام، تبدو الحكومة حريصة على الانضباط المالي للتقليل منه بعدما انخفضت نسبته بنهاية العام الماضي إلى 23.5 في المئة.

ونتيجة ذلك اشادت المؤسسة الدولية المانحة بالتزام الحكومة بمواصلة الإصلاحات المالية والاستثمار في القطاعات ذات الأولوية، إلى جانب التقدم المحرز في تعزيز حوكمة الشركات الحكومية بقيادة جهاز الاستشارات العماني (صندوق الثروة السيادي).

وأكد صندوق النقد كذلك على متانة القطاع المصرفي العماني، وذلك بفضل الجودة العالية للأصول، وكفاية رؤوس الأموال ومعدلات السيولة، واستمرار تحقيق الأرباح.

ومن المتوقع أن يتسارع النمو الاقتصادي في عمان إلى 2.4 في المئة في العام الجاري و3.7 في المئة في عام 2026، نتيجة للرفع التدريجي للانزمام بسقوط إنتاج النفط المعمول بها ضمن اتفاقية أوبك، واستمرار جهود التنويع الاقتصادي.



الحكومة ملتزمة بالإصلاحات المالية والاستثمار في القطاعات ذات الأولوية والحكومة

كما أن هنالك احتواء ملحوظاً للضغوط التضخمية، حيث سجل 0.9 في المئة على أساس سنوي خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي.

وأشار خبراء الصندوق إلى النهج المالي الاحترازي الذي تتبعه مسقط، حيث تم تحقيق فائض مالي قدره 3.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2024، بالرغم من ارتفاع نسبة الاستثمارات في البنية الأساسية والخدمات العامة الأساسية.

قطاعات الصناعة التحويلية والخدمات اللوجستية والسياحة والطاقة المتجددة. ويُعد القطاع الخاص الفاعل الأساس في جهود التنمية في مختلف القطاعات خاصة المعول عليها لتنويع مصادر الدخل، وشرع في تعزيز جهود نمو الاقتصاد من خلال استكشاف الفرص التي تحملها مبادرات التحفيز.

ومن بين تلك المبادرات البرنامج الوطني لتنمية القطاع الخاص والتجارة الخارجية (نزدهر) ومبادرات التحفيز والاستدامة المالية جنباً إلى جنب مع تعزيز الشراكة مع القطاع الحكومي.

وشهدت السلطنة تنفيذ العديد من المشاريع الإستراتيجية في مختلف المحافظات لاسيما مصفاة الآدم والصناعات البتروكيمياوية بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق.

وتستهدف الحكومة في موازنة هذا العام زيادة نسبة المساهمة غير النفطية إلى 32 في المئة من إجمالي الإيرادات العامة، بما يعادل حوالي 3.6 مليار ريال (9.36 مليار دولار) من المجموع المستهدف بنحو 29.12 مليار دولار.

الحج في الموروث الشعبي المصري رحلة راسخة في ذاكرة الرسوم والأغاني

شهادات سمعية بصرية متوارثة تتحول إلى فولكلور تتناقله الأجيال



فن شعبي لا تعنيه الجماليات الأكاديمية بل التوثيق

وتوثيق رحلاتهم وأنشطتهم اليومية على جدران المعابد والمسلات. مع دخول الإسلام إلى مصر، تحول هذا التقليد ليوثق رحلة الحج المقدسة بدلا من رحلات الصيد. لكنها تذكر أن هناك اختلافات بين المدن والأقاليم في ما يخص ذلك التقليد الشعبي، فأكثرت المحافظات مثل أسوان والأقصر وقنا تحافظ على هذا التقليد بحبوية. ومع ذلك، فإن الهجرة من الريف إلى المدن نقلت هذا الفن إلى بعض الأحياء الشعبية في القاهرة والإسكندرية، وإن كان ذلك بصورة أقل وضوحا.

ويتفق الرأي الأكاديمي مجددا مع الرأي الشعبي، فتذكر الدكتورة صفية "رسم الكعبة والجمال والحاج ورموز كالف والعين ورموز كثيرة كل له دلالة وتتميز الرسومات بالألوان الساخنة الأصفر والأحمر والأخضر، إلى جانب اللون الأسود والأبيض تعكس النقاء والطهر ولون الكعبة بسوادها والألوان الساخنة للمحتفلين وغيرهم بلون الشمس القوية والنوان مصر الساطعة". وتضيف أن تقليد تزيين المنازل المصرية برسومات الحج يعود "إلى المصريين القدماء كانوا يعتقدون

ومجددين فيه" لافتا إلى أن كل حاج يعود ليجد كتابات ورسوما على جدار منزله. ويتحدث الخطاط والرسام عبدالمنعم رياض (52 عاما) من الأقصر عن مفردات جداريات الحج ميرزا أن العناصر الأساسية فيها هي رسمة الكعبة والطائرة وأحيانا ترسم الباهرة (الكثيرون يسافرون عن طريق البحر)، كما بلغت إلى أن الجداريات تحتوي أيضا على آيات من القرآن عن الحج وأحاديث نبوية عن هذه الفريضة. ويمارس رياض هذه المهنة منذ عام 1992.

تقول الدكتورة صفية القباني العميدة السابقة لكلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان إن من أبرز مظاهر مراسم الحج الاجتماعية والفنية "الرسومات الجدارية التي تزين واجهات منازل الحاج، والتي تمثل شهادة بصرية على أداء هذه الشعيرة المقدسة. هذه الجداريات ليست مجرد زخارف، بل هي سجل حي يعكس تصورات المجتمع المصري للحج كرحلة روحية واجتماعية تستحق التوثيق وتعكس مظاهر الفرح والبهجة". ويؤكد نجيب ذلك قائلا "حين تعود تجد أهلنا راسمين على الحائط

الحج ليس فريضة دينية فحسب لدى المسلمين، فيه ترتبط العديد من العادات والتقاليد التي باتت ثقافة راسخة على مر السنين، ولكن الأمر مختلف قليلا في جنوب مصر، إذ يمثل الاحتفاء بالحج طقوسا فنية متكاملة، منها الأغاني ومنها الرسومات، وبعض الكتب تفسر هذه الظواهر التي تمتد جذورها إلى قرون ما قبل الإسلام، وتحورت لتناسب فريضة الحج.

محمد أيسم وهبة فؤاد

في التراث الشعبي "فولكلور الحج: الأغنية الشعبية نموذجاً" أن أغاني الفولكلور "تشكل تصورا شعبيا عن مشهد من مشاهد هذه الرحلة المقدسة، أو مرحلة من مراحلها البارزة، من البداية حتى النهاية"، ويصف النجار هذه المراسم بأنها "زفة الحاج". ويتابع أن الأغاني الشعبية المرتبطة بالحج "مثل أي أغنية شعبية ذات سمات أو خصائص فنية محددة، منها أنها غير معروفة المؤلف ومجهولة الملحن وتعتمد الأداء الشفاهي الحي وحده سبيلا إلى الانتشار والشيوع وتحقيق المتعة".

ويضيف أن الأغاني في أساسها ونشأتها "شكل غنائي نسوي الأصل، تؤديه وتتلقاه النساء فقط، وهو ما يفسر لنا: لماذا كانت معظم أغاني الحج موجهة للنساء وتحمل معظمها ضمير المخاطب أو الغائب المؤنث". لكنه يضيف أن باختلاف المؤدي، رجالا كان أو امرأة، فإن "اللحن الشعبي أو الإيقاع واحد في الحالتين، باعتباره لحنا شعبيا موروثا".

لكن ذلك التقليد تغير بعض الشيء. يقول نجيب إنهم في الوقت الحالي تزداد استعانتهم بالسماعات الضخمة التي تنبعث منها الأغاني بدلا من المنشدين والفرق الموسيقية التقليدية. ويضيف "نأخذ الذي جبهه ونذهب به إلى المطار ونقضي يوما هناك" متابعا بلهجته المميزة "ربنا يوعد الجميع بالزيارة يعني إن شاء الله". ومن بين الأغاني التي تُنشد في مثل هذه المناسبات، أغنية "رابحة فين يا حاجة" و"يا راجحين للنبي الغالي" و"ميروك يا حج هنيالك (هنيئا لك)".

تقليد قديم متجدد

لا يقتصر تناول الحج في الفولكلور على الغناء فقط، وإنما يمتد ليشمل نوعا فنيا آخر هو الرسم على الجدران أو ما يعرف بفن الجداريات.

القاهرة - يحظى أداء فريضة الحج بمكانة خاصة في قلوب المسلمين المشتاقين إلى زيارة المسجد الحرام في مكة، لكن أهل الصعيد مصر يضيفون مذاقا فريدا للرحلة بأكملها فيحتفلون بحجيجهم بمراسم خاصة منذ عشرات السنين.

يودع الأقارب والجيران الحجيج بإنشاد أغاني وأهازيج تصاحبها أنغام الموسيقى الشعبية المتوارثة من جيل إلى جيل احتفاء بهذه الفريضة التي يوصف السفر لأدائها بأنه رحلة العمر.

أغاني من التراث

يقول أحمد نجيب (38 عاما) الذي يسافر لأداء فريضة الحج هذا العام من الأقصر في جنوب مصر "الحمد لله هنا نقوم بمراسم للحجاج، نزورهم، ونقيم حفلا وعشاء وندعو أحبابنا وأهلنا، ونقعد مع بعض على العشاء، وناتي بمداح أداء الأتكار، هذه عاداتنا وتقاليدنا".

تناول الحج في الفولكلور لا يقتصر على الغناء وإنما يمتد ليشمل فنا آخر هو الرسم على الجدران أو ما يعرف بفن الجداريات

وتمثل تلك الأغاني مزيجا فريدا من التعبير الديني والعاطفة الشعبية، وتعكس مشاعر الفخر والحنين والخشوع، وتشكل أيضا جزءا أصيلا من النسيج الاجتماعي والديني في مصر، لا سيما في المناطق الريفية والصعيد. وجاء في كتاب الأكاديمي المصري الراحل محمد رجب النجار المتخصص

تسع دول أفريقية تحتضن الدورة الرابعة لملتقيات الشعر العربي في أفريقيا

وستباشر إدارة الشؤون الثقافية بتنفيذ المرحلة الرابعة من هذه المبادرة التي ستشمل تنظيم ملتقيات شعرية في غينيا، وبنجيريا، والسنگال، وتشاد، والنيجر، ومالي، وجنوب السودان، وينين، وساحل العاج، وفق جدول زمني بالملتقيات خلال عام 2025.

الملتقيات تمد جسور التواصل الثقافي بين الشعوب حيث تهدف إلى اكتشاف المواهب الشعرية وإحياء تقاليد الشعر العربي

وتقام الفعاليات بالتعاون بين دائرة الثقافة ومؤسسات ثقافية محلية في تلك الدول، حيث تنتظف فيها الجهود على نحو مهني وعملي يثمر عن ملتقيات شعرية متميزة. يذكر أن دولاً أفريقية قد شهدت تنظيم ملتقى للشعر العربي للمرة الأولى في تاريخها، وذلك خلال الدورة الأولى.

يشار إلى أن ملتقيات الشعر في أفريقيا، قدمت، في دورتها الأولى 114 شاعرا وشاعرة، وفي الدورة الثانية أكثر من 120 مبدعا ومبدعة، فيما شهدت الدورة الثالثة مشاركة أكثر من 150 مبدعا، لتشكل فضاءات ثقافية حيوية تحتضن المبدعين من مختلف الأجيال، وتسهم في إثراء المشهد الشعري وتعزيز التنوع الثقافي العربي في أفريقيا.

الشباب للتعبير عن إبداعاتهم وتطوير مهاراتهم. وأضاف أن ملتقيات الشعر في أفريقيا تعد امتدادا لمبادرة بيوت الشعر في الوطن العربي التي أطلقتها الشارقة من عدد من الدول العربية، والتي تهدف إلى إنشاء فضاءات تحتضن المبدعين، وتوفر لهم مساحات ثقافية، بما يرسخ مكانة الشعر العربي كأحد أهم أركان الهوية الثقافية العربية. وأشار القصير إلى أن الشارقة فتحت أفقا جديدة أمام الشعراء الأفارقة للمشاركة في الأنشطة الأدبية والثقافية التي تحتضنها الإمارة، حيث استضافت عدا من شعراء الدول الأفريقية، وأتاحت لهم الفرصة لتقديم تجاربهم الإبداعية ومشاركة قصائدهم إلى جانب نخبة من الشعراء العرب.

وقال إن بيوت الشعر في الوطن العربي ساهمت أيضا في تعزيز حضور الأفرقي في المشهد الثقافي العربي من خلال استضافتهم في الفعاليات والمهرجانات التي تنظمها على مدار العام. وتابع أنه في سياق دعم الشارقة للمبدعين، نشرت مجلة القوافي - الصادرة عن دائرة الثقافة في الشارقة - أعمالا مختارة لعدد من الشعراء الأفارقة، مما أتاح لهم منصة مرموقة للوصول إلى جمهور أوسع من القراء والمتابعين، فيما فاز عدد منهم بجائزة القوافي الذهبية، تقديرا لإسهاماتهم المتميزة في مجال الشعر، الأمر الذي يؤكد التزام الشارقة بدورها الريادي في دعم الثقافة العربية والانفتاح على التجارب الشعرية العالمية.

وللغة الضاد حضور بارز في العديد من الدول الأفريقية غير العربية، إذ تحتل مكانة هامة وهناك دول تعتمد لغة رسمية، وقد أنتج الشعراء الأفارقة نمطا خاصا بهم وأفادوا مدونة الشعر العربي رغم بقائهم في هامش الحراك الثقافي العربي، وهو ما تسعى هذه الملتقيات الشعرية إلى تلافيه، وقد نجحت في ذلك معيدة للشعر العربي توهجه في القارة السمراء، ومع دورتها الجديدة تضي قدما لترسيخ هذا الحضور وبناء علاقات متمينة بين الثقافات الأفريقية والعربية. وبين محمد إبراهيم القصير، مدير إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة في الشارقة إن ملتقيات الشعر في أفريقيا مبادرة ثقافية تهدف دعم الحراك الثقافي والأدبي في القارة الأفريقية، وتعزيز حضور اللغة العربية وأدائها بين الناطقين بها من أبناء القارة، مشيرا إلى أن الملتقيات تسعى لمد جسور التواصل الثقافي بين الشعوب، حيث تهدف إلى اكتشاف المواهب الشعرية، وإحياء تقاليد الشعر العربي، وتعزيز التبادل الثقافي بين الشعراء والمثقفين في أفريقيا والعالم العربي. ولفت القصير إلى أن الملتقيات، التي نظمت في عدد من العواصم والمدن الأفريقية، شهدت تفاعلا واسعا من الأدباء والمثقفين، وأسهمت في تسليط الضوء على الطاقات الشعرية الكامنة في القارة، وعلى الأثر العميق الذي تركته اللغة العربية في ثقافات الشعوب الأفريقية، مركزا على أن الملتقيات تسعى إلى تعزيز حضور الشعر العربي في أفريقيا، وفتح المجال أمام الشعراء

لملتقيات الشعر العربي في جمهورية النيجر في سبتمبر المقبل. وشملت إجراءات الاستعداد تنسيق دائرة الثقافة الشامل مع الدول الأفريقية خلال الأشهر الماضية، لضمان تقديم تشاد، فيما تستمر تواليا في مختلف الدول، على أن تنتهي الجولة الأفريقية والثقافية.

واستكملت الدول التسع في قارة أفريقيا استعداداتها التحضيرية لاستقبال الدورة الرابعة من مبادرة الملتقيات الشعرية في أفريقيا التي ستطلق أولى فعاليات من جمهورية تشاد، فيما تستمر تواليا في مختلف الدول، على أن تنتهي الجولة الأفريقية

الشارقة - بدأت التحضيرات النهائية لتنظيم الدورة الرابعة من ملتقيات الشعر العربي في أفريقيا، بتوجيه من دائرة الثقافة في الشارقة، وذلك في 9 دول هي تشاد، ومالي، وساحل العاج، وينين، وبنجيريا، وغينيا، والسنگال، وجنوب السودان، والنيجر.



فضاءات تحتضن المبدعين من مختلف الأجيال

مسرحيات في الهواء الطلق تجذب جمهور باريس لحديقة شكسبير

باريس - في أجواء باريسية ساحرة وتحت السماء المفتوحة تعود كلمات شكسبير لتنبض بالحياة من جديد ضمن عروض مسرحية تقام طوال فصل الصيف في حديقة "شكسبير" داخل غابة "بولونيا"، حيث يلتقي الشعر بالموسيقى ويجمع الفن الكلاسيكي مع الطبيعة الخلابة في تجربة ثقافية فريدة من نوعها.

وتحتضن الحديقة عروضاً للكاتب الشهير ويليام شكسبير في الهواء الطلق ضمن أجواء طبيعية في المساحات الخارجية من الحديقة ابتداء من الرابع عشر من يونيو الجاري حتى الثامن والعشرين من سبتمبر المقبل ما يتيح للجمهور تجربة ثقافية فريدة من نوعها.

ويقدم مسرح الحديقة خلال هذه الفترة مجموعة من الأعمال المسرحية والموسيقية المستوحاة من أعمال الكاتب الإنجليزي الشهير من بينها "هاملت" و"روميو وجوليت" و"حلم ليلة صيف" و"العاصفة".

وفي حديث خاص معه قال المدير المشارك للمسرح الحديقة هادي تيليت دو كليرمون تونير إن "طبيعة المسرح المفتوح تدفع الفنانين إلى التفاعل مع العناصر الخارجية مثل الضوء والشمس والمطر وحتى الطيور والسناجب ما يمنح كل عرض طابعاً متجدداً".

وأوضح تونير أن مسارح الهواء الطلق تشكل "فضاءات للديمقراطية الثقافية"، إذ تجرى البروفات أمام الجمهور مباشرة، ما يزيل الحواجز بين الفنان والمتلقي.

وأضاف أن الأجواء المفتوحة تسهل على الأطفال والشباب الاندماج مع المسرح مقارنة بالمسارح المغلقة التي قد تكون مقلقة للبعض بسبب العتمة.

وأشار إلى أن الانفتاح المكاني يعزز القرب بين الفنانين والجمهور ويوفر مجالاً للتفاعل بعد انتهاء العروض. ودعا الجمهور إلى مشاهدة مسرحية "فيسستا" الموجهة للأطفال من تأليف غويندولين سوبلين، إضافة إلى مسرحية العاصفة لشكسبير التي تعود هذا الصيف إلى الحديقة في لقاء جديد بين الشعر والطبيعة والمكان.



مسرح الحديقة جزء من مبادرة ثقافية تحاول تقريب الجمهور من الأدب الكلاسيكي من خلال عروض في الهواء الطلق

ويعد مسرح الحديقة جزءاً من مبادرة ثقافية تهدف إلى تقريب الجمهور من الأدب الكلاسيكي من خلال عروض تقام في الهواء الطلق خلال فصل الصيف بمشاركة فرق مسرحية من فرنسا ودول أخرى.

وإن كانت بعض عروض الحدث تستغني كلياً عن فكرة الخشبة، وقد تلجأ بالجمهور أو الأشجار أو ديكورات الحديقة، فإن البعض الآخر ملتزم بالأداء من فوق ما يشبه الخشبة، مرتفع صغير، لا يحجب التفاعل ولا يفصل بين عناصر العرض والجمهور، أما عناصر العرض السينوغرافية فهي عادة متشعبة وبسيطة شأنها شأن الإضاءة، موفرين مسرحاً متماهياً مع بيئته.

ويستقطب المكان سنوياً آلاف الزوار من محبي المسرح والطبيعة لما يوفره من أجواء فنية مفتوحة تدمج بين الإبداع الأدبي والبيئة الطبيعية.



مسرحيات تتماهى مع المكان

سميحة أيوب.. حالة مصرية خاصة من إبداع اقترن بوعي الجمهور رحيل سيدة المسرح العربي بعد سبعة عقود من هدمها للجدار الرابع



من الخشبة أطلقت مسيرة استثنائية

1967، وأشاد بأداء سميحة أيوب الذي وصفه بـ"القوي والمؤثر"، وحرص على لقائها مهمة لعت في مجال الإخراج المسرحي، من أبرزها كرم مطاوع وكمال يس وسعد الدين وهبة وعدد من أهم كتاب المسرح والمبدعين مثل ميخائيل رومان والفريد فرج ونعمان عاشور وسعد الدين أردش وكان زوجها لسميحة أيوب.

تكريمات وأوسمة

ولدت سميحة أيوب عام 1932 في القاهرة وبدأت رحلتها الفنية في سن الخامسة عشرة، ووقفت على المسرح لأول مرة في أربعينات القرن الماضي خلال دراستها في المعهد العالي للتمثيل الذي التحقت به فور تأسيسه عام 1949 على يد المسرحي المصري زكي طليمات، وأخرجت خمس مسرحيات.

وشغلت سميحة أيوب منصب مديرة "المسرح الحديث" بين عامي 1972 و1975، ثم تولت إدارة "المسرح القومي" لفترتين متتاليتين من عام 1975 حتى عام 1989. حصلت الراحلة على عدد من التكريمات الرسمية، أبرزها "وسام الاستحقاق" من الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر عام 1966، وشهادة تقدير من الرئيس المصري الراحل أنور السادات عام 1979.

كما منحها الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان وسام الاستحقاق بدرجة فارس عام 1977، ونالت وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، وفي يناير 2024 وخلال مشاركتها في احتفالية عيد سكة السلامة، عبر تخف تاريخي بكون الأحداث وقعت قبل ثورة يوليو المصرية 1952.

وتعد سميحة أيوب أسطورة المسرح العربي، فما قدمته يمثل حالة فريدة وصارمة من الانضباط الإبداعي، ولم تكن فقط مجرد نجمة تعطي صهوة خشبة المسرح بل معلمة لأجيال متتالية من كبار المبدعين ومُلهمه لقضية المسرح الحر في زمن التناقضات.

وفي لقاء أجرته على هامش مشاركتها مؤخراً في أحد مهرجانات المسرح العربي، علقت سميحة أيوب على تراجع المسرح العربي قائلة "المسرح مش (لن) يموت، لأن الإنسان يجب الحكاية وجهاً لوجه، المشكلة مش (ليس) في الجمهور، المشكلة في الإرادة الثقافية"، وبهذه الكلمات اختصرت الراحلة الكثير من المسافات، وإذا كان ازدهار المسرح يحتاج إلى إرادة ثقافية، فلن تكتب له حياة في غياب الحرية.

الطاقات الإبداعية سميحة أيوب، وشفيق نورالدين، وحسن البارودي، إضافة إلى أسماء مهمة لعت في مجال الإخراج المسرحي، من أبرزها كرم مطاوع وكمال يس وسعد الدين وهبة وعدد من أهم كتاب المسرح والمبدعين مثل ميخائيل رومان والفريد فرج ونعمان عاشور وسعد الدين أردش وكان زوجها لسميحة أيوب.

استطاعت هذه الكوكبة خلق حالة وعي جديدة لدى الجماهير التي كانت ترتاد المسرح، مصحوبة بدعم الدولة الكامل، وإيمان أحد كبار المثقفين المصريين وهو ثروت عكاشة وزير الثقافة المصري في ذلك الوقت برسالة الفن المهمة في حياة الشعوب.

ويصعب الحديث عن إبداع سميحة أيوب من دون الوقوف ملياً أمام المحطة الأهم في مسيرتها المسرحية، وهي تلك التي اقترن سطوعها الفني مع إبداع الكاتب المسرحي الكبير سعد الدين وهبة، حيث قدما معا عدداً من الأعمال المسرحية، أهمها ثلاثية "كوبري الناموس" و"سكة السلامة" و"السبنسة"، وقدمت في منتصف عقد الستينات من القرن الماضي، ومكنت سميحة أيوب من إبراز طاقاتها الإبداعية.

وحملت الثلاثية رسائل لاذعة حول أوضاع المواطن المصري وفقدان الرؤية السياسية السليمة للخروج من المازق الذي شهدته الدولة، وهو ما ظهر جلياً في مسرحية "سكة السلامة"، وتدور حول تبه سائق حافلة في الصحراء، من دون أن يعرف أي الطرق يسلك من أجل العودة إلى الطريق الصحيح المؤدي إلى سكة السلامة، عبر تخف تاريخي بكون الأحداث وقعت قبل ثورة يوليو المصرية 1952.

وتعد سميحة أيوب من خلق حالة فنية - مسرحية خاصة توحدت وأسقطت من خلالها ما يسمى بالجدار الرابع الوهمي بين خشبة المسرح والمشاهدين للتواصل وجدانياً مع الجماهير، وسط تصفيق حاد بسبب إحساسهم بوصولها إلى أعماقهم، متكنة بذلك من إيصال رسالة العمل المسرحي إلى الجماهير.

علاوة على النجاحات اللاحقة في النصوص المصرية، تالتت سميحة أيوب في عدد من الأعمال المسرحية العالمية، من أهمها مسرحية "الذباب" لفيلسوف فرنسي الوجودي الأشهر جان بول سارتر، والذي حرص على مشاهدة عرضها بنفسه على المسرح القومي خلال زيارته للقاهرة في فبراير عام

نعى المسرحيون العرب الفنانة المصرية سميحة أيوب، الملقبة بـ"سيدة المسرح العربي"، التي رحلت عن 93 عاماً، بعد سبعة عقود من العمل المسرحي والأعمال الدرامية والسينمائية، لكنها لم تكن مجرد نجمة أو صورة بل حالة فنية واعية، ما حولها لتصدر مكانة هامة في تاريخ المسرح والفن العربي الحديث.

فيلم "شاطئ الغرام" عام 1951، إلا أن البصمة الأهم وربما الأقوى في مسيرتها جاءت عقب انتقالها للعمل في المسرح القومي المصري في خمسينات القرن الماضي لتقدم أول أعمالها على خشبته، وهي مسرحية "الأيدي الناعمة" للأديب توفيق الحكيم، والتي لفتت نظر الجمهور والنقاد إليها بشدة، وكانت علامة بارزة وضعتها في مقدمة الصفوف الفنية التي حفلت بها مصر في ذلك الوقت.

واكب انضمام سميحة أيوب إلى المسرح القومي المصري اهتمام بالغ من قبل أجهزة الدولة بتدشين مسرح جديد تتلاقح من خلاله أفكار كبار الكتاب والأدباء المصريين والعرب والعالميين، مع اكتشاف طاقات إبداعية كانت مهجرة في عالم السينما، وفي مقدمة هذه

التي جعلت من خشبته منبراً لمناقشة قضايا ثقافية واجتماعية وسياسية عديدة.

تمكنت سميحة أيوب من المزج بين الصرامة في الأداء والصدق الإنساني، ما جعل كل شخصية قامت بتجسيدها كأنها تنبض فعلياً بالحياة الدافئة، كما منلت حالة خاصة من الإبداع الفني المقترن بوعي توحد الفنان مع جمهور المسرح من خلال إسقاط الجدار الرابع الوهمي بين الفنان والمشاهدين على خشبة المسرح.

عبر مسيرة فنية حافلة بالأعمال المسرحية والدرامية والسينمائية امتدت إلى أكثر من سبعة عقود أقامت سميحة أيوب فلسفتها الفنية على الوعي والثقافة والدور الحضاري والمجتمعي للفنان، انطلاقاً من إيمانه الراسخ بأن الفن أداة للتنوير، وليس للترفيه فقط، وللغنان دور حيوي لا يقل أهمية عن دور السياسي والإعلامي.

هذه الفلسفة الواعية لخصتها سميحة أيوب بوضوح شديد في إحدى مقابلاتها التلفزيونية في ستينات القرن الماضي، قائلة "لست مجرد ممثلة تقف لتحفظ كلمات تنطقها على المسرح، أنا أفهم جيداً الدور الذي أؤديه ومسارته وما لاته، وما هي الرسالة التي يحملها العمل الذي سيعرض على الجماهير".

ورغم مسيرتها الفنية الطويلة، والتي خطت أحرها الأولى في عالم السينما بفيلم المتشردة عام 1947 وما أعقبه من عشرات الأعمال السينمائية التي ساهمت في انتشار صورتها الفنية، خاصة بعد تقديمها للدور الشرير المركب في

ماجد كامل
كاتب مصري

القاهرة - جسدت الراحلة سميحة أيوب رقماً مهماً في تاريخ المسرح المصري والعربي، وكانت حالة فريدة من الإبداع الفني، وعكست أيوب التي غيبتها الموت الثلاثة عن عمر يناهز الـ93 عاماً، مفهوم المسرح كقائمة فنية عتيدة، ونجحت في أن تجعل من خشبته منبراً لمناقشة قضايا ثقافية واجتماعية وسياسية عديدة.

تمكنت سميحة أيوب من المزج بين الصرامة في الأداء والصدق الإنساني، ما جعل كل شخصية قامت بتجسيدها كأنها تنبض فعلياً بالحياة الدافئة، كما منلت حالة خاصة من الإبداع الفني المقترن بوعي توحد الفنان مع جمهور المسرح من خلال إسقاط الجدار الرابع الوهمي بين الفنان والمشاهدين على خشبة المسرح.

مسيرة فنية حافلة

عبر مسيرة فنية حافلة بالأعمال المسرحية والدرامية والسينمائية امتدت إلى أكثر من سبعة عقود أقامت سميحة أيوب فلسفتها الفنية على الوعي والثقافة والدور الحضاري والمجتمعي للفنان، انطلاقاً من إيمانه الراسخ بأن الفن أداة للتنوير، وليس للترفيه فقط، وللغنان دور حيوي لا يقل أهمية عن دور السياسي والإعلامي.

هذه الفلسفة الواعية لخصتها سميحة أيوب بوضوح شديد في إحدى مقابلاتها التلفزيونية في ستينات القرن الماضي، قائلة "لست مجرد ممثلة تقف لتحفظ كلمات تنطقها على المسرح، أنا أفهم جيداً الدور الذي أؤديه ومسارته وما لاته، وما هي الرسالة التي يحملها العمل الذي سيعرض على الجماهير".

ورغم مسيرتها الفنية الطويلة، والتي خطت أحرها الأولى في عالم السينما بفيلم المتشردة عام 1947 وما أعقبه من عشرات الأعمال السينمائية التي ساهمت في انتشار صورتها الفنية، خاصة بعد تقديمها للدور الشرير المركب في

أمين الناجي لـ «العرب»: اللهجة هي أكبر عائق لحضور الممثل المغربي في الدراما العربية

الممثل المغربي يشارك في مسلسل تاريخي عن غزوات المغول

القاهرة - قبل نحو خمسين عاماً رأى فيلم مصري بعنوان «المذنبون» النور، ليحدث ضجة كبيرة في المجتمع، تحرك على إثرها مجلس الشعب، لكونه كان علامة فارقة في تسليطه الضوء على حجم الفساد المتفشى بين أفراد المجتمع، بأشكال وأنماط مختلفة من ضمنها الفساد في التعليم والتجارة والطب والإدارات الحكومية.

الفيلم عُرض لأول مرة في 22 سبتمبر 1976 بسينما ريفولي بالقاهرة، وهو من إنتاج عام 1975، ومقتبس من قصة للأديب نجيب محفوظ، وكتب السيناريو والحوار الخاص به ممدوح الليثي، وأخرجه سعيد مرزوق. ويعود الفيلم اليوم إلى الظهور بحلة جديدة تواكب تطورات الصورة السينمائية، وتقدمه بدقة أعلى، حيث أقدمت شركة «كنوز للسينما» على ترميمه من النيفاتيف الأصلي.

وتأتي مبادرة ترميم الفيلم في إطار الحفاظ على التراث السينمائي المصري، برعاية شركة «كنوز للسينما» التي يديرها المنتج والباحث السينمائي سامح فتحي، والتي أشرفت خلال السنوات القليلة الماضية على ترميم أعمال من كلاسيكات السينما المصرية، من بينها «خلي بالك من زوزو» و«غرام في الكرنك» اللذان عرضهما مهرجان البحر السينمائي.

وأوضحت الشركة أن ترميم الفيلم، بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنتاجه، يعكس احتفاء بأهميته في تاريخ السينما المصرية والعربية، ويتيح للأجيال الجديدة فرصة مشاهدته بجودة تليق بمكانته الفنية، ضمن مشروع أوسع لإحياء الأفلام الكلاسيكية وإعادة تقديمها بحلتها الأصلية.

و«المذنبون» من بطولة سهرير رمزي وحسين فهمي وصالح نو الفقار وعادل أدهم وزبيدة ثروت وآخرين، ويحتل المرتبة 64 في قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية.

وتدور أحداثه على شكل تحقيق بوليسي حول مقتل ممثلة سينمائية مشهورة أثناء إحدى السهرات، والتي ضمت مجموعة كبيرة من شخصيات المجتمع المختلفة، فحين تصوت الممثلة سناء كامل (سهرير رمزي) مقتولة في فراشها، تبدأ النيابة في البحث عن القاتل، ويتم استدعاء كل الضيوف الذين كانوا في بيتها ليلة مصرعها، بدءاً من خليفها المخرج أحمد صابر (حسين فهمي) الذي أبلغ بالجريمة بأنه سمع من بطعن خليفته وهو يتصل بها هاتفياً، وصولاً إلى حافظ بيه (صالح نو الفقار) رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للمقاولات، وهو شخصية ذات سلوك وظيفي منحرف مصاب بعقدة التفوق، والذي يساعد الممثلة سناء في بناء العمارات مقابل علاقة جنسية ويخون صديقه مع زوجته مني (زبيدة ثروت) وهو على علاقة بالممثلة سناء في نفس الوقت.

يستدعي أيضاً ناظر المدرسة اليف البحراني (عماد حمدي) الذي سرب الامتحان، ومدير الجمعية فهمي القليوبي (توفيق الدقن) الذي يبيع السلع المدعمة للأغنياء ويوصلها إلى بيوتهم، والشاب الفحل ممدوح (عادل أدهم) الذي يبيع جسده للممثلة سناء وهو في نفس الوقت يدبر خطة لسرقة خزينة إحدى المؤسسات بمساعدة زميله لص الخزائن (إبراهيم خان)، والطبيب تحسين (يوسف شعبان) الذي ينفذ عمليات إجهاض مخالفة للقانون، كما أن هناك رجالاً في

القاهرة - قبل نحو خمسين عاماً رأى فيلم مصري بعنوان «المذنبون» النور، ليحدث ضجة كبيرة في المجتمع، تحرك على إثرها مجلس الشعب، لكونه كان علامة فارقة في تسليطه الضوء على حجم الفساد المتفشى بين أفراد المجتمع، بأشكال وأنماط مختلفة من ضمنها الفساد في التعليم والتجارة والطب والإدارات الحكومية.

الفيلم عُرض لأول مرة في 22 سبتمبر 1976 بسينما ريفولي بالقاهرة، وهو من إنتاج عام 1975، ومقتبس من قصة للأديب نجيب محفوظ، وكتب السيناريو والحوار الخاص به ممدوح الليثي، وأخرجه سعيد مرزوق. ويعود الفيلم اليوم إلى الظهور بحلة جديدة تواكب تطورات الصورة السينمائية، وتقدمه بدقة أعلى، حيث أقدمت شركة «كنوز للسينما» على ترميمه من النيفاتيف الأصلي.

وتأتي مبادرة ترميم الفيلم في إطار الحفاظ على التراث السينمائي المصري، برعاية شركة «كنوز للسينما» التي يديرها المنتج والباحث السينمائي سامح فتحي، والتي أشرفت خلال السنوات القليلة الماضية على ترميم أعمال من كلاسيكات السينما المصرية، من بينها «خلي بالك من زوزو» و«غرام في الكرنك» اللذان عرضهما مهرجان البحر السينمائي.

وأوضحت الشركة أن ترميم الفيلم، بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنتاجه، يعكس احتفاء بأهميته في تاريخ السينما المصرية والعربية، ويتيح للأجيال الجديدة فرصة مشاهدته بجودة تليق بمكانته الفنية، ضمن مشروع أوسع لإحياء الأفلام الكلاسيكية وإعادة تقديمها بحلتها الأصلية.

و«المذنبون» من بطولة سهرير رمزي وحسين فهمي وصالح نو الفقار وعادل أدهم وزبيدة ثروت وآخرين، ويحتل المرتبة 64 في قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية.

وتدور أحداثه على شكل تحقيق بوليسي حول مقتل ممثلة سينمائية مشهورة أثناء إحدى السهرات، والتي ضمت مجموعة كبيرة من شخصيات المجتمع المختلفة، فحين تصوت الممثلة سناء كامل (سهرير رمزي) مقتولة في فراشها، تبدأ النيابة في البحث عن القاتل، ويتم استدعاء كل الضيوف الذين كانوا في بيتها ليلة مصرعها، بدءاً من خليفها المخرج أحمد صابر (حسين فهمي) الذي أبلغ بالجريمة بأنه سمع من بطعن خليفته وهو يتصل بها هاتفياً، وصولاً إلى حافظ بيه (صالح نو الفقار) رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للمقاولات، وهو شخصية ذات سلوك وظيفي منحرف مصاب بعقدة التفوق، والذي يساعد الممثلة سناء في بناء العمارات مقابل علاقة جنسية ويخون صديقه مع زوجته مني (زبيدة ثروت) وهو على علاقة بالممثلة سناء في نفس الوقت.

يستدعي أيضاً ناظر المدرسة اليف البحراني (عماد حمدي) الذي سرب الامتحان، ومدير الجمعية فهمي القليوبي (توفيق الدقن) الذي يبيع السلع المدعمة للأغنياء ويوصلها إلى بيوتهم، والشاب الفحل ممدوح (عادل أدهم) الذي يبيع جسده للممثلة سناء وهو في نفس الوقت يدبر خطة لسرقة خزينة إحدى المؤسسات بمساعدة زميله لص الخزائن (إبراهيم خان)، والطبيب تحسين (يوسف شعبان) الذي ينفذ عمليات إجهاض مخالفة للقانون، كما أن هناك رجالاً في

القاهرة - قبل نحو خمسين عاماً رأى فيلم مصري بعنوان «المذنبون» النور، ليحدث ضجة كبيرة في المجتمع، تحرك على إثرها مجلس الشعب، لكونه كان علامة فارقة في تسليطه الضوء على حجم الفساد المتفشى بين أفراد المجتمع، بأشكال وأنماط مختلفة من ضمنها الفساد في التعليم والتجارة والطب والإدارات الحكومية.

الفيلم عُرض لأول مرة في 22 سبتمبر 1976 بسينما ريفولي بالقاهرة، وهو من إنتاج عام 1975، ومقتبس من قصة للأديب نجيب محفوظ، وكتب السيناريو والحوار الخاص به ممدوح الليثي، وأخرجه سعيد مرزوق. ويعود الفيلم اليوم إلى الظهور بحلة جديدة تواكب تطورات الصورة السينمائية، وتقدمه بدقة أعلى، حيث أقدمت شركة «كنوز للسينما» على ترميمه من النيفاتيف الأصلي.

وتأتي مبادرة ترميم الفيلم في إطار الحفاظ على التراث السينمائي المصري، برعاية شركة «كنوز للسينما» التي يديرها المنتج والباحث السينمائي سامح فتحي، والتي أشرفت خلال السنوات القليلة الماضية على ترميم أعمال من كلاسيكات السينما المصرية، من بينها «خلي بالك من زوزو» و«غرام في الكرنك» اللذان عرضهما مهرجان البحر السينمائي.

وأوضحت الشركة أن ترميم الفيلم، بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنتاجه، يعكس احتفاء بأهميته في تاريخ السينما المصرية والعربية، ويتيح للأجيال الجديدة فرصة مشاهدته بجودة تليق بمكانته الفنية، ضمن مشروع أوسع لإحياء الأفلام الكلاسيكية وإعادة تقديمها بحلتها الأصلية.

و«المذنبون» من بطولة سهرير رمزي وحسين فهمي وصالح نو الفقار وعادل أدهم وزبيدة ثروت وآخرين، ويحتل المرتبة 64 في قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية.

وتدور أحداثه على شكل تحقيق بوليسي حول مقتل ممثلة سينمائية مشهورة أثناء إحدى السهرات، والتي ضمت مجموعة كبيرة من شخصيات المجتمع المختلفة، فحين تصوت الممثلة سناء كامل (سهرير رمزي) مقتولة في فراشها، تبدأ النيابة في البحث عن القاتل، ويتم استدعاء كل الضيوف الذين كانوا في بيتها ليلة مصرعها، بدءاً من خليفها المخرج أحمد صابر (حسين فهمي) الذي أبلغ بالجريمة بأنه سمع من بطعن خليفته وهو يتصل بها هاتفياً، وصولاً إلى حافظ بيه (صالح نو الفقار) رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للمقاولات، وهو شخصية ذات سلوك وظيفي منحرف مصاب بعقدة التفوق، والذي يساعد الممثلة سناء في بناء العمارات مقابل علاقة جنسية ويخون صديقه مع زوجته مني (زبيدة ثروت) وهو على علاقة بالممثلة سناء في نفس الوقت.

يستدعي أيضاً ناظر المدرسة اليف البحراني (عماد حمدي) الذي سرب الامتحان، ومدير الجمعية فهمي القليوبي (توفيق الدقن) الذي يبيع السلع المدعمة للأغنياء ويوصلها إلى بيوتهم، والشاب الفحل ممدوح (عادل أدهم) الذي يبيع جسده للممثلة سناء وهو في نفس الوقت يدبر خطة لسرقة خزينة إحدى المؤسسات بمساعدة زميله لص الخزائن (إبراهيم خان)، والطبيب تحسين (يوسف شعبان) الذي ينفذ عمليات إجهاض مخالفة للقانون، كما أن هناك رجالاً في

القاهرة - قبل نحو خمسين عاماً رأى فيلم مصري بعنوان «المذنبون» النور، ليحدث ضجة كبيرة في المجتمع، تحرك على إثرها مجلس الشعب، لكونه كان علامة فارقة في تسليطه الضوء على حجم الفساد المتفشى بين أفراد المجتمع، بأشكال وأنماط مختلفة من ضمنها الفساد في التعليم والتجارة والطب والإدارات الحكومية.

الفيلم عُرض لأول مرة في 22 سبتمبر 1976 بسينما ريفولي بالقاهرة، وهو من إنتاج عام 1975، ومقتبس من قصة للأديب نجيب محفوظ، وكتب السيناريو والحوار الخاص به ممدوح الليثي، وأخرجه سعيد مرزوق. ويعود الفيلم اليوم إلى الظهور بحلة جديدة تواكب تطورات الصورة السينمائية، وتقدمه بدقة أعلى، حيث أقدمت شركة «كنوز للسينما» على ترميمه من النيفاتيف الأصلي.

وتأتي مبادرة ترميم الفيلم في إطار الحفاظ على التراث السينمائي المصري، برعاية شركة «كنوز للسينما» التي يديرها المنتج والباحث السينمائي سامح فتحي، والتي أشرفت خلال السنوات القليلة الماضية على ترميم أعمال من كلاسيكات السينما المصرية، من بينها «خلي بالك من زوزو» و«غرام في الكرنك» اللذان عرضهما مهرجان البحر السينمائي.

وأوضحت الشركة أن ترميم الفيلم، بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنتاجه، يعكس احتفاء بأهميته في تاريخ السينما المصرية والعربية، ويتيح للأجيال الجديدة فرصة مشاهدته بجودة تليق بمكانته الفنية، ضمن مشروع أوسع لإحياء الأفلام الكلاسيكية وإعادة تقديمها بحلتها الأصلية.

و«المذنبون» من بطولة سهرير رمزي وحسين فهمي وصالح نو الفقار وعادل أدهم وزبيدة ثروت وآخرين، ويحتل المرتبة 64 في قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية.

وتدور أحداثه على شكل تحقيق بوليسي حول مقتل ممثلة سينمائية مشهورة أثناء إحدى السهرات، والتي ضمت مجموعة كبيرة من شخصيات المجتمع المختلفة، فحين تصوت الممثلة سناء كامل (سهرير رمزي) مقتولة في فراشها، تبدأ النيابة في البحث عن القاتل، ويتم استدعاء كل الضيوف الذين كانوا في بيتها ليلة مصرعها، بدءاً من خليفها المخرج أحمد صابر (حسين فهمي) الذي أبلغ بالجريمة بأنه سمع من بطعن خليفته وهو يتصل بها هاتفياً، وصولاً إلى حافظ بيه (صالح نو الفقار) رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للمقاولات، وهو شخصية ذات سلوك وظيفي منحرف مصاب بعقدة التفوق، والذي يساعد الممثلة سناء في بناء العمارات مقابل علاقة جنسية ويخون صديقه مع زوجته مني (زبيدة ثروت) وهو على علاقة بالممثلة سناء في نفس الوقت.

يستدعي أيضاً ناظر المدرسة اليف البحراني (عماد حمدي) الذي سرب الامتحان، ومدير الجمعية فهمي القليوبي (توفيق الدقن) الذي يبيع السلع المدعمة للأغنياء ويوصلها إلى بيوتهم، والشاب الفحل ممدوح (عادل أدهم) الذي يبيع جسده للممثلة سناء وهو في نفس الوقت يدبر خطة لسرقة خزينة إحدى المؤسسات بمساعدة زميله لص الخزائن (إبراهيم خان)، والطبيب تحسين (يوسف شعبان) الذي ينفذ عمليات إجهاض مخالفة للقانون، كما أن هناك رجالاً في

القاهرة - قبل نحو خمسين عاماً رأى فيلم مصري بعنوان «المذنبون» النور، ليحدث ضجة كبيرة في المجتمع، تحرك على إثرها مجلس الشعب، لكونه كان علامة فارقة في تسليطه الضوء على حجم الفساد المتفشى بين أفراد المجتمع، بأشكال وأنماط مختلفة من ضمنها الفساد في التعليم والتجارة والطب والإدارات الحكومية.

الفيلم عُرض لأول مرة في 22 سبتمبر 1976 بسينما ريفولي بالقاهرة، وهو من إنتاج عام 1975، ومقتبس من قصة للأديب نجيب محفوظ، وكتب السيناريو والحوار الخاص به ممدوح الليثي، وأخرجه سعيد مرزوق. ويعود الفيلم اليوم إلى الظهور بحلة جديدة تواكب تطورات الصورة السينمائية، وتقدمه بدقة أعلى، حيث أقدمت شركة «كنوز للسينما» على ترميمه من النيفاتيف الأصلي.

وتأتي مبادرة ترميم الفيلم في إطار الحفاظ على التراث السينمائي المصري، برعاية شركة «كنوز للسينما» التي يديرها المنتج والباحث السينمائي سامح فتحي، والتي أشرفت خلال السنوات القليلة الماضية على ترميم أعمال من كلاسيكات السينما المصرية، من بينها «خلي بالك من زوزو» و«غرام في الكرنك» اللذان عرضهما مهرجان البحر السينمائي.

وأوضحت الشركة أن ترميم الفيلم، بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنتاجه، يعكس احتفاء بأهميته في تاريخ السينما المصرية والعربية، ويتيح للأجيال الجديدة فرصة مشاهدته بجودة تليق بمكانته الفنية، ضمن مشروع أوسع لإحياء الأفلام الكلاسيكية وإعادة تقديمها بحلتها الأصلية.

و«المذنبون» من بطولة سهرير رمزي وحسين فهمي وصالح نو الفقار وعادل أدهم وزبيدة ثروت وآخرين، ويحتل المرتبة 64 في قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية.

وتدور أحداثه على شكل تحقيق بوليسي حول مقتل ممثلة سينمائية مشهورة أثناء إحدى السهرات، والتي ضمت مجموعة كبيرة من شخصيات المجتمع المختلفة، فحين تصوت الممثلة سناء كامل (سهرير رمزي) مقتولة في فراشها، تبدأ النيابة في البحث عن القاتل، ويتم استدعاء كل الضيوف الذين كانوا في بيتها ليلة مصرعها، بدءاً من خليفها المخرج أحمد صابر (حسين فهمي) الذي أبلغ بالجريمة بأنه سمع من بطعن خليفته وهو يتصل بها هاتفياً، وصولاً إلى حافظ بيه (صالح نو الفقار) رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للمقاولات، وهو شخصية ذات سلوك وظيفي منحرف مصاب بعقدة التفوق، والذي يساعد الممثلة سناء في بناء العمارات مقابل علاقة جنسية ويخون صديقه مع زوجته مني (زبيدة ثروت) وهو على علاقة بالممثلة سناء في نفس الوقت.

يستدعي أيضاً ناظر المدرسة اليف البحراني (عماد حمدي) الذي سرب الامتحان، ومدير الجمعية فهمي القليوبي (توفيق الدقن) الذي يبيع السلع المدعمة للأغنياء ويوصلها إلى بيوتهم، والشاب الفحل ممدوح (عادل أدهم) الذي يبيع جسده للممثلة سناء وهو في نفس الوقت يدبر خطة لسرقة خزينة إحدى المؤسسات بمساعدة زميله لص الخزائن (إبراهيم خان)، والطبيب تحسين (يوسف شعبان) الذي ينفذ عمليات إجهاض مخالفة للقانون، كما أن هناك رجالاً في

القاهرة - قبل نحو خمسين عاماً رأى فيلم مصري بعنوان «المذنبون» النور، ليحدث ضجة كبيرة في المجتمع، تحرك على إثرها مجلس الشعب، لكونه كان علامة فارقة في تسليطه الضوء على حجم الفساد المتفشى بين أفراد المجتمع، بأشكال وأنماط مختلفة من ضمنها الفساد في التعليم والتجارة والطب والإدارات الحكومية.

الفيلم عُرض لأول مرة في 22 سبتمبر 1976 بسينما ريفولي بالقاهرة، وهو من إنتاج عام 1975، ومقتبس من قصة للأديب نجيب محفوظ، وكتب السيناريو والحوار الخاص به ممدوح الليثي، وأخرجه سعيد مرزوق. ويعود الفيلم اليوم إلى الظهور بحلة جديدة تواكب تطورات الصورة السينمائية، وتقدمه بدقة أعلى، حيث أقدمت شركة «كنوز للسينما» على ترميمه من النيفاتيف الأصلي.

وتأتي مبادرة ترميم الفيلم في إطار الحفاظ على التراث السينمائي المصري، برعاية شركة «كنوز للسينما» التي يديرها المنتج والباحث السينمائي سامح فتحي، والتي أشرفت خلال السنوات القليلة الماضية على ترميم أعمال من كلاسيكات السينما المصرية، من بينها «خلي بالك من زوزو» و«غرام في الكرنك» اللذان عرضهما مهرجان البحر السينمائي.

وأوضحت الشركة أن ترميم الفيلم، بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنتاجه، يعكس احتفاء بأهميته في تاريخ السينما المصرية والعربية، ويتيح للأجيال الجديدة فرصة مشاهدته بجودة تليق بمكانته الفنية، ضمن مشروع أوسع لإحياء الأفلام الكلاسيكية وإعادة تقديمها بحلتها الأصلية.

و«المذنبون» من بطولة سهرير رمزي وحسين فهمي وصالح نو الفقار وعادل أدهم وزبيدة ثروت وآخرين، ويحتل المرتبة 64 في قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية.

وتدور أحداثه على شكل تحقيق بوليسي حول مقتل ممثلة سينمائية مشهورة أثناء إحدى السهرات، والتي ضمت مجموعة كبيرة من شخصيات المجتمع المختلفة، فحين تصوت الممثلة سناء كامل (سهرير رمزي) مقتولة في فراشها، تبدأ النيابة في البحث عن القاتل، ويتم استدعاء كل الضيوف الذين كانوا في بيتها ليلة مصرعها، بدءاً من خليفها المخرج أحمد صابر (حسين فهمي) الذي أبلغ بالجريمة بأنه سمع من بطعن خليفته وهو يتصل بها هاتفياً، وصولاً إلى حافظ بيه (صالح نو الفقار) رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للمقاولات، وهو شخصية ذات سلوك وظيفي منحرف مصاب بعقدة التفوق، والذي يساعد الممثلة سناء في بناء العمارات مقابل علاقة جنسية ويخون صديقه مع زوجته مني (زبيدة ثروت) وهو على علاقة بالممثلة سناء في نفس الوقت.

يستدعي أيضاً ناظر المدرسة اليف البحراني (عماد حمدي) الذي سرب الامتحان، ومدير الجمعية فهمي القليوبي (توفيق الدقن) الذي يبيع السلع المدعمة للأغنياء ويوصلها إلى بيوتهم، والشاب الفحل ممدوح (عادل أدهم) الذي يبيع جسده للممثلة سناء وهو في نفس الوقت يدبر خطة لسرقة خزينة إحدى المؤسسات بمساعدة زميله لص الخزائن (إبراهيم خان)، والطبيب تحسين (يوسف شعبان) الذي ينفذ عمليات إجهاض مخالفة للقانون، كما أن هناك رجالاً في



الممثل يخوض ملحمة تاريخية في «سيوف العرب»

الجاهلية إلى بدايات الخلافة الأموية، مركزاً على رمزية السيف العربي، ليس فقط كأداة قتال وإنما أيضاً كرمز للشرف والكرامة والهوية، وأشار إلى أن الطابع الوثائقي الحاضر في العمل يمنحه قيمة معرفية، في حين تمنحه المعالجة الدرامية بعداً إنسانياً وجمالياً يجعله قريباً من المتفرج العربي، سواء في المشرق أو المغرب.

وعن أجواء التصوير وفريق العمل نوّه الناجي بالتجربة الاستثنائية التي خاضها مع كوكبة من النجوم العرب الذين شاركوه هذه المغامرة التاريخية، ومن بينهم سلوم حداد ونضال نجم ومنذر رياحنة وناصر عبدالرضا وغازي حسين وفصيل رشيد. كما عبّر عن سعاداته لتمثيل المغرب في هذا العمل العربي، إلى جانب نخبة من الفنانين المغاربة الذين يحظون بمكانة خاصة في الدراما الوطنية والعربية، أمثال محمد مفتاح ومحمد خبي وباسين أحجام وهشام بهلول. واعتبر أن هذا الحضور المغربي الوازن يبرهن على أن الفنان المغربي بات حاضراً بقوة في المشهد الدرامي العربي، ويستطيع أن يفرز بصمته حين تتوفر له الفرصة المناسبة.

وتطرق الناجي إلى تحديات الحضور المغربي في الدراما العربية، مشيراً إلى أن العائق الأكبر ظل لفترة طويلة مرتبطاً باللهجة المغربية، التي كانت تشكل حاجزاً أمام اندماج الممثلين المغاربة في الأعمال العربية المشرقية، لكنه يرى أن الأمور بدأت تتغير تدريجياً، بفضل انفتاح عدد من القنوات الكبرى على السوق المغربي، وإزدياد الوعي بأن الممثل المغربي يمتلك طاقات هائلة وخبرة مسرحية وسينمائية بفضل فنانين شباب مثل سعد لجرود وأسماء لنور ودينيا بطمة، ساهم في تقريب الوجدان المغربي من المشاهد العربي، وهو ما انعكس أيضاً على مستوى الدراما، إذ بدأ الجمهور يتقبل اللهجة والثقافة البصرية المغربيتين أكثر من ذي قبل، كما عبّر عن أمه في أن تحظى الأعمال المغربية بفرص أكبر للعرض على القنوات العربية الكبرى، حتى تتكشف للجمهور الواسع مواهب وطاقات كانت تظلمها الحدود الجغرافية واللغوية.

وتدور أحداثه على شكل تحقيق بوليسي حول مقتل ممثلة سينمائية مشهورة أثناء إحدى السهرات، والتي ضمت مجموعة كبيرة من شخصيات المجتمع المختلفة، فحين تصوت الممثلة سناء كامل (سهرير رمزي) مقتولة في فراشها، تبدأ النيابة في البحث عن القاتل، ويتم استدعاء كل الضيوف الذين كانوا في بيتها ليلة مصرعها، بدءاً من خليفها المخرج أحمد صابر (حسين فهمي) الذي أبلغ بالجريمة بأنه سمع من بطعن خليفته وهو يتصل بها هاتفياً، وصولاً إلى حافظ بيه (صالح نو الفقار) رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للمقاولات، وهو شخصية ذات سلوك وظيفي منحرف مصاب بعقدة التفوق، والذي يساعد الممثلة سناء في بناء العمارات مقابل علاقة جنسية ويخون صديقه مع زوجته مني (زبيدة ثروت) وهو على علاقة بالممثلة سناء في نفس الوقت.

يستدعي أيضاً ناظر المدرسة اليف البحراني (عماد حمدي) الذي سرب الامتحان، ومدير الجمعية فهمي القليوبي (توفيق الدقن) الذي يبيع السلع المدعمة للأغنياء ويوصلها إلى بيوتهم، والشاب الفحل ممدوح (عادل أدهم) الذي يبيع جسده للممثلة سناء وهو في نفس الوقت يدبر خطة لسرقة خزينة إحدى المؤسسات بمساعدة زميله لص الخزائن (إبراهيم خان)، والطبيب تحسين (يوسف شعبان) الذي ينفذ عمليات إجهاض مخالفة للقانون، كما أن هناك رجالاً في

القاهرة - قبل نحو خمسين عاماً رأى فيلم مصري بعنوان «المذنبون» النور، ليحدث ضجة كبيرة في المجتمع، تحرك على إثرها مجلس الشعب، لكونه كان علامة فارقة في تسليطه الضوء على حجم الفساد المتفشى بين أفراد المجتمع، بأشكال وأنماط مختلفة من ضمنها الفساد في التعليم والتجارة والطب والإدارات الحكومية.

الفيلم عُرض لأول مرة في 22 سبتمبر 1976 بسينما ريفولي بالقاهرة، وهو من إنتاج عام 1975، ومقتبس من قصة للأديب نجيب محفوظ، وكتب السيناريو والحوار الخاص به ممدوح الليثي، وأخرجه سعيد مرزوق. ويعود الفيلم اليوم إلى الظهور بحلة جديدة تواكب تطورات الصورة السينمائية، وتقدمه بدقة أعلى، حيث أقدمت شركة «كنوز للسينما» على ترميمه من النيفاتيف الأصلي.

وتأتي مبادرة ترميم الفيلم في إطار الحفاظ على التراث السينمائي المصري، برعاية شركة «كنوز للسينما» التي يديرها المنتج والباحث السينمائي سامح فتحي، والتي أشرفت خلال السنوات القليلة الماضية على ترميم أعمال من كلاسيكات السينما المصرية، من بينها «خلي بالك من زوزو» و«غرام في الكرنك» اللذان عرضهما مهرجان البحر السينمائي.

وأوضحت الشركة أن ترميم الفيلم، بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنتاجه، يعكس احتفاء بأهميته في تاريخ السينما المصرية والعربية، ويتيح للأجيال الجديدة فرصة مشاهدته بجودة تليق بمكانته الفنية، ضمن مشروع أوسع لإحياء الأفلام الكلاسيكية وإعادة تقديمها بحلتها الأصلية.

و«المذنبون» من بطولة سهرير رمزي وحسين فهمي وصالح نو الفقار وعادل أدهم وزبيدة ثروت وآخرين، ويحتل المرتبة 64 في قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية.

وتدور أحداثه على شكل تحقيق بوليسي حول مقتل ممثلة سينمائية مشهورة أثناء إحدى السهرات، والتي ضمت مجموعة كبيرة من شخصيات المجتمع المختلفة، فحين تصوت الممثلة سناء كامل (سهرير رمزي) مقتولة في فراشها، تبدأ النيابة في البحث عن القاتل، ويتم استدعاء كل الضيوف الذين كانوا في بيتها ليلة مصرعها، بدءاً من خليفها المخرج أحمد صابر (حسين فهمي) الذي أبلغ بالجريمة بأنه سمع من بطعن خليفته وهو يتصل بها هاتفياً، وصولاً إلى حافظ بيه (صالح نو الفقار) رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للمقاولات، وهو شخصية ذات سلوك وظيفي منحرف مصاب بعقدة التفوق، والذي يساعد الممثلة سناء في بناء العمارات مقابل علاقة جنسية ويخون صديقه مع زوجته مني (زبيدة ثروت) وهو على علاقة بالممثلة سناء في نفس الوقت.

يستدعي أيضاً ناظر المدرسة اليف البحراني (عماد حمدي) الذي سرب الامتحان، ومدير الجمعية فهمي القليوبي (توفيق الدقن) الذي يبيع السلع المدعمة للأغنياء ويوصلها إلى بيوتهم، والشاب الفحل ممدوح (عادل أدهم) الذي يبيع جسده للممثلة سناء وهو في نفس الوقت يدبر خطة لسرقة خزينة إحدى المؤسسات بمساعدة زميله لص الخزائن (إبراهيم خان)، والطبيب تحسين (يوسف شعبان) الذي ينفذ عمليات إجهاض مخالفة للقانون، كما أن هناك رجالاً في

تقف اللهجة عائقاً أمام انتشار فناني المغرب، ذلك ما يؤكد الممثل أمين الناجي، الذي يرى أن انتشار اللهجة بفضل الفنانين الموسيقيين لم يجعلها مالوفة لدى الجمهور، وإنما لا تزال هناك عقبات كبيرة أمام الإنتاج الدرامي المغربي الذي يبدو عاجزاً إلى اليوم عن دخول بيوت المشاهدين العرب.

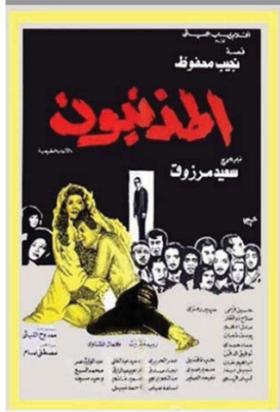
تقدمه الأعمال العالمية، وهو ما يأمل أن ينال إعجاب الجمهور العربي ويثري ذاقلته البصرية والمعرفية في آن واحد. وفي سياق حديثه عن الدور الذي يلعبه كشاف الممثل المغربي أنه يجسد شخصية كتبها، أحد القادة البارزين في جيش هولاكو خان، وأوضح أن هذه الشخصية التاريخية المثيرة للجدل تطلبت منه جهداً خاصاً في البحث والدراسة، نظراً لكونها شخصية مركبة ومعقدة من الناحية النفسية والتاريخية، فكتبها كما وصفه كان رمزاً لقوة غاشمة اجتاحت المشرق الإسلامي في لحظة حرجة من تاريخه، فشارك في اجتياح بغداد وفي السيطرة على دمشق، وتولى لاحقاً قيادة ما تبقى من القوات المغولية في بلاد الشام، قبل أن يسقط قتيلاً في معركة عين جالوت سنة 658 هجرية (1260 ميلادية).

في حديث خاص مع صحيفة «العرب» عبر الممثل المغربي عن اعتزازه الكبير بمشاركته في المسلسل التاريخي العربي الضخم «سيوف العرب»، موضحاً أن هذا العمل يُعد من بين أضخم الإنتاجات العربية التي شارك فيها، سواء من حيث طبيعة الموضوع الذي يعالجه أو من حيث الإمكانيات التقنية والبشرية المستخدمة لإنجازه. وقد تم تصوير المسلسل، بحسب قوله، بين مدينتي مراكش وورزازات اللتين توفران بيئة طبيعية مثالية لتجسيد المشاهد التاريخية الكبرى، مشيراً إلى أن الأجواء المحيطة كانت ملهمة وساعدت الفريق على الاندماج التام في روح الحقبة الزمنية التي تدور فيها الأحداث.

نوّه الناجي إلى أن الديكورات التي تم بناؤها خصيصاً للعمل كانت واقعية ومبهرة، إلى درجة أنها أعادت خلق مشاهد حقيقية من العصور القديمة، وهو ما يجعل الممثلين يشعرون وكأنهم يعيشون فعلاً في ذلك العصر، كما أفنّى على جهود الفريق الفني والتقني في تقديم صورة بصرية راقية، توازي ما

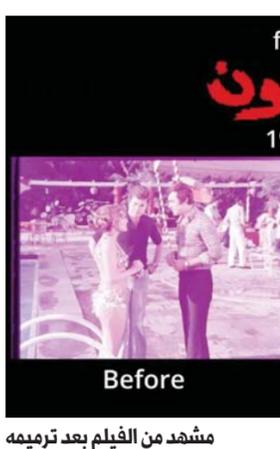
ويبين الناجي أن الغوص في أبعاد هذه الشخصية كان مغرباً من الناحية الفنية، لكنه أيضاً كان مرهقاً نفسياً، نظراً لما دموي محفوظ بالدمار والخيانات، وقد تطلب منه هذا الدور استعداداً خاصاً، سواء على مستوى البنية النفسية أو التعبير الجسدي، إذ سعى إلى أن يظهر كتعباً لا فقط كتشريح تقليدي وإنما كتشخصية ذات دافع وأفق، بغض النظر عن قسوتها.

وأكد أن مسلسل «سيوف العرب» هو عمل تاريخي وفني طموح يسعى إلى إعادة قراءة تاريخ العرب في زمن التحول والصراعات الكبرى، من عصر



رابع فيلم روائي للمخرج سعيد مرزوق (1940 - 2014) المعروف بأسلوبه الذي يعكس الواقع الاجتماعي والسياسي بجرأة وشفافية

وبعد عرض الفيلم تلقى مجلس الشعب العديد من خطابات المصيرين العاملين بالخارج التي تطالب بإيقاف الفيلم لأنه يسيء لصورة المصريين، لما يحمله من تعرية لانحرافات المجتمع وفساد الكثير من شرائحه، واستجابة لذلك أحال المجلس هذه الخطابات إلى وزير الإعلام والثقافة في ذلك الوقت جمال العطيقي لاتخاذ الإجراءات اللازمة، حيث قرر إيقاف عرض الفيلم وتحويل ملفه الرقابي بالكامل إلى النيابة الإدارية لمعاينة جهاز الرقابة على المصنفات. وإثر ذلك أصدر الوزير القرار رقم 220 لسنة 1976 بشأن تشديد القواعد الأساسية للرقابة على المصنفات الفنية، وهو القرار الذي اعتبره السينمائيون جريمة في حق السينما المصرية، حيث كان أهم ما جاء في بنوده منع جميع المشاهد والحركات والعبارات ذات الدلالة الجنسية، ومنع مشاهد الرقص، وعدم عرض مشاهد الانتحار، وعدم عرض المشكلات الاجتماعية بطريقة تدعو إلى إشاعة اليأس في نفوس الجماهير. أما جهاز الرقابة فقد تمت إحالة رئيسه اعتدال ممتاز على التقاعد وتحويلها بصحبة 14 موظفاً إلى المحكمة التأديبية العليا بتهمة الإخلال الجسيم بواجبات الوظيفة.



مشهد من الفيلم بعد ترميمه



عبدالرحيم الشافعي ناقد سينمائي مغربي

تدور أحداث مسلسل «سيوف العرب» للمخرج سامر جبر بين عصر الجاهلية وبداية الخلافة الأموية، ويحكى تاريخ السيف العربي من خلال توثيق أبرز المحطات التي مر بها العرب عبر العصور. المسلسل من بطولة نخبة من الممثلين العرب، منهم سلوم حداد ومنذر رياحنة وباسم ياخور ونضال نجم وجمال سليمان وباسين بن قمره وباسين أحجام وندي الحداوي وغيرهم.

ومن المنتظر أن يطل الممثل المغربي أمين الناجي على الجمهور العربي من خلال هذا المسلسل التاريخي الذي سيثبت عبر قناة قطر، بعد تصوير مشاهد بين مدينتي مراكش وورزازات.

في حديث خاص مع صحيفة «العرب» عبر الممثل المغربي عن اعتزازه الكبير بمشاركته في المسلسل التاريخي العربي الضخم «سيوف العرب»، موضحاً أن هذا العمل يُعد من بين أضخم الإنتاجات العربية التي شارك فيها، سواء من حيث طبيعة الموضوع الذي يعالجه أو من حيث الإمكانيات التقنية والبشرية المستخدمة لإنجازه. وقد تم تصوير المسلسل، بحسب قوله، بين مدينتي مراكش وورزازات اللتين توفران بيئة طبيعية مثالية لتجسيد المشاهد التاريخية الكبرى، مشيراً إلى أن الأجواء المحيطة كانت ملهمة وساعدت الفريق على الاندماج التام في روح الحقبة الزمنية التي تدور فيها الأحداث.

نوّه الناجي إلى أن الديكورات التي تم بناؤها خصيصاً للعمل كانت واقعية ومبهرة، إلى درجة أنها أعادت خلق مشاهد حقيقية من العصور القديمة، وهو ما يجعل الممثلين يشعرون وكأنهم يعيشون فعلاً في ذلك العصر، كما أفنّى على جهود الفريق الفني والتقني في تقديم صورة بصرية راقية، توازي ما

مزايا التحديثات تضع السيارات المتصلة خارج الخدمة

التطورات التكنولوجية المتسارعة تؤثر بشكل كبير على الإصدارات القديمة وهو ما يجعلها بدائية تقنيا

في عصر تتسارع فيه وتيرة التطور التكنولوجي، باتت السيارات المتصلة جزءاً أساسياً، حيث تعتمد على البرمجيات الرقمية لضمان الأداء الأمثل والأمان المتقدم. ومع ازدياد الاعتماد على التحديثات، برزت ظاهرة تحمل في طياتها جانبين متناقضين تشمل تحسيناً مستمراً للتجربة من جهة، وإمكانية إخراج المركبة من الخدمة مؤقتاً أو حتى بشكل كامل من جهة أخرى.

لندن - تبدو مزايا تحديث برمجيات السيارات المتصلة للوهلة الأولى مثيرة للجدل، حيث إن القدرة على إيقافها عن بُعد أو تعطيل وظائفها عبر تحديث برمجي، قد تتحول من خطر محتمل إلى أداة فعالة لتعزيز الأمان، وضبط الاستخدام، وتقديم خدمات مبتكرة.

وسواء كان التطبيق على الهاتف يربط رقياً بآي سيارة في جميع الأوقات، أو زرا في الكونسول العلوي قادراً على الوصول إلى فرق الاستجابة السريعة أو خدمات الاستقبال، فإن الخدمات المتصلة ستبقى متوفرة في السيارات الجديدة. وتقدم جميع شركات صناعة السيارات الكبرى خدمات المساعدة على الطريق، والاستجابة للطوارئ، وتطبيقات، وغيرها الكثير، ومعظمها من المعدات القياسية التي تتضمن فترة تجريبية مجانية لتدمنها.

ولم تتأثر السيارات الأحدث المزودة بأجهزة مودم جي 4 وال.تي.إي.جي 5، مع أن إيقاف شبكة جي 4 مسالة وقت فقط. وعرضت بعض شركات صناعة السيارات استبدال أجهزة مودم جي 3 بأجهزة مودم دي 4، لكنها لم تكن ملزمة بذلك.

ويقول خبير السيارات سكوت إيفانيس الذي يكتب لمنصة "موتور تريند" البريطانية إنه ليس التقدم التكنولوجي هو الشيء الوحيد الذي يقلق مالكي الطرازات القديمة. وأكد أنه يمكن لشركات السيارات في أي وقت أن تقرر عدم دعم الأجهزة والبرامج القديمة، كما أعلنت أكيورا مؤخراً. وفي إشعار نشر على بوابة "ساي غراج" الخاصة بها في الخميس الماضي، أبلغت أكيورا مالكي العديد من الطرازات المصنعة خلال السنوات الـ12 الماضية أنه سيتم قطع وصولهم إلى خدمات أكيورا لينك المتصلة في 21 يوليو 2025.

ويشمل الإشعار السيارات من طراز 2014 المزودة بأجهزة مودم جي 3 والمفصلة

ولكن، ماذا يحدث عندما تصبح السيارة قديمة وإلى متى ستستمر هذه الخدمات المتصلة، التي غالباً ما تكون قائمة على الاشتراك، في العمل أو ستظل مدعومة من الشركات المصنعة. والخدمات المتصلة مصطلح شامل لكل ما يمكن لسيارتك إرساله واستقباله عبر الإنترنت وتشمل ميزات مثل الاتصال التلقائي برقم الطوارئ بعد وقوع حادث، وخدمة المساعدة على الطريق بعد الاعتلال.

وتتضمن كذلك تحديثات البرامج اللاسلكية (أو.تي.إي)، وتقارير حالة السيارة التي يمكن إرسالها إلى الوكيل، ونقاط اتصال واي فاي في السيارة، وتطبيقات الهاتف التي تتيح لك الاتصال ببعض وظائف سيارتك وحتى التحكم فيها. وتعد هذه الخدمات أيضاً تجارة كبيرة. وتتطلب معظم الخدمات المتصلة

لندن - تبدو مزايا تحديث برمجيات السيارات المتصلة للوهلة الأولى مثيرة للجدل، حيث إن القدرة على إيقافها عن بُعد أو تعطيل وظائفها عبر تحديث برمجي، قد تتحول من خطر محتمل إلى أداة فعالة لتعزيز الأمان، وضبط الاستخدام، وتقديم خدمات مبتكرة.

وسواء كان التطبيق على الهاتف يربط رقياً بآي سيارة في جميع الأوقات، أو زرا في الكونسول العلوي قادراً على الوصول إلى فرق الاستجابة السريعة أو خدمات الاستقبال، فإن الخدمات المتصلة ستبقى متوفرة في السيارات الجديدة. وتقدم جميع شركات صناعة السيارات الكبرى خدمات المساعدة على الطريق، والاستجابة للطوارئ، وتطبيقات، وغيرها الكثير، ومعظمها من المعدات القياسية التي تتضمن فترة تجريبية مجانية لتدمنها.

ولم تتأثر السيارات الأحدث المزودة بأجهزة مودم جي 4 وال.تي.إي.جي 5، مع أن إيقاف شبكة جي 4 مسالة وقت فقط. وعرضت بعض شركات صناعة السيارات استبدال أجهزة مودم جي 3 بأجهزة مودم دي 4، لكنها لم تكن ملزمة بذلك.

ويقول خبير السيارات سكوت إيفانيس الذي يكتب لمنصة "موتور تريند" البريطانية إنه ليس التقدم التكنولوجي هو الشيء الوحيد الذي يقلق مالكي الطرازات القديمة. وأكد أنه يمكن لشركات السيارات في أي وقت أن تقرر عدم دعم الأجهزة والبرامج القديمة، كما أعلنت أكيورا مؤخراً. وفي إشعار نشر على بوابة "ساي غراج" الخاصة بها في الخميس الماضي، أبلغت أكيورا مالكي العديد من الطرازات المصنعة خلال السنوات الـ12 الماضية أنه سيتم قطع وصولهم إلى خدمات أكيورا لينك المتصلة في 21 يوليو 2025.

ويشمل الإشعار السيارات من طراز 2014 المزودة بأجهزة مودم جي 3 والمفصلة

ولكن، ماذا يحدث عندما تصبح السيارة قديمة وإلى متى ستستمر هذه الخدمات المتصلة، التي غالباً ما تكون قائمة على الاشتراك، في العمل أو ستظل مدعومة من الشركات المصنعة. والخدمات المتصلة مصطلح شامل لكل ما يمكن لسيارتك إرساله واستقباله عبر الإنترنت وتشمل ميزات مثل الاتصال التلقائي برقم الطوارئ بعد وقوع حادث، وخدمة المساعدة على الطريق بعد الاعتلال.

وتتضمن كذلك تحديثات البرامج اللاسلكية (أو.تي.إي)، وتقارير حالة السيارة التي يمكن إرسالها إلى الوكيل، ونقاط اتصال واي فاي في السيارة، وتطبيقات الهاتف التي تتيح لك الاتصال ببعض وظائف سيارتك وحتى التحكم فيها. وتعد هذه الخدمات أيضاً تجارة كبيرة. وتتطلب معظم الخدمات المتصلة

ديربورن (الولايات المتحدة) - اقترحت شركة فورد عالم السيارات الكهربائية بإطلاق نسخة كهربائية من أيقونتها بوما، التي تنتمي إلى فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في). وأوضحت الشركة الأمريكية أن سيارتها بوما جين - إي الكهربائية الجديدة تعتمد على سواعد محرك كهربائي بقوة 124 كيلوواط/168 حصاناً. وقامت فورد بتحديد سرعة السيارة إلكترونياً عند حاجز 160 كيلومتراً في الساعة.



سلسلة وانسيابية غير معتادة



الاتصال لم يعد رفاهية، بل إيمان

الدمجة، والبرامج المحدثة إذا رغبت في ذلك. والامر لا يقتصر على المغيرين فحسب. ففي عام 2020 وعدت أودي بتصميم أجهزة كمبيوتر المعلومات والترفيه الخاصة بها بحيث تستبدل بوحدة أحدث لإطالة عمر سياراتها، إلا أنها لم تعد تعلن عن ذلك.

وكل من لمس جهازاً مزوداً بشريحة كمبيوتر يعلم أن هذا الجهاز سيصبح قديماً في نهاية المطاف. حتى الهواتف المحمولة، حتى لو كانت لا تزال تعمل بشكل جيد، ستوقف في النهاية عن تلقي تحديثات البرامج.

ويبقى السؤال حول ما إذا كانت شركات السيارات ستواصل دعم طرازاتها القديمة، وما إذا كانت ستختار تصميم طرازات جديدة مع مراعاة التوافق مع الإصدارات السابقة. ففي النهاية، هذه هي الصناعة التي ابتكرت فكرة "التقاعد المخطط" لبيع المزيد من السيارات.

ومن المرجح أن يكون الرد المتضافر من جانب المستخدمين الغاضبين هو الشيء الوحيد الذي قد يمنع شركة صناعة السيارات من قطع الخدمات المتصلة، على الأقل حتى تتحرك شبكة الهاتف المحمول مرة أخرى.

شركات، مثل أكيورا، بمواصلة دعم الطرازات القديمة المزودة بأجهزة وبرامج قديمة. بل على العكس تماماً.

وليست أكيورا وحدها في هذا النوع من المصطلحات القانونية. فلقد راجعنا شروط وأحكام خدمات الاتصال التي تقدمها علامات تجارية رئيسية أخرى مثل جي.أم.أون ستار وهيونداي بلو لينك ونيسان كونكت.

وجميع هذه الشروط تتضمن أحكاماً مماثلة تسمح لشركات صناعة السيارات بقطع اتصالك في أي وقت، ولأي سبب كان، حتى دون أي سبب على الإطلاق، بحسب إيفانيس.

ومع أن شركات الاتصالات لا تستطيع التحكم في ما تفعله، إلا أنه لا يوجد ما يمنع شركات صناعة السيارات من دعم الطرازات القديمة بتحديثات البرامج والأجهزة.

ولا تزال شركة تسلا، الرائدة في مجال تطبيقات السيارات، تدعم طراز موديل أس الأصلي لعام 2012 بتحديثات البرامج وبعض تحديثات الأجهزة بعد 13 عاماً. ولا أحد يعلم إلى متى ستستمر الشركة في ذلك، ولكنه يُثبت قدرة شركات صناعة السيارات على تصميم سياراتها لتقبل أجهزة المودم، وأجهزة الكمبيوتر

الإلكتروني، فسيُقطع عنه الوصول إلى خدماته في أقل من شهرين.

وهذا يعني كل شيء، بدءاً من خدمة المساعدة على الطريق، بدءاً من بإشعارات الاستدعاء والتي ستنقل ترسل بالبريد إلى المستخدمين بالطبع، وصولاً إلى تحديد موعد لدى الوكيل، والاتصال التلقائي برقم الطوارئ بعد وقوع حادث، والوصول إلى المساعدة في تحديد موقع سيارة مسروقة، وإرسال الوجهة إلى نظام الملاحة، وحتى مجرد قفل الأبواب وفتحها من التطبيق، سيتوقف عن العمل. ورغم أن خدمة المستخدمين قد تُعتبر سيئة، إلا أنه لا يوجد قانون أو التزام تعاقدي يلزم

بالفعل، بالإضافة إلى السيارات الجديدة حتى طرازات 2022 المزودة بأجهزة مودم جي 4 أو أحدث، والتي لا تزال قادرة على الاتصال بشبكة البيانات الخلوية.

وهذا يعني أن الأشخاص الذين اشترى سيارة أكيورا أن.أس.إكس تيب أس موديل 2022 الجديدة كليا مقابل 171.49 ألف دولار سيُقطع عنهم الآن الوصول إلى خدمات الاتصال، تماما مثل أي شخص يمتلك سيارة أ.م.دي.إكس متعددة الأغراض موديل 2014.

أما الأشخاص الذي اشترى سيارة تي.أل.إكس موديل 2019 مستعملة موقع أكيورا



التصميم الجريء والسرعة يمنحان سمات #5 الكهربائية حضوراً قويا

وجود خلية الأمان ذات الألوان المتباينة. كما زاد طول قاعدة العجلات إلى 2.9 متر ليصبح أطول من سيارات سماتر السابقة كلها، وقد كان طول سيارة سماتر لا يتعدى المتر ونصف المتر.

وعلاوة على أن سيارة سماتر توفر راحة أكبر من السابق، بل إنها تتفوق على الموديلات المنافسة، حتى أن سيارة مرسيدس جي.أل.سي تبدو ضيقة نسبياً مقارنة بسيارة سماتر الجديدة، وخاصة بالنسبة إلى الركاب على المقاعد الخلفية. وبينما يجلس الركاب على المقاعد الأمامية بشكل قائم ومعتاد، ويمكنهم طي مسند القدم للخارج أثناء شحن بطارية السيارة، فإن الركاب على المقاعد الخلفية ينعمون بالجلوس على أريكة مزودة بتدفئة مع مسند ظهر قابل لتعديل الوضع كهربائياً، بالإضافة إلى توافر راحة أكبر للأقدام مقارنة بسيارات الفئة إي.

وتبلغ سعة صندوق الأمتعة 630 لتراً، ويمكن زيادتها إلى 1530 لتراً، في حين تبلغ سعة صندوق الأمتعة الأمامي 72 لتراً.

وإلى جانب الراحة الكبيرة في مقصورة السيارة، تتمتع سيارة سماتر #5 بالعديد من التجهيزات التقنية الحديثة مثل شاشة الراكب الأمامي وشاشة هيد

سماتر حتى الآن، حيث تأتي بطول 4.7 أمتار لتنافس الفئة الفاخرة من السيارات المدمجة الأخرى مثل فولكسفاغن أي.دي 4 وفورد إكسبلورر وحتى سيارة مرسيدس إي.جي.بي.

ويعتبر التصميم الجريء والجذاب هو ما يمنح سيارة سماتر حضوراً قوياً ولاقاً في هذه الفئة المزدحمة بالموديلات، وعلى الأقل لا تزال سيارة سماتر #5 قريبة من الموديل الأصلي، على الرغم من عدم

برلين - هبت رياح مختلفة على شركة سماتر الألمانية بعدما سمحت لها شركة مرسيدس بفعل ما يحلو لها خلال العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين، وتكديدها خصائر بالملايين، حيث كانت تأتي بالوان زاهية وتصميمات مرحة وغوية.

ولكن بعد هيمنة شركة جيلي الصينية على الشركة الألمانية ولّى عهد الرخاء وزاد حجم سيارات سماتر؛ حيث تعززت الشركة الألمانية طرح سيارتها #5 الكهربائية الجديدة، التي تنتمي إلى فئة أس يو.في، خلال فصل الصيف الحالي نظير سعر يبلغ 45.9 ألف يورو. وتتمثل أهمية هذه

السيارة في كونها أكبر سيارة

برلين - هبت رياح مختلفة على شركة سماتر الألمانية بعدما سمحت لها شركة مرسيدس بفعل ما يحلو لها خلال العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين، حيث كانت تأتي بالوان زاهية وتصميمات مرحة وغوية.

ولكن بعد هيمنة شركة جيلي الصينية على الشركة الألمانية ولّى عهد الرخاء وزاد حجم سيارات سماتر؛ حيث تعززت الشركة الألمانية طرح سيارتها #5 الكهربائية الجديدة، التي تنتمي إلى فئة أس يو.في، خلال فصل الصيف الحالي نظير سعر يبلغ 45.9 ألف يورو. وتتمثل أهمية هذه

السيارة في كونها أكبر سيارة

فورد تطبع لمسات ثورية على أيقونتها الكهربائية الجديدة جين - إي

وتتضافر جهود المحرك مع بطارية سعة 43 كيلوواط ساعة، والتي توفر مدى سير يصل إلى 376 كيلومتراً.

ويمتاز المحرك الكهربائي باستعادة طاقة التباطؤ. علاوة على أنه يمكن قيادة السيارة بدواسة واحدة مع اتباع الإعدادات المناسبة، وهو ما يعني قائد السيارة عن استعمال المكابح التقليدية.

وعند إشارات المرور تنطلق السيارة وعلى الرغم من سرعة فورد بوما جين - إي الكهربائية على الطرقات، إلا أنها بطيئة على محطات الشحن، حتى مع استعمال كابلات التيار المستمر فإنه يمكن شحنها بقدرة 100 كيلوواط كحد أقصى، وبالتالي فإن سيارة فورد تعتبر من أبطأ السواحل في فئتها.

وتحافظ فورد على تحقيق أقصى استفادة من الطاقة باستخدام التيار المتردد، حيث يمكن شحن البطارية من 10 إلى 80 في المئة في غضون 23 دقيقة فقط، ويرجع ذلك إلى صغر حجم البطارية.

وبينما تعطي سيارة فورد الكهربائية انطباعاً سلبياً أثناء عملية الشحن، إلا أنها تتمتع بسعة حمولة كبيرة؛ حيث تعد سيارة فورد بوما جين - إي الأكثر عملية في فئتها، على غرار سيارات إكسبلورر وكابري.

ديربورن (الولايات المتحدة) - اقترحت شركة فورد عالم السيارات الكهربائية بإطلاق نسخة كهربائية من أيقونتها بوما، التي تنتمي إلى فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في). وأوضحت الشركة الأمريكية أن سيارتها بوما جين - إي الكهربائية الجديدة تعتمد على سواعد محرك كهربائي بقوة 124 كيلوواط/168 حصاناً. وقامت فورد بتحديد سرعة السيارة إلكترونياً عند حاجز 160 كيلومتراً في الساعة.



سلسلة وانسيابية غير معتادة

نصائح طبية لأداء مناسك الحج دون متاعب صحية

الرياض - موسم الحج تجربة روحية وجسدية عميقة، ومع ارتفاع درجات الحرارة وازدحام الحجاج، يصبح التعرض للجفاف ومضاعفاته الصحية من أخطر التحديات التي تواجه الحجاج، لكن هناك العديد من النصائح الطبية التي تساعد على تخفيف المخاطر الصحية.

وأطلقت وزارة الصحة والسكان السعودية مجموعة من النصائح التوعوية المهمة بهدف حماية حجاج بيت الله الحرام من خطر ضربات الشمس والإجهاد الحراري، اللذين يعدان من أبرز التحديات الصحية التي تواجه الحجاج أثناء أداء المناسك، خاصة في الأماكن المزدحمة وتحت أشعة الشمس المباشرة.

وأول الإجراءات شرب كميات كافية من الماء (2-3 لتر يومياً) فالماء هو خط الدفاع الأول ضد الجفاف والإجهاد الحراري في ظل الطقس الحار، حيث يفقد الجسم كميات كبيرة من السوائل من خلال التعرق، ما يتطلب تعويضاً مستمراً بالماء، وتوصي الوزارة الحجاج بشرب الماء بانتظام حتى دون الإحساس بالعطش، مع تجنب المشروبات المحتوية على الكافيين أو السكريات العالية.

ومن المهم استخدام المظلات أو القبعات لمنع ضربات الشمس والتعرض المباشر لأشعة الشمس، خاصة في أوقات الظهيرة، قد يؤدي إلى ضربات شمس قد تكون مميتة في بعض الحالات لذلك، شدت الوزارة على ضرورة

ارتداء الحذاء طوال الوقت، واختيار نوع مريح يسمح بالتهوية ويحمي القدمين من الحرارة والصدمة. وأوصت الوزارة بعدم تبادل الأدوات الشخصية مثل المناشف أو الملابس أو الأغراض الخاصة مع الآخرين، لتفادي انتقال أي أمراض جلدية أو فيروسية. ومن الأفضل استخدام سجاد الصلاة الخاصة، وتفادي استعمال السجاد المشترك في الأماكن العامة. وغسل الملابس وأغطية النوم جيداً ثم تعريضها لأشعة الشمس المباشرة بعد تنظيفها، لضمان تعقيمها بشكل فعال. والإمتناع عن لمس العين أو الأنف أو الفم إلا بعد غسل اليدين والوجه جيداً بالماء والصابون، مع التأكد من استمرارية عملية الغسل لمدة لا تقل عن عشر ثوان.

والنساء ارتداء الحجاب بشكل ملائم، كما أن اختيار الملابس المناسبة من شأنه تقليل امتصاص الحرارة لذلك، وتوصي الوزارة بارتداء ملابس قطنية فضفاضة وخفيفة وفتحة اللون، لأنها تساعد على التهوية وتقليل التعرق، كما تسهل حركة الحاج وتمنحه شعوراً بالراحة أثناء أداء المناسك.

ولأن أداء مناسك الحج يتطلب جهداً بدنياً متواصلاً، ما يزيد من احتمالية الإجهاد الحراري لذلك من الضروري الحرص على الراحة المنتظمة في أماكن مكيفة أو مظلة، وعدم الانتقال مباشرة من منسك إلى آخر دون فواصل زمنية كافية تسمح للجسم بالتعافي.

وقد يؤدي المشي دون حذاء على الأرض الساخنة إلى حروق خطيرة في باطن القدم، إضافة إلى خطر الإصابة بالجروح والعدوى، خاصة في الأماكن المزدحمة لذا شددت الوزارة على ضرورة ارتداء الحذاء طوال الوقت، واختيار نوع مريح يسمح بالتهوية ويحمي القدمين من الحرارة والصدمة.

وأوصت الوزارة بعدم تبادل الأدوات الشخصية مثل المناشف أو الملابس أو الأغراض الخاصة مع الآخرين، لتفادي انتقال أي أمراض جلدية أو فيروسية. ومن الأفضل استخدام سجاد الصلاة الخاصة، وتفادي استعمال السجاد المشترك في الأماكن العامة. وغسل الملابس وأغطية النوم جيداً ثم تعريضها لأشعة الشمس المباشرة بعد تنظيفها، لضمان تعقيمها بشكل فعال.

والإمتناع عن لمس العين أو الأنف أو الفم إلا بعد غسل اليدين والوجه جيداً بالماء والصابون، مع التأكد من استمرارية عملية الغسل لمدة لا تقل عن عشر ثوان.

والنساء ارتداء الحجاب بشكل ملائم، كما أن اختيار الملابس المناسبة من شأنه تقليل امتصاص الحرارة لذلك، وتوصي الوزارة بارتداء ملابس قطنية فضفاضة وخفيفة وفتحة اللون، لأنها تساعد على التهوية وتقليل التعرق، كما تسهل حركة الحاج وتمنحه شعوراً بالراحة أثناء أداء المناسك.

ولأن أداء مناسك الحج يتطلب جهداً بدنياً متواصلاً، ما يزيد من احتمالية الإجهاد الحراري لذلك من الضروري الحرص على الراحة المنتظمة في أماكن مكيفة أو مظلة، وعدم الانتقال مباشرة من منسك إلى آخر دون فواصل زمنية كافية تسمح للجسم بالتعافي.

وقد يؤدي المشي دون حذاء على الأرض الساخنة إلى حروق خطيرة في باطن القدم، إضافة إلى خطر الإصابة بالجروح والعدوى، خاصة في الأماكن المزدحمة لذا شددت الوزارة على ضرورة ارتداء الحذاء طوال الوقت، واختيار نوع مريح يسمح بالتهوية ويحمي القدمين من الحرارة والصدمة.

وأوصت الوزارة بعدم تبادل الأدوات الشخصية مثل المناشف أو الملابس أو الأغراض الخاصة مع الآخرين، لتفادي انتقال أي أمراض جلدية أو فيروسية. ومن الأفضل استخدام سجاد الصلاة الخاصة، وتفادي استعمال السجاد المشترك في الأماكن العامة. وغسل الملابس وأغطية النوم جيداً ثم تعريضها لأشعة الشمس المباشرة بعد تنظيفها، لضمان تعقيمها بشكل فعال.

والإمتناع عن لمس العين أو الأنف أو الفم إلا بعد غسل اليدين والوجه جيداً بالماء والصابون، مع التأكد من استمرارية عملية الغسل لمدة لا تقل عن عشر ثوان.

خمس عادات يومية في روتينك تضيف عقداً إلى عمرك

ممارسات صغيرة ومتواصلة تسهم في حياة أطول وأكثر صحة وسعادة



المشي السريع والعلاقات الاجتماعية من أهم العادات اليومية

في العمر وترتبط بأمراض الشيخوخة. كما تتضاعف فائدتها إذا تم تناولها مع فيتامين دال. وقد وجدت الدراسة أن تناول مكملات الأوميغا 3 يطيل تلك التيلوميرات. ويُشير خبراء التغذية إلى وجود هذه الأحماض في الأسماك الزيتية، مثل السلمون، والماكريل، والسريدن، والبدايل النباتية، مثل بذور الكتان، وبذور الشيا، والجنون، إلا أن دراسة حديثة وجدت أن زيادة مستويات الأوميغا 3 من خلال تناولها على شكل مكملات غذائية قد تُساعد أيضاً في تأخير عملية الشيخوخة.

والسر الرابع في مواصلة المشي.. ولكن أسرع قليلاً، إذ تقول الدراسات أن السرعة والجودة لا تقلان أهمية عن عدد الخطوات. ووجدت دراسة نُشرت في "المجلة الأوروبية لأمراض القلب الوقائية" أن المشي 2337 خطوة يومياً يبدأ في تقليل خطر الوفاة بأمراض القلب. كما أثبتت أن 3867 خطوة على الأقل تقلل من خطر الوفاة لأي سبب. وبالنسبة إلى كبار السن، فإن المشي ما بين 6 آلاف و9 آلاف خطوة يومياً يُقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة تصل إلى 50 في المئة.

ويُنصح الأطباء بالمشي السريع، بمعدل أكثر من 100 خطوة في الدقيقة، مدة 20 إلى 30 دقيقة يومياً. ووجدت دراسة جديدة أجراها الدكتور البروي أغيار، الأستاذ المساعد في قسم

كما أن الفوائد الجسدية تشمل انخفاض التوتر القلبي وتقوية المناعة وتقليل خطر السمنة والسكري، بحسب ما نشرته صحيفة "تليغراف". وإذا لم يكن بالإمكان وجود غرفة نوم في النوم عبر تقنيات بسيطة مثل أوقات نوم متبادعة، واستخدام أغطية منفصلة وهو ما يعرف بالطريقة الإسكندنافية، أو اللجوء إلى سدادات الأذن والآلات الضوضاء البيضاء.

والعادة الثانية المهمة هي الحركة لتحسين أداءك الجسدي والمعرفي، حيث أظهرت دراسة استرالية جديدة نُشرت في مجلة "سيبورت ميديسين" أن البرامج الرياضية التي تشمل حركة منظمة مثل الرقص قد توفر فوائد نفسية ومعرفية تتفوق أحياناً على التمارين التقليدية.

ولاحظت الدراسة تحسناً في الصحة النفسية عبر الأعمار والحالات الصحية، خاصة في جوانب مثل القلق والانتعاب وجوده الحياة. وينصح ثالثاً بتناول مكملات الأوميغا 3، فإذا أردت قلباً سليماً وعقلاً أكثر نشاطاً وتقليل الالتهابات، فانت في حاجة إلى الأحماض الدهنية أوميغا 3. ووجدت دراسة حديثة أن هذه الأحماض قد تساعد في الحفاظ على النهايات الواقية للكروموسومات "التيلوميرات" والتي تقصر مع التقدم

العادات اليومية البسيطة يمكنها أن تطيل العمر وتحسّن الصحة بشكل ملحوظ. فممارسة النشاط البدني بانتظام، وتبّاع نظام غذائي غني بالأطعمة الصحية، وإعطاء الأولوية للنوم، وإدارة التوتر، وتعزيز العلاقات الاجتماعية القوية، كلها أمور أساسية تسهم في حياة أطول وأكثر صحة وسعادة.

لندن - كشفت دراسة حديثة الوصفة السحرية التي يمكن أن تطيل العمر لمدة عشر سنوات بفضل عادات يومية صغيرة يمكن إضافتها إلى الروتين اليومي، فتسهم في منح حياة أطول وأكثر صحة وسعادة، مع التأكيد على أهمية اتخاذ خطوات صغيرة ومتواصلة نحو الصحة العامة.

ونشرت مجلة "نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين" دراسة تكشف أن التركيز على تجنب عوامل الأزمات القلبية الوعائية مثل ارتفاع ضغط الدم والكوليسترول، وإجراء تغييرات صحية في نمط الحياة قبل بلوغ سن الخمسين يمكن أن يضيف عشرة أعوام إلى حياة الشخص.

وأول هذه الممارسات طريقة النوم الإسكندنافية أو ما يعرف بانفصال النوم، وهو مصطلح يعني نوم كل من الزوج والزوجة في سرير منفرد، أو غرفة منفصلة. فبفضل العزلة التي فرضها كوفيد والتّشخيص، أصبح النوم وحيداً، خياراً ليلياً شائعاً للزوجات الباحثين عن راحة مثالية أثناء النوم.

العلاقات الاجتماعية والروابط الإنسانية الصادقة من أقوى الطرق المدعومة بالأدلة لإطالة العمر وجودة الحياة

وأظهر استطلاع أجرته يوجوف أن 37 في المئة من البريطانيين ينامون بشكل أفضل عندما يكونون بمفردهم وفي الولايات المتحدة ينام 35 في المئة من الأزواج بسعادة في أسرتهم أو غرف منفصلة عن شركائهم.

وقالت ستيفاني كويلر، طبيبة نفسية في مستشفى ماكينز التابع لجامعة هارفارد "تغيير بيئة النوم يمكن أن يكون محورياً فالنوم المتواصل يعني راحة أفضل، تفكيراً أوضح، ومزيداً من المرونة العاطفية".

العلاج النفسي ينهي متاعب إدمان التسوق

مُدرج في نظام التصنيف الحالي ضمن "اضطرابات التحكم في الإنفعالات المحددة الأخرى".

وعادة ما يستغرق الأمر سنوات طويلة قبل طلب المساعدة الطبية، وغالباً ما يحدث ذلك عندما يمر المرضى بضائقة مالية كبيرة ويقعون تحت ضغط نفسي لا يُطاق، ويدخلون في دوامة تزداد فيها المعاناة حدة.

وأشار البروفيسور تروتسكي إلى أنه يمكن علاج إدمان التسوق من خلال العلاج النفسي، لاسيما العلاج السلوكي المعرفي، والذي يساعد المرضى على تحديد دوافع ومحفزات سلوك الشراء المفرط وتحديد إستراتيجيات لتجنب

جماع هذه الدوافع. وتشمل إستراتيجيات المواجهة إعداد نظرة عامة مفصلة على جميع الإيرادات والنفقات وتوضيح الدافع وراء كل عملية شراء. كما يُنصح باتّباع إجراءات ضبط النفس، مثل الدفع نقداً بدلاً من بطاقات الائتمان وحذف تطبيقات التسوق، والتفكير لمدة 24 ساعة قبل كل عملية شراء كبيرة.

ويصف الخبراء الطريقة التي تساهم في التحول إلى الإدمان بأنها تبدأ عند قيام الإنسان بشراء سلعة جديدة، يقوم الدماغ بإفراز هرمونات السعادة مثل الدوبامين؛ والدوبامين ناقل عصبي يلعب دوراً كبيراً في تعزيز مشاعر

داخلية قسرية للشراء؛ مع فقدان السيطرة على بداية ونهاية السلوك حتى على الرغم من العواقب السلبية المترتبة على هذا السلوك مثل الديون المفرطة والخلافات مع شريك الحياة أو الأهل.

وأضاف أستاذ علم النفس السريري والعلاج النفسي في جامعة شارلوت فريسينوس للعلوم التطبيقية في كولونيا أن "اضطراب الشراء والتسوق" لم يُعترف به بعد كاضطراب منفصل في أنظمة التشخيص النفسي، إلا أنه

يُعدّ هذا الشعور العديد من الأشخاص لممارسة التسوق بشكل متواصل، حتى لو اضطروا في الكثير من الأحيان لشراء سلع أو خدمات لا يحتاجونها.

وحيث يشعر الفرد بالتوتر أو الحزن، يمكن أن تكون تجربة التسوق وسيلة لتخفيف هذه المشاعر السلبية، ولو مؤقتاً، من خلال التركيز على الأشياء المادية الجديدة.

كما يُعدّ التسوق وسيلة لتحسين الصورة الذاتية، خاصة عندما يشتري الإنسان سلعة جديدة، متعلقة بالموضة أو المظهر الخارجي، فإنه يشعّر بالثقة والرضاء عن ذاته.

كولونيا (ألمانيا) - يُعدّ التسوق أحد الأنشطة اليومية التي يمارسها الملايين حول العالم، وقد تحول من مجرد تلبية احتياجات الحياة الأساسية إلى وسيلة للشعور بالمتعة والرضاء. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يشعر الإنسان بالسعادة عند شراء سلع جديدة؟ وهل من الممكن أن تحول هذه السعادة من مصدر للبهجة إلى مصدر للألم؟



تجربة التسوق وسيلة لتخفيف المشاعر السلبية

الاستحمام صباحاً للوقاية من الأمراض الجلدية

ويمكن أن يوفر الاستحمام بالماء البارد مجموعة متنوعة من الفوائد الصحية، من تحسين الدورة الدموية وتعزيز المناعة إلى تحسين الحالة المزاجية ومساعدة العضلات على التعافي.

واحد التأثيرات المباشرة للاستحمام بالماء البارد هو زيادة الدورة الدموية، فعند التعرض للماء البارد يضيق الجسم الأوعية الدموية للحفاظ على الحرارة، وبمجرد الخروج من الدش البارد، تتمدد الأوعية الدموية (توسع الأوعية الدموية)، ما يسمح للدم بالتدفق بكفاءة أكبر.

وعلى الرغم من الفوائد، إلا أن الاستحمام بالماء البارد ليس مناسباً للجميع. فيجب على الأشخاص الذين يعانون من حالات صحية معينة، مثل أمراض القلب، توخي الحذر، حيث يمكن أن تتسبب الصدمة المفاجئة من الماء البارد في ارتفاع معدل ضربات القلب وضغط الدم.



العادات الصحية تبدأ منذ الصباح

برلين - يتمتع الاستحمام صباحاً بأهمية كبيرة للصحة؛ وذلك من منظور علم الأحياء الدقيقة الذي يؤكد على فوائد كثيرة له.

وأورد موقع "أبونت دي" الذي يعد البوابة الرسمية للصداقة الألمانية، عن عالمة الأحياء الدقيقة الدكتورة بريمر فريستون من جامعة ليستر البريطانية أن العرق، الذي يُنتجه الجسم ليلاً يتجمع في الفراش مع خلايا الجلد الميتة والكائنات الدقيقة ويتراكم على الجلد. ويتفاقم هذا التأثير في حالة عدم تغيير ملابسة السرير مرة واحدة على الأقل أسبوعياً.

والنساء ارتداء الحجاب بشكل ملائم، كما أن اختيار الملابس المناسبة من شأنه تقليل امتصاص الحرارة لذلك، وتوصي الوزارة بارتداء ملابس قطنية فضفاضة وخفيفة وفتحة اللون، لأنها تساعد على التهوية وتقليل التعرق، كما تسهل حركة الحاج وتمنحه شعوراً بالراحة أثناء أداء المناسك.

ولأن أداء مناسك الحج يتطلب جهداً بدنياً متواصلاً، ما يزيد من احتمالية الإجهاد الحراري لذلك من الضروري الحرص على الراحة المنتظمة في أماكن مكيفة أو مظلة، وعدم الانتقال مباشرة من منسك إلى آخر دون فواصل زمنية كافية تسمح للجسم بالتعافي.

وقد يؤدي المشي دون حذاء على الأرض الساخنة إلى حروق خطيرة في باطن القدم، إضافة إلى خطر الإصابة بالجروح والعدوى، خاصة في الأماكن المزدحمة لذا شددت الوزارة على ضرورة ارتداء الحذاء طوال الوقت، واختيار نوع مريح يسمح بالتهوية ويحمي القدمين من الحرارة والصدمة.

وأوصت الوزارة بعدم تبادل الأدوات الشخصية مثل المناشف أو الملابس أو الأغراض الخاصة مع الآخرين، لتفادي انتقال أي أمراض جلدية أو فيروسية. ومن الأفضل استخدام سجاد الصلاة الخاصة، وتفادي استعمال السجاد المشترك في الأماكن العامة. وغسل الملابس وأغطية النوم جيداً ثم تعريضها لأشعة الشمس المباشرة بعد تنظيفها، لضمان تعقيمها بشكل فعال.

الأندية الإنجليزية تتأهب.. موجة انتقالات مبكرة أشعلتها كأس العالم للأندية

فيرتس وفرنانديز وإيزي.. أسماء لامعة تحت دائرة الضوء



منافس الأمس صديق اليوم

نيوكاسل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

سيبقى إيبيريتشي إيزي أسطورة خالدة في تاريخ كريستال بالاس بعد تسجيله هدف الفوز في مرمر مانشستر سيتي في المباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي حيث توج النادي اللندني بأول لقب كبير في تاريخه على الإطلاق. بفضل حسه التهديفي المتميز وتميزاته التي تخترق دفاعات الخصم، أصبح اللاعب الدولي الإنجليزي هدفا للعبد من أندية الدوري الممتاز. ويراقب مانشستر سيتي اللاعب البالغ من العمر 26 عاما كديل محتمل لنجم خط وسطه الدولي البلجيكي كيفن دي بروين، بينما يبدى أرسنال وتوتنهام اهتمامهما أيضا، وقد بفعلان بسهولة شرطه الجزائي البالغ 68 مليون جنيه إسترليني.

على الرغم من تسجيله ستة أهداف في ثماني مباريات في مسابقة دوري أبطال أوروبا، إلا أن هناك شكوكا حول قدرة غيوكيريش على نقل ثقله التهديفي الغزير في البرتغال إلى الدوري الإنجليزي.

اهتمام كبير

انضم إلى سبورتنغ قبل عامين فقط قادما من نادي كوفنتري سيتي، أحد أندية المستوى الثاني "تشامبيونشيب" في إنجلترا، بعد فشله في التوافق مع برايتون. ويبدى أرسنال أيضا اهتماما بالمهاجم الدولي السلوفيني لالينغ الألماني بنجامين شيبسكو، بينما يبدو الدولي السعودي الآخر الكسندر إيزاك هدفا بعيد المنال بعد تاهل فرقة

وسيكون ميومو ثاني صفقة لمانشستر يونايتد لتعزيز خط الهجوم الذي يعاني من ضعف في الأداء، بعد البرازيلي ماتيسوس كونيا القادم من ولفرهامبتون. بفضل موسمها المميز مع سبورتنغ حيث سجل 54 هدفا في مختلف المسابقات، أصبح السعودي فيكتور غيوكيريش هدفا للعبد من الأندية التي تبحث عن المزيد من القوة الهجومية. ارتبط اسم أرسنال بقوة بإعادة غيوكيريش إلى إنجلترا، حيث يرغب حاسم لإنهاء صيام المدفعية عن الألقاب الذي دام خمس سنوات. يتضمن عقد اللاعب البالغ من العمر 26 عاما مع سبورتنغ شرطا جزائيا بقيمة 100 مليون يورو (84 مليون جنيه إسترليني)، لكن من المتوقع أن يقبل بطل البرتغال بنحو 70 مليون يورو.

أو أي شيء آخر، فهذا هو الواقع، وكرة القدم أحيانا تكون هكذا. لكن مع تزايد التكهات حول مستقبله، أعرب المدرب أموريو الأسبوع الماضي عن اعتقاده بأن مواطنه سيبقى في "أولد ترافورد". وقال غاري نيفيل قائد يونايتد السابق والذي يعمل الآن محللا في قناة "سكاي سبورتنغ"، إن هذا التطور "مهم"، وأضاف "اعتقد أن هناك جانبا في هذا الوضع جعل يونايتد يحصل على هذا المبلغ المالي، لشخص في سن برونو، بالطبع، لا يمكن القول إنها كانت صفقة سيئة." وتابع "لكن، من ناحية أخرى، كان برونو فرنانديش نجم مانشستر يونايتد، بمفرده أحيانا، على مدار السنوات الأربع أو الخمس أو الست الماضية. إنه لاعب بالغ الأهمية".

موسم رائع

يعتبر الكاميروني براين ميومو (بريتفورد) أحد أبرز أهداف مانشستر يونايتد لإنهاء معاناته أمام المرمى. قدم في فرنسا، موسما رائعا مع برنتفورد سجلا 20 هدفا. استمتع ميومو بكونه نجم فريق "النحل" منذ رحيل إيفان توني إلى الأهلي السعودي، وساهمت شراكتها مع المهاجم الدولي الكونغولي الديمقراط يوان ويسا في وصول رجال المدرب الدنماركي توماس فرانك إلى مركز متقدم في النصف الأول من الدوري. على الرغم من اهتمام أرسنال ونيوكاسل وتوتنهام، يقال إن وجهة ميومو المفضلة هي أولد ترافورد إذا توصل ميومو إلى اتفاق مع برنتفورد.

تعمل أندية الدوري الإنجليزي لكرة القدم على تعزيز صفوفها بالعديد من النجوم استعدادا لموسم 2025 - 2026، مع موجة انتقالات مبكرة أشعلتها منافسات كأس العالم للأندية المقررة في الولايات المتحدة. وتلقي وسائل الإعلام الضوء على خمسة أسماء تستحق المتابعة مع افتتاح سوق الانتقالات.

لندن - بدأ ليفربول مبكرا التفكير في تعزيز صفوفه استعدادا للدفاع عن اللقب العشرين في تاريخه. بعد عام أول هادي لمدربه الجديد أرته سلوت في سوق الانتقالات، سارع الـ"ريدز" إلى دعم الهولندي بقوة هذا الصيف. ويبدو أن الألماني فلوريان فيرتس (باير ليفركوزن)، سيحطم الرقم القياسي في سوق انتقالات الدوري الإنجليزي إذا ما تحققت أمنيته بالانتقال إلى أنفيلد.

لاعب خط الوسط الدولي البرتغالي برونو فرنانديز رفض عرضا ضخما لمغادرة مانشستر يونايتد الإنجليزي إلى الدوري السعودي

وأفادت التقارير بأن ليفربول عرض مبلغ 109 ملايين جنيه إسترليني (147 مليون دولار) للتعاقد مع فيرتس لكن باير ليفركوزن رفضه ويصر على دفع 125 مليون جنيه إسترليني، وهي قيمة ستحطم الرقم القياسي الذي دفعه تشلسي لضم لاعب الوسط الإكوادوري مويسيس كاسيدو من برايتون مقابل 115 مليون جنيه إسترليني قبل عامين بعد منافسة مع ليفربول. وساهم فيرتس بشكل كبير في التتويج المذهل للباير ليفركوزن بثنائية الدوري والكأس المحليين في موسم 2024، بالإضافة إلى بلوغ المباراة النهائية لمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في الموسم ذاته بقيادة المدرب الإسباني شابي الونسو. وفي حال نجحت الصفقة ستكون الثانية للبربول من باير ليفركوزن، بعد ضمه

ديوكوفيتش يراهن على الخبرة لتحدي طموحات زفيريف في رولان غاروس

الملاعب، ويصعد إلى دور الثمانية في رولان غاروس ملاقاته الألماني الكسندر زفيريف، المصنف الثالث للمسابقة، الأربعاء. وبعد مغادرته جنيف حاملا اللقب، لم يفز ديوكوفيتش بمبارياته الأربع الأولى في باريس فحسب، بل لم يخسر أيضا أي مجموعة في مسيرته بالبطولة حتى الآن. وقال اللاعب الصربي (38 عاما) "يحدث هذا عندما تخسر مباراة أو اثنتين بشكل متتالي، ثم تشعر بأن فرصك في اللعب لم تكن كافية، وربما تبدأ في الشك في أدائك".

وأضاف "إنك لا تريد أن تكون في هذه الحالة الذهنية قبل انطلاق أي من بطولات غراند سلام. لذا، فانا سعيد لأن كل شيء سار على ما يرام بالنسبة لي، من هذا المنطلق". ويعرف ديوكوفيتش وكذلك زفيريف (28 عاما)، بعضهم البعض جيدا، سواء داخل الملعب أو خارجه.

ستكون هذه هي المباراة الـ14 بينهما في سلسلة لقاءاتهما التي بدأت عام 2017، حيث يمتلك ديوكوفيتش الأفضلية بتحقيقه 8 انتصارات، فيما حقق زفيريف الفوز في 5 لقاءات فقط. كما تعتبر هذه هي المباراة الأولى بينهما منذ مواجهتهما بفصل نهائي بطولة أستراليا في يناير الماضي، والتي انتهت بعد مجموعة واحدة فقط، حيث توقف ديوكوفيتش عن اللعب بسبب إصابته في أوتار الركبة، مما أثار استهجان الجماهير، في الوقت الذي دافع زفيريف عنه. وكانت مواجهتهما السابقة الوحيدة في باريس عام 2019، عندما فاز ديوكوفيتش بثلاث مجموعات نظيفة في دور الثمانية. وعندما سئل زفيريف عن لقائه المرتقب مع ديوكوفيتش، رد اللاعب الألماني قائلا "إنه لشرف دائم أن أكون معه في الملعب".

هذا الموسم مع اقتراب بطولة فرنسا المفتوحة "رولان غاروس"، ثاني بطولات "غراند سلام" هذا العام.

هذه المباراة ستكون الـ14 بينهما في سلسلة لقاءاتهما التي بدأت عام 2017، حيث يمتلك ديوكوفيتش الأفضلية

وإزاء تلك المشكلة، قرر ديوكوفيتش المشاركة في بطولة جنيف المفتوحة، ويحافظ على سجله خاليا من الهزائم في مبارياته الثماني الأخيرة على هذه النوعية من



لقاء العملاقة

تحديات تواجه أنشيلوتي مع انطلاق مشواره مع البرازيل

تقدم بفارق نقطتين فقط على البرازيل التي تستضيف الباراغواي الخامسة في الجولة السادسة عشرة الأربعاء المقبل. وتنتهي البرازيل التصفيات في سبتمبر المقبل بزيارة إلى تشيلي صاحبة المركز الأخير، واستضافة بوليفيا الثامنة. لا تزال البرازيل تنتج مهاجمين بارعين، لكن خط إنتاجها توقف عند المهاجمين رؤوس الحربة (قلب الهجوم رقم 9). في هذا القرن، قاد روماريو ورونالدو وأديانوس الهجوم وسجلوا الإجمالي رافينيا أفضل هداف في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وقال الصحفي البرازيلي المخضرم جوكا كفوري لوكالة فرانس برس إن المشكلة الأكبر قد تكمن في غياب صناعات اللعب واللاعبين المساندين للمهاجمين. مع تركيز أكاديميات الشباب البرازيلية على لاعبي خط الوسط الدفاعيين والأجنحة السريعة بدلا من المدعين الكلاسيكيين، يواجه السيليساسو نقصا في الأفكار في خط الوسط.

في آخر مباريات البرازيل، جرب دوريفال جونيور كلا من برونو غيمارايش وجيرسون وأندريه جويلينتون في هذا الدور، ولم يقنعه أحد. في مدريد، كان أنشيلوتي يعتمد على الألماني توني كروس كخط إمداد ليفينيسوس. البرازيل لا تملك لاعبا مظهرا، كما ذكر الكاتب الرياضي تيم فيكري في بوكاست "اسم القمصين البرازيلي". استدعى أنشيلوتي كازيميرو، شريك كروس السابق في خط وسط ريال، على الرغم من أن اللاعب البالغ من العمر 33 عاما لاعب وسط دفاعي بالأساس، وذلك لإضافة "كاريزما" وشخصية وموهبة إلى التشكيلة.

تقدم بفارق نقطتين فقط على البرازيل التي تستضيف الباراغواي الخامسة في الجولة السادسة عشرة الأربعاء المقبل. وتنتهي البرازيل التصفيات في سبتمبر المقبل بزيارة إلى تشيلي صاحبة المركز الأخير، واستضافة بوليفيا الثامنة. لا تزال البرازيل تنتج مهاجمين بارعين، لكن خط إنتاجها توقف عند المهاجمين رؤوس الحربة (قلب الهجوم رقم 9). في هذا القرن، قاد روماريو ورونالدو وأديانوس الهجوم وسجلوا الإجمالي رافينيا أفضل هداف في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وقال الصحفي البرازيلي المخضرم جوكا كفوري لوكالة فرانس برس إن المشكلة الأكبر قد تكمن في غياب صناعات اللعب واللاعبين المساندين للمهاجمين. مع تركيز أكاديميات الشباب البرازيلية على لاعبي خط الوسط الدفاعيين والأجنحة السريعة بدلا من المدعين الكلاسيكيين، يواجه السيليساسو نقصا في الأفكار في خط الوسط.

لا تزال البرازيل تنتج مهاجمين بارعين، لكن خط إنتاجها توقف عند المهاجمين رؤوس الحربة (قلب الهجوم رقم 9). في هذا القرن، قاد روماريو ورونالدو وأديانوس الهجوم وسجلوا الإجمالي رافينيا أفضل هداف في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وقال الصحفي البرازيلي المخضرم جوكا كفوري لوكالة فرانس برس إن المشكلة الأكبر قد تكمن في غياب صناعات اللعب واللاعبين المساندين للمهاجمين. مع تركيز أكاديميات الشباب البرازيلية على لاعبي خط الوسط الدفاعيين والأجنحة السريعة بدلا من المدعين الكلاسيكيين، يواجه السيليساسو نقصا في الأفكار في خط الوسط.

البرازيل لا تزال تنتج مهاجمين بارعين، لكن خط إنتاجها توقف عند المهاجمين رؤوس الحربة (قلب الهجوم رقم 9)



ساو باولو (البرازيل) - ينطلق كارلو أنشيلوتي، أول مدرب أجنبي للمنتخب البرازيلي منذ أكثر من 50 عاما، في مهمة تصحيح مسار سيليساسو المتعثر واستعادة ثقة الجماهير وذلك اعتبارا من يوم الخميس ضد الإكوادور في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026. كان من المقرر أن يقود المدرب الإيطالي، البالغ من العمر 65 عاما، أول حصة تدريبية له الإثنين في غواياكيل بالاكوادور، قبل مباراته الأولى، في حال اجتاز انتقاله من ريال مدريد الإسباني تدقيق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

الهدف الوحيد هو الفوز بكأس العالم 2026، هذا ما قاله أنشيلوتي عند توليه منصبه. لكن عليه أولا التواجد في النهائيات. تصفيات أميركا الجنوبية هي ماراثون يستغرق عامين ويتضمن 18 مباراة. تشهد مشوار البرازيل أول هزيمة لها على أرضها في تصفيات كأس العالم عندما سقطت 0 - 1 على ملعب ماراكانا أمام غريميتا الأرجنتين، ضمن سلسلة من ثلاث هزائم متتالية في خريف 2023 أنهت عهد المدرب فرناندو دينيز.

منيت في آخر مباراة لها في التصفيات في مارس الماضي بهزيمة مذلّة أمام الأرجنتين 1 - 4، وهي الخسارة التي أطلحت بدوريفال جونيور من منصبه مدربا. ومع ذلك، فإن نظام التصفيات يمنحها فرصة التأهل حيث تحجز الفرق الستة الأولى في المجموعة المؤهلة من 10 منتخبات، بطاقتها مباشرة إلى النهائيات. تحتل البرازيل المركز الرابع، بفارق ست نقاط عن فنزويلا السابعة، مع تبقي أربع جولات. وتحتل الإكوادور المركز الثاني في المجموعة برصيد 23 نقطة لكنها

صباح العرب

حنان مبروك
صحافية تونسيةنريد مكانا
للانطوائيين

«لا أريد أن أكون وحيدا، أريد أن أكون وحدي»، هكذا صرخت أودري هيبورن (1929 - 1993) التي كانت واحدة من أشهر نجومات السينما في القرن العشرين. ومن منا لم يعيش يوما هذا الشعور؟

قد تطرق هذه الرغبة باب قلبك مرات عديدة خلال الشهر أو الأسبوع، تأمل كم مرة تهربت من لقاءات الأصدقاء الصاخبة؟ وكم مرة اعتذرت عن حفل أو مناسبة اجتماعية؟ كم مرة تحججت بجدولك المزدحم كي لا تزور أحدهم، وفي الحقيقة قضيت يومك بالكامل على أريكته لا تفعل شيئا.

لو تكرر هذا الشعور وأصبح ملازما لك، فمن المرجح أن تكون شخصا انطوائيا. هكذا يقول باتريك كينغ، أحد أشهر المدربين في فن المحادثة والنواصل وتعد كتبه من الأثر مبيعا ومنها كتاب سماه «تذكرة نجاة للانطوائيين».

الانطوائية هي واحدة من أكثر ميزات الشخصية التي تناولتها نظريات علم النفس، وتم استخدام المصطلح لأول مرة عام 1920 في كتاب «الانطوائيين» لعالم النفس السويسري الشهير كارل يونغ، الذي رأى أن الانطوائي شخص يصب تركيزه على عالمه الداخلي وأنه لا يبحث عن محفزات من البيئة الخارجية وإنما ينهك في أفكاره ويتميز بأنه شخص متأمل وحذر.

قد يرى الغالبية أن الشخص الانطوائي شخص خجول أو متردد أو معقد أو شديد الخوف أو اجتنابي، لكن كل هذه الصفات هي صفات موجودة عند الجميع، انطوائيين واجتماعيين، إنما الانطوائي هو الشخصية الأكثر تركيزا مع نفسها وعالمها الخاص. والنموذج الاجتماعي المسيطر اليوم على تركيبة المجتمعات والذي يحظى باهتمام وتقدير الغالبية هو نموذج هجين فرضه العصر المنفتح والمتسارع. يقول كينغ إن «معظم المجتمعات الغربية تتعلم من شأن طبيعة الاجتماعيين مقارنة بطبيعة الانطوائيين، حتى أصبحت طبيعة الاجتماعيين هي النموذج المثالي الذي يطمح الجميع إلى الوصول إليه، وروج لهذا النموذج بكثرة في الإعلام والفن». ويرى أن هذا الأمر أخذ معه الكثيرين وسعوا إلى التخليع معه وتغيير طباعهم، ومحاوله الظهور على هيئة الشخص الاجتماعي الثرائر والمرح وذي الطاقة العالية دوما.

في المقابل، يقول إن المنطقي والعقلاني أن يبحث كل شخص عن إيفاقه الخاص، أن يفهم ما الذي يفرغ بطايرته الاجتماعية وما الذي يشحنها، أن ينظر لنفسه بعين المحقق والمتعلم، وأن لا يجتهد في أن يتبع نفسه ويفعل كل ما يوازنها صحيا، لأن لا يسير خلف ركب المجتمع المنحدر نحو التقاهة والتشابه المقيت ويصعب جزءا من قطع ظل أن الشخص الصاحب هو الأفضل والجيد.

الانطوائية قد تحرم صاحبها من مميزات كثيرة، قد تحرمه كثرة الأصدقاء، قد تحرمه ترقبات في العمل لأنه ليس ذلك الموظف الصاحب الذي يتحدث كثيرا ويحدث ضجة حوله، رغم ذلك للانطوائي ميزات يمكن استغلالها، فهو لا يهتم بحب الآخرين له، يمتلك حصانة من الشعور بالملل جراء الوحدة، إنه صديق غير منطبل، شديد التأمل والملاحظة، شخص حذر ولديه نظرة ثاقبة للأمر وتحليل منطقي لشخصيات البشر. إنه شخص مدقق وانتقائي، في العمل والعلاقات والأفكار والسلوكيات. في المقابل يمارس الاجتماعي سلوكيات معاكسة، فتركيزه على الآخر الذي يشحن له بطايرته الاجتماعية يفقده التركيز مع ذاته أولا. رغم ذلك لكل شخصية مميزات، وبينهما يتكامل تكوين المجتمع، علينا تقبل الاختلاف كي نجد الانطوائي مكانا مريحا له في بيته وعمله والمجتمع.

وعلى نهج كينغ أقول «لكل منا طريقته الخاصة للمضي قدما في الحياة ومن الخطأ أن نحكم على شخص بشكل سلبي لمجرد أنه يحمل طباعا وسلوكيات قد تختلف عنا، إذا كنت تحب الشوكولاتة أو الإندومي لم تحكم بشكل سلبي على شخص ما لأنه يحب الكعسكي والبيتزا»

التبوريدة تجمع المجد والبارود في الرباط



خيول ومكاحل في عرض مبهر

سرية المقدم المهدي أنجار، عن جهة مراكش - أسفي، التي أحرزت الميدالية الفضية، فيما عادت الميدالية البرونزية إلى سرية المقدم دحمان حسناوي، عن جهة الشرق (عمالة وجدة أنكاد). وشاركت في الدور الأول من منافسات فئة الكبار 18 سرية، على مدى أربعة أيام، تاهلت منها عشر سريات إلى الأدوار النهائية. أما في فئة الشباب (12 - 16 سنة)، فقد شاركت سبع سريات، تاهلت منها خمس إلى المرحلة النهائية.

والمعامة، والسروال الفضفاض، ويتمنطقون بالخنجر المعروف بـ«الكمية»، ويتعلمون حذاء تقليديا عالي الساق. أما السلاح المستخدم في فنون الفروسية التقليدية فهو البندقية المعروفة بـ«المكحلة»، والمزينة بنقوش وخطوط متعرجة، فيما تزين السروج بزخارف مستمدة من التراث المغربي، يصممها صناع تقليديون مهرة. وقد تمكنت سرية المقدم رشيد سيكاس، حاملة لقب النسخة الماضية، من الحفاظ عليه هذا العام، متقدمة على

البنادق، وتزامن الطلقات، ووحدة اللباس والسروج. وتقوم فلسفة «التعبير» في هذه الرياضة على جودة أداء الفرق المتبارية، كل حسب تقاليده وانتمائه الجهوي أو القبلي، مع الأخذ بعين الاعتبار درجة التنسيق بين الفرسان، ومستوى التواصل، والسيطرة على الجواد، بالإضافة إلى أسلوب الركوب والمظهر العام للفراس وحصانه. ويحرص الفرسان على ارتداء الزي التقليدي المكون من الجلابة، والسلمام،

في أجواء احتفالية تجمع بين البارود والتراث، توجت سرية المقدم رشيد سيكاس بجائزة الحسن الثاني للتبوريدة، وتميز الحدث أيضا بعرض فني عالمي للفراس الفرنسي لورينزو، الذي أصفى لمسة استثنائية على مهرجان الفروسية التقليدية بدار السلام في الرباط.

الرباط - فازت سرية المقدم رشيد سيكاس، عن جهة الدار البيضاء - سطات، الأحد بدار السلام في الرباط بالدورة الرابعة والعشرين لجائزة الحسن الثاني لفنون الفروسية التقليدية «التبوريدة»، برسم بطولة المغرب لفئة الكبار، المنظمة خلال الفترة الممتدة من السادس والعشرين من مايو إلى الأول من يونيو.

وقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة برياضة الفروسية التقليدية من خلال تنظيم مسابقات جهوية ووطنية تقام سنويا لاختيار أفضل «السريات»، وأفضل فارس، وأفضل فرس، وأفضل زي تقليدي، مع تخصيص جوائز مالية للمشاركين تشجيعا على الإقبال على ممارسة هذه الرياضة المتجذرة في الثقافة المغربية، والتي تعد جزءا من أصالة المملكة وتاريخها العريق.

وتمكن الجمهور، خلال هذه النسخة، لأول مرة بالرباط، من متابعة عروض الفروسية الدولية التي قدمها الفنان الفرنسي الشهير لورينزو، يومي السبت (31 مايو) والأحد (1 يونيو)، ما أصفى بعدا فنيا مميزا على هذه الدورة.

وتوحد هذه الفنون التقليدية المتوارثة جيلا بعد جيل فئات اجتماعية مختلفة في أجواء احتفالية، كما تسلط الضوء على التنوع الذي يميز مختلف جهات المغرب من حيث الحرف التقليدية وفنون الفروسية. ويضم المغرب حاليا أكثر من 300 فرقة للفروسية التقليدية (التبوريدة)، منضوية تحت لواء الجامعة الملكية

حلويات العيد تملأ بيوت الشام برائحة التراث والفرح

مكانة مرموقة في العالم، بسبب دقة صناعتها وجودتها العالية، مشيرا إلى أن فترة الأعياد تشهد إقبالا على شراء المعمول بالجوز والفسقنق والتمر والغريبة والبرازق.

وأوضح الزعيم أن هناك العديد من الأصناف، فمنها المعزة بالسمن البقري والفسقنق بنسبة 50 - 55 من المئة، ومنها الإكسترا المصنوع بسمن الغنم والفسقنق بنسبة 80 من المئة، إضافة إلى النوع الخاص بمرضئ السكري والمحلّى بـ«الاستيفيا».

بدورها أكدت السيدة جلتار المحمود، التي استقادت من شغفها بإعداد الحلويات في تأسيس مشروعها الخاص، زيادة توجه السيدات إلى التواصي على حلويات العيد نتيجة الانتشغال بالعمل خارج المنزل، إضافة إلى انخفاض كلفتها مقارنة بالمحلات، ولكونها طازجة وخالية من المحسّنات والمواد الحافظة.

أما الشيف منذر الزعيم في أحد محلات الحلويات في منطقة الجزامية بدمشق فبين أن للحلويات السورية

دمشق - مع اقتراب عيد الأضحى تنتشر روائح صنع الحلويات في البيوت السورية، حيث تعد صناعة الحلويات في المنزل تقليدا موروثا تنتظر العائلات طفوسه من عيد إلى عيد، وفي الوقت نفسه تنصدر الحلويات الخاصة بالأعياد وأجواء المحلات لتكون مقصدا للكثيرين أيضا.

السيدة نسرين الحلبي من جرمانا، أوضحت لمراسلة سانا أنها تجتمع مع الجارات في جو مليء بالآلفة والمودة من أجل



زينة مكي تغلق فصل «أسر»

المنزل لمدة عشرة أشهر، لكن ما لم أكن أتوقعه هو أن أجد نوعا جديدا من المنزل. وقد أظهرت هذه الكلمات التحول العاطفي الذي مرّت به خلال فترة التصوير، حيث لم يكن البعد عن محيطها الجديدة كونت لديها إحساسا مختلفا بـ«الوطن».

وأضافت زينة بتأثر وامتنان واضحين لكل شخص من في طريقها خلال هذه الرحلة، سواء في موقع

استهلّت زينة رسالتها باللغة العربية، قائلة «اليوم يسكره الفصل.. 10 شهور بعيدة عن كل شي يعرفو، بس كنت عم قريب من شي أصق.. شكرا.. بحبكن.. لكن».

بهذه الكلمات الموجزة والمعبرة، لخصت زينة التجربة الوجدانية التي عاشتها خلال هذه الفترة من الانغماس التام في العمل.

ثم تابعت رسالتها باللغة الإنجليزية قائلة «اليوم أعلق هذا الفصل.. شكرا لك يا ناي.. كنت خائفة من الابتعاد عن

بيروت - كشفت الفنانة اللبنانية زينة مكي عن انتهاء تصوير مشاهدتها في مسلسل «أسر»، وذلك من خلال منشور عبر حسابها الرسمي على منصة إنستغرام، أرفقته بفيديو مؤثر ورسالة وجدانية عبرت فيها عن مشاعرها العميقة تجاه تجربة استمرت عشرة أشهر من التصوير، قضتها بعيدا عن أهلها وأحبّتها.

عيد استثنائي في متحف المستقبل بدبي

دبي - كشف متحف المستقبل في دبي عن باقة من الفعاليات لزواره خلال عطلة عيد الأضحى المبارك تجمع بين الابتكار والترفيه.

ويقدم المتحف تجربة فريدة تتيج للزوار استكشاف الفضاء من خلال المحطة المدارية «أمل»، والتعرّف على أحدث الابتكارات ضمن تجربة افتراضية تفاعلية، كما تمكّن الزوار من اكتساب رؤى عميقة حول مستقبل دبي والعالم بحلول عام 2071.

وخلال الزيارة، يوفر الطابق الثاني «مستقبلا اليوم» إمكانية تجربة التواصل المباشر مع الروبوت البشري «أميكا» وطرح الأسئلة بأي لغة، والنقاط صور تذكارية لا تنسى. ويمكن للزوار الاستمتاع بتجربة استثنائية في «الواحة»، عبر التواصل

